



مصر التي في احتفالات  
عيد الميلاد

## دولة الرب!

◆◆  
طهران تتوعد..  
وانزعاج في تل أبيب  
هل يشعل  
رأس سليمانى  
حرب الرؤوس النووية؟! ◆◆



◆◆  
رقصت أمام  
50  
ملكا ورئيس دولة!

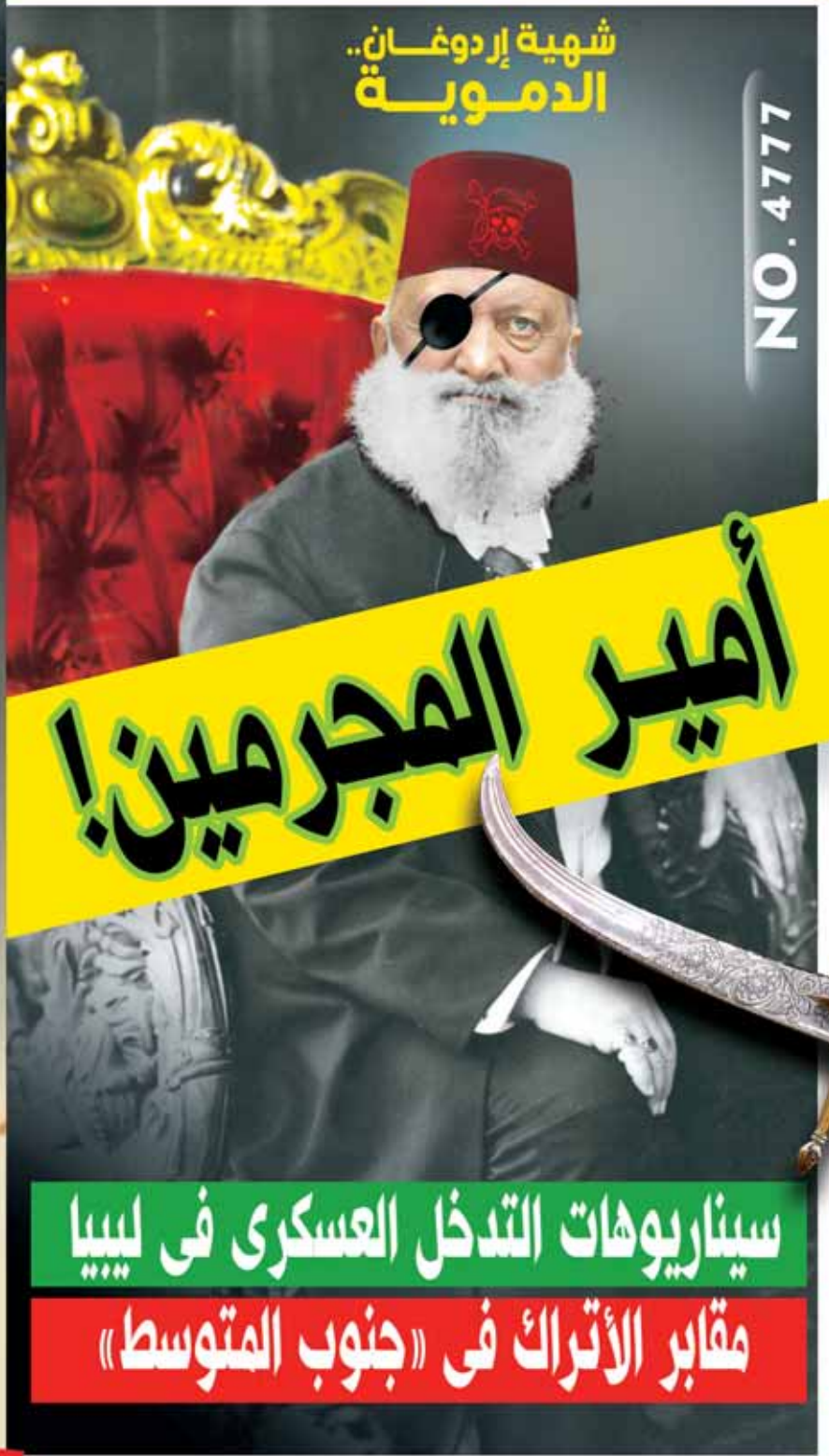
رجال فريدة فهمى

# ROSE ALYOUSSEF



شهية إردوغان..  
الدموية

NO. 4777



## أطير العبريين!

سيناريوهات التدخل العسكرى فى ليبيا

مقابر الأتراك فى «جنوب المتوسط»

السنة 95 السبت 4 يناير 2020 جمادى الأولى 1441 هـ 4 Jan 2020 الثمن 5 جنيهاً

فى هذا العدد



36

مشاهير العالم

فى خدمة

«أبو الهول»!

إعداد قاعدة بيانات متكاملة  
لأصول الدولة المؤجرة

الحكومة تقرر تثبيت سعر

السولار والبنزين لـ 3 أشهر 14

اليوم الثامن



اقرأ أيضا: خواطر  
فنية للكاتب الكبير  
مفيد فوزى ص 64

.. والأخيرة

للكتاب الكبير

عاصم حنفي ص 82



سعر بيع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠.٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريال - تونس ٢.٠٠٠ دينار - السودان ٦٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠.٦٠٠ دينار - قطر ٥.٥٠ ريال - الإمارات العربية المتحدة ١٠ درهم - سلطنة عمان ٠.٥٠ ريال - فلسطين ١.٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢ جيك - إيطاليا ٥.١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاقتصادية ٧.٥ يورو - اليونان ٣.٥٠ يورو - تركيا ٤.٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦.٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥.٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦.٥ كرونة - هولندا ٦.٢٠ يورو - العراق ٣٧٣.٥ دينار عراقي - ليبيا ١.٥٠ دولار - الجزائر A.D ٢٢٢

أسستها فاطمة اليوسف  
عام  
1925

رئيس مجلس الإدارة

عبدالمصدق الشوربجي

رئيس التحرير

هاني عبدالله

المستشار الفني

د. سامح حسان

المدير الفني

محمد عبدالمجيد

www.rosa-magazine.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

الإدارة والتحرير والمطابع - 89 أش قصر العيني - القاهرة

تليفون: 27920537 / 27920538 / 27920539 / 27920540

فاكس: 27956413 / 27927425 / 27925540

مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة بناة ت: 4865771 / 4878933 / 4847527

مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879

التوزيع في الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية لتوزيع المطبوعات

دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص. ب. 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها

■ قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان 193 دولاراً أمريكياً

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوي 337 دولاراً أمريكياً

3 - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٢ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤







## مقابر الأتراك

في

## "جنوب المتوسط"!

حق الدفاع الشرعي "الوقائي" .. متى وكيف؟

01

أفاق  
أنقرة

استمراراً لسياسات «التصادم»، التي تتبعها أنقرة (الإردوغانية) .. مرّر البرلمان التركي، أمس الأول (الخميس) المذكرة المقدمة من «رجب طيب إردوغان»: لتفويضه بإرسال قوات تركية إلى ليبيا.

مذكرة التفويض (الإردوغانية)، المُرزّة من البرلمان التركي، اعتمدت على ما سُمّاه «النظام التركي» (القائم إلى حين) مذكرة تفاهم تم توقيعها بإسطنبول في 27 نوفمبر المنصرم، بين «فايز السراج» و«الحكومة التركية»، حول تزويد «السراج» بالأسلحة والتدريب والأفراد العسكريين. قانونياً .. تعد «مذكرة التفاهم» (التي صادق عليها السراج في 19 ديسمبر المنقضى) انتهاكاً مباشراً لمقررات الشرعية

الدولية وقرارات مجلس الأمن حول ليبيا .. خصوصاً القرار (1970) لسنة 2011م .. فضلاً عن مخالفتها للاتفاق السياسي الليبي الموقع في ديسمبر 2015م (اتفاق الصّخيرات): إذ لم يُخول الاتفاق لـ«السراج» صلاحية توقيع الاتفاقيات بشكل منفرد .. وخوّل في ذلك المجلس الرئاسي (مجتمعاً) .. إلى جانب مصادقة مجلس النواب على الاتفاقيات التي يبرمها المجلس الرئاسي .. وهو ما لم يلتزم به - يقيناً- السراج وتابعوه.

## حقائق مصرية

02



في بيانها شديد اللهجة، الصادر في أعقاب التمرير البرلماني لـ«مذكرة التفويض» التركية، حذرت الدولة المصرية (على لسان وزارة خارجيتها) من مغبة أي تدخل عسكري تركي في ليبيا وتداعياته.. وأكدت «وزارة الخارجية» في هذا السياق عدداً من الثوابت والحقائق، يمكننا أن نجملها في الآتي:

(أ) - يؤثر التدخل التركي في ليبيا (سلباً) على استقرار منطقة البحر المتوسط (أي بما يمتد - كذلك- إلى دول الجنوب الأوروبي/ شمال المتوسط).

(ب) - تتحمل تركيا مسؤولية هذا التأثير السلبي (كاملًا).

(ج) - هناك موقف عربي (مُوحد) يرفض أي تدخل خارجي في ليبيا (الموقف الموحد تم اعتماده من مجلس جامعة الدول العربية بتاريخ 31 ديسمبر الماضي).

(د) - تلعب تركيا دورًا خطيرًا في دعم التنظيمات الإرهابية.

(هـ) - قامت تركيا (الإردوغانية) بالفعل، بنقل عناصر متطرفة من سوريا إلى ليبيا.

(و) - هناك حاجة ملحة لدعم استعادة منطقتي «الدولة الوطنية»، ومؤسساتها في ليبيا.. مقابل منطقتي «الميليشيات» و«الجماعات المسلحة»، الذي تدعمه تركيا.

(ز) - إن تطوّر احتمال التدخل العسكري التركي في ليبيا، يُعد بمثابة تهديد لـ«الأمن القومي العربي» (بصفة عامة)، و«الأمن القومي المصري» (بصفة خاصة).

(ح) - يستوجب هذا التهديد - بطبيعة الحال- اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية المصالح العربية من جراء تلك التهديدات.

(ط) - تدعو مصر المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته بشكل عاجل في التصدي لهذا التطور، الذي يندرج بتصعيد إقليمي.

(ي) - أجرى - كذلك- وزير الخارجية المصري «سامح شكري» عدداً من الاتصالات الهاتفية مع وزراء خارجية: المملكة العربية السعودية، واليونان، وقبرص، ووزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية؛ للتباحث حول تحركات «التصعيد التركي».. وهو ما شهد - بدوره- توافقاً في الآراء حول خطورة هذا التطور على «الأمن القومي العربي»، و«الأمن الإقليمي»، و«أمن البحر المتوسط»..

## سيناريوهات محتملة

03

(د) - وفقاً لتقارير أخرى قرّر «إخوان ليبيا» السفر إلى تركيا مطلع الأسبوع المقبل؛ لعقد اجتماعات مع مسؤولين إخوان في تركيا بشكل مباشر.. وأن ضباطاً أتراكاً وصلوا إلى ليبيا (قبيل تصديق البرلمان التركي على إرسال القوات إلى ليبيا، بساعات قليلة).. وأنهم- أي الضباط الأتراك- اجتمعوا بعدد من قيادات الميليشيات العسكرية التابعة للسراج.

(هـ) - على خلفية التدخل التركي بتلك الكيفية في القضية الليبية؛ فإن من بين مستهدفات أنقرة- يقيناً- إعاقة تقدم الدور الاقتصادي الذي تلعبه مصر فيما يتعلق بملف «غاز المتوسط».. وهو الملف الذي لطالما أرادت تركيا (بالمخالفة لقواعد القانون الدولي) أن يكون لها دورٌ بديل في مساره.. وهو ما يُعد بمثابة إضرار (مباشر) بالمصالح الاقتصادية المصرية.. فضلا عن الإضرار بمصالح دول منتدى غاز شرق المتوسط.

(و) - نتيج هذه الحالة من التهديد المباشر للأمن القومي المصري (وفقاً لأحد اتجاهين في القانون الدولي) بأن تستخدم مصر ما يعرف بـ«حق الدفاع الشرعي الوقائي»؛ حفاظاً على أمنها القومي.. وهو المبدأ نفسه الذي استخدمته «الولايات المتحدة الأمريكية»، مراراً، عندما بدأت بتوجيه ضربات استباقية في حربها على الإرهاب.

.. ومع ذلك، تقدّم «القاهرة» دافعاً حتمياً للنأي بالقضية الليبية عن التدخلات الخارجية، والوصول إلى حلول سلمية بين الأطراف الداخلية.

تأسيساً على مجموع الثوابت والحقائق السالفة.. يمكننا أن نطرح - في المقابل- عدداً من التصورات التكميلية:

(أ) - بافتراض تطوّر الوجود العسكري التركي على الأراضي الليبية، فإن «أنقرة» (ترجيحاً) ستسعى لترسيخ هذا التواجد عبر تكرار «السيناريو القطري» بالعام 2017م، ولكن مع «السراج وتابعيه» هذه المرة.. وهو السيناريو الذي تطور في نهاية الأمر إلى وجود «قاعدة دائمة للأتراك» على أراضي الدوحة، في أعقاب اشتعال الخلاف مع دول المقاطعة العربية: (مصر والسعودية والإمارات والبحرين).. وهو ما يهدد بصورة مباشرة الأمن القومي المصري.. خصوصاً في ظل الدور الخطير الذي تلعبه تركيا في دعم الجماعات الإرهابية.. فضلاً عن أمن دول الجوار الأخرى (الجزائر/ تونس/ السودان/ تشاد/ النيجر).

(ب) - مع تأكيد الدور التركي في نقل عدد من العناصر الإرهابية القادمة من سوريا إلى ليبيا؛ فإن هذا الأمر يُعد هو الآخر تهديداً مباشراً للأمنيين (العربي والمصري) القوميين؛ إذ ستكون مصر (صاحبة الحدود الممتدة لنحو 1200 كيلو متر مع ليبيا) من أكثر المتضررين جراء هذا الأمر.

(ج) - بحسب تقارير إخبارية تُنسب تفاصيلها لمصادر عسكرية تركية؛ فإن «أنقرة» تعمل على تأمين نشر عناصر جوية تضم ست إلى ثماني طائرات من طراز F-16 Block 50، ونظاماً للإنذار المبكر والسيطرة محمولاً جواً (AWACS).. وعناصر بحرية تضم: فرقاطة.. واثنتين أو ثلاثة زوارق حربية، وغواصة أو اثنتين لأغراض منع الوصول.. فضلاً عن قوة برية تضم نحو 3000 جندي.. ومشاة ميكانيكية.. وعناصر للدعم غير المباشر.

الانتقال من ضفاف البسفور بحثاً

عن الموت في جنوب المتوسط..  
اختيار أمّ قرار بالانتحار!

04 كلمة

5



القبايل الليبية تتوعد الغازى العثمانى .. وأمريكا تدعو للحل السامى:

# تحركات «عربية - دولية»

## لصد همجية «إردوغان»

إبراهيم محمود

لم تتوقف التحركات والمشاورات الدولية على مدار الساعات الماضية للتصدى للقرارات والرغونة التركية، فى أعقاب موافقة برلمان أنقرة على تفويض حكومة إردوغان بإرسال قوات إلى ليبيا بالمخالفة لجميع القرارات والقوانين الدولية.. كانت مصر المحور الرئيسى لجميع التحركات، فبعد دقائق من الإعلان التركى، ترأس الرئيس عبدالفتاح السيسى اجتماع مجلس الأمن القومى، الذى استعرض عددا من القضايا الحيوية المتصلة بالأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة، وتناول التطورات الراهنة المتصلة بالأزمة الليبية، والتهديدات الناشئة عن التدخل العسكرى الخارجى فى ليبيا، حيث تم تحديد مجموعة من الإجراءات على مختلف الأصعدة للتصدى لأى تهديد للأمن القومى المصرى.

الرئيس الأمريكى دونالد ترامب حرص على إجراء اتصال هاتفى بالرئيس التركى رجب طيب إردوغان بعد أقل من ساعة من موقف البرلمان التركى، حيث أبلغ ترامب نظيره التركى بخطورة التدخل الأجنبى فى ليبيا، مشيرا إلى أن التدخل الأجنبى يعقد الوضع فى ليبيا.

الخارجية المصرية من جانبها أصدرت بيانا تدين فيه بأشد العبارات موافقة البرلمان التركى على نشر قوات تركية فى ليبيا، وهو ما يعد انتهاكا للشرعية الدولية، محملة أنقرة بمسؤولية التدخل العسكرى، وقال بيان وزارة الخارجية إن «جمهورية مصر العربية تدين بأشد العبارات خطوة تمرير البرلمان التركى المذكورة المقدمة من الرئيس التركى بتفويضه لإرسال قوات تركية إلى ليبيا، وذلك تأسيسا على مذكرة التفاهم الباطلة الموقعة فى إسطنبول بتاريخ 27 نوفمبر 2019 بين فايز السراج (رئيس مجلس رئاسة حكومة الوفاق الليبية) والحكومة التركية حول التعاون الأمنى والعسكرى».

وأضاف البيان: «إن قرار البرلمان يعد انتهاكا لمقررات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن حول ليبيا بشكل واضح»، محذرا من «مغبة أى تدخل عسكرى تركى فى ليبيا وتداعياته»، مؤكدا أن «مثل هذا التدخل سيؤثر سلبا على استقرار منطقة البحر المتوسط، وأن تركيا ستتحمل مسؤولية ذلك كاملة».

وأكدت الخارجية أن خطوة البرلمان التركى تمثل انتهاكا لمقررات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن حول ليبيا بشكل صارخ، وبالأخص القرار (1970)

■ سامح شكرى يبحث مع نظرائه تطورات الأزمة.. وترامب: التدخل الأجنبى يعقد الوضع.. والجزائر ترفض أى وجود أجنبى على أرض طرابلس



الكفيلة بحماية المصالح العربية من جراء مثل هذه التهديدات. كما انتقدت الخارجية الأمريكية موافقة البرلمان التركى بإرسال قوات إلى ليبيا، وطالبت جميع الأطراف الدولية بتأييد عملية السلام فى ليبيا، معربة عن دعم واشنطن لجهود الممثل الخاص للأمم المتحدة فى ليبيا غسان سلامة، داعيا الأطراف الليبية للمشاركة فى اللجنة العسكرية المشتركة التى اقترحها المبعوث الأومى.

وأجرى سامح شكرى، وزير الخارجية، اتصالا هاتفيا مع «روبرت أوبراين» مستشار الأمن القومى الأمريكى، اليوم الخميس، للتباحث حول أوجه العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية، فضلا عن مستجدات الأوضاع الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وفى مقدمتها التطورات على الساحة الليبية، وذلك فى

لسنة 2011 الذى أنشأ لجنة عقوبات ليبيا وحظر توريد الأسلحة والتعاون العسكرى معها لإبموافقة لجنة العقوبات. وأكدت مصر وحدة الموقف العربى الراض لأى تدخل خارجى فى ليبيا، والذى اعتمده مجلس جامعة الدول العربية فى اجتماعه يوم 31 ديسمبر 2019، وتذكر بالدور الخطير الذى تلعبه تركيا بدعمها للتنظيمات الإرهابية وقيامها بنقل عناصر متطرفة من سوريا إلى ليبيا، مما يبرز الحاجة الملحة لدعم استعادة منطوق الدولة الوطنية ومؤسساتها فى ليبيا مقابل منطوق الميليشيات والجماعات المسلحة التى تدعمه تركيا ويعوق عودة الاستقرار فى هذا البلد العربى، فضلا عن أى احتمال للتدخل العسكرى التركى فى ليبيا باعتبار أن هذا التطور يهدد الأمن القومى العربى بصفة عامة، والأمن القومى المصرى بصفة خاصة، مما يستوجب اتخاذ كافة الإجراءات

ليبيا «إنكفاء للصراع الدائر»، مؤكدة أن تركيا تتجاهل ما تضمنه القرار العربي الصادر عن مجلس الجامعة يوم 31 ديسمبر الماضي من التشديد على رفض ضرورة منع التدخلات الخارجية التي قد ينتج عنها تسهيل انتقال العناصر الإرهابية والقوات المقاتلة إلى ليبيا، بما يسهم في استمرار حالة عدم الاستقرار والمواجهات العسكرية في ليبيا ويهدد أمن دول الجوار الليبي.

وذكر مصدر بالأمانة العامة للجامعة التأكيد على دعم الجامعة للعملية السياسية من خلال التنفيذ الكامل لاتفاق الصخيرات (ديسمبر 2015)، بصفته المرجعية الوحيدة للتسوية في ليبيا، معتبرا التصعيد العسكري يفاقم الوضع المتأزم في ليبيا ويهدد أمن واستقرار دول الجوار الليبي والمنطقة ككل بما فيها المتوسط، وأن التسوية السياسية تظل من المنظور العربي الحل الوحيد لعودة الأمن والاستقرار إلى ليبيا.

من جانبه، قال وزير الخارجية الجزائري صبرى بوقادوم إن الجزائر ترفض وجود أي قوة أجنبية مهما كانت هويتها في ليبيا، مؤكدا أن بلاده ستقدم في الأيام المقبلة العديد من المبادرات في اتجاه الحل السلمي للأزمة في ليبيا ما بين الليبيين فقط.

وعبر الدكتور مشعل بن فهم السلمي، رئيس البرلمان العربي رفضه التام للقرار الذي صدر عن البرلمان التركي، مؤكداً أن القرار يُعمق الصراع بين الأطراف الليبية، ويُعرض أمن واستقرار المنطقة والأمن والسلم الدوليين للمخاطر.

من جهة أخرى، يناقش مجلس النواب الليبي، اليوم السبت، مصادقة البرلمان التركي على الطلب الرئاسي بالتفويض بنشر قوات تركية في ليبيا دعماً لحكومة الوفاق الوطني، حيث أعلن المتحدث المجلس، عبدالله بليحق، عن عقد جلسة طارئة لمجلس النواب الليبي بمدينة بنغازي لمناقشة تداعيات التدخل التركي السافر في ليبيا ومصادقة البرلمان التركي على إرسال قوات غازية إلى ليبيا.

يأتي ذلك بالتزامن مع ما أعلنه زعماء القبائل الليبية رفضهم التدخل التركي السافر في الشأن الليبي، حيث أدان مجلس مشايخ ترهونة، التدخل التركي، مؤكداً أنه دقت ساعة العمل والنضال من أجل سيادة الوطن، مشيراً إلى أن الإرث الاستعماري التركي الذي عرفه الآباء بالقتل والنهب والنهب والتخلف يعود من جديد بعد أن استجداه واستقوى به بقايا من بني جلدته في ليبيا.

ودعا المجلس أبناء القبائل العربية الليبية للوقوف صفا واحداً ضد الاحتلال التركي، واصفا إياه بالعدو التاريخي الذي أباد الكثير من القبائل العربية، وسبب في تأخرنا مئات السنين، وكان سبباً رئيسياً في تبادل الأدوار الاستعمارية على ليبيا. ■

كما أجرى سامح شكرى، على مدار الساعات الماضية، عدداً من الاتصالات الهاتفية مع كل من نظرائه وزراء خارجية السعودية واليونان وقبرص، ووزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، للتباحث حول التصعيد التركي، وشهدت الاتصالات توافقاً في الآراء حول خطورة التطور على الأمن القومي العربي والأمن الإقليمي وأمن البحر المتوسط وعلى استقرار المنطقة بأسرها.

من جانبها، اعتبرت الجامعة العربية خطوة موافقة البرلمان التركي على تفويض الرئيس التركي بإرسال قوات عسكرية إلى

إطار التنسيق المستمر بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية.

وصرح المستشار أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، بأن الوزيرين تبادلوا الرؤى حول مستجدات الأوضاع الإقليمية، حيث استعرض الوزير شكرى الموقف المصري إزاء التطورات المتسارعة على الساحة الليبية، معرباً عن إدانة مصر لقرار البرلمان التركي بتمرير المذكرة المقدمة من الرئيس التركي بتفويضه لإرسال قوات تركية إلى ليبيا، وما يمثله ذلك من تصعيد خطير يهدد الأمن والسلم ويزيد من تعقد الأوضاع في ليبيا.



## «النواب» يحذر من تداعيات التدخل العسكري التركي في ليبيا

رغبة أبو رجب

وأكد مجلس النواب أن السعي التركي لزعة استقرار المنطقة متسلحا بشعار الإرث العثماني ودعم الجماعات المنطرفة لتحقيق المطامع، وعلى رأسها تنظيم الإخوان الإرهابي، ساهم في تأجيج الصراعات في منطقتنا العربية، مما يتطلب من المجتمع الدولي الاضطلاع بمسؤولياته بشكل عاجل في التصدي لهذا التطور المنذر بالتصعيد الإقليمي وأثاره الوخيمة على جهود التوصل لتسوية شاملة وقابلة للتنفيذ تقوم على معالجة جميع جوانب الأزمة الليبية من خلال المسار الأممي.

وأشار مجلس النواب إلى وقوف كل المصريين على قلب رجل واحد خلف قيادتهم السياسية في كل الإجراءات التي تراها لازمة لمواجهة هذا الموقف، مؤكداً أن مصر لن تقف مكتوفة الأيدي أمام التصرفات غير المسؤولة، وسوف تدافع عن أمنها القومي وما يمس مصالحها الحيوية ومصالح أشقائها وستتخذ جميع الإجراءات الواجبة اللازمة لمواجهة التهديدات والتصرفات غير المقبولة. ■

أعرب مجلس النواب عن إدانته الشديدة للتدخل التركي في ليبيا وما يمثله موافقة البرلمان التركي على إرسال قوات عسكرية إلى ليبيا تأسيساً على مذكرة التفاهم الباطلة غير المشروعة الموقعة مع حكومة السراج.

وأكد مجلس النواب أن الخطوة غير المحسوبة تمثل انتهاكا للمقررات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن حول ليبيا، ويعيد الأوهام السلطانية للسيطرة على مقدرات الدول العربية، ويعد خرقاً للمادة الثامنة للاتفاق الموقع بالصخيرات التي لم تخول للسراج صلاحية توقيع الاتفاقيات بشكل منفرد، وخولت في ذلك المجلس الرئاسي مجتمعاً، واشترطت مصادقة مجلس النواب الشرعي على الاتفاقيات التي يبرمها المجلس الرئاسي.

ويحذر مجلس النواب من مغبة أي تدخل عسكري تركي في ليبيا، وما يمثله من تهديد للأمن القومي المصري وتأثيراته السلبية على استقرار منطقة البحر الأبيض المتوسط ويحول ليبيا إلى بحر من الدماء والأشلاء.



من القاهرة لـ أنقرة: أمن مصر القومي «فوق الجميع»:

# سيناريوهات التدخل العسكري في ليبيا

عبدالله رامي

لم تكن ثورة 30 يونيو مجرد ثورة أطاحت بنظام رفضه الشعب.. لكنها كتبت النهاية لمشروع كامل يستهدف استنزاف موارد المنطقة، ونهب ثرواتها.. ما يعنى أن خطوات الدولة لإفشال ذلك المخطط كانت أول الطريق للمواجهة.. وبعد 6 سنوات تكشف خيوط اللعبة وأطرافها.. لكن الانتصار الآن لا تحققه القوة فقط ويستلزم الحكمة أيضا.

على مدار الأشهر الأخيرة حاولت تركيا تصعيد الأمر لأقصى درجاته.. لجر الدولة المصرية لمواجهة مباشرة.. فبين زعم حدود وهمية في البحر المتوسط ومحاولة التدخل المباشر في ليبيا.. يبقى السؤال الأهم عن سيناريوهات التدخل العسكري في ليبيا.

المعنوية الأسبق، إن ليبيا هي الأمن القومي المصري المباشر، وهو ما تسعى القيادة السياسية للحفاظ عليه بخطوات سلمية، لافتا إلى أن التحرك المصري يتسم بالحكمة من خلال خلق رأى عام دولى داعم لمصر، إذ تواصل الرئيس السيسي مع القوى الدولية لمناهضة التدخل التركي في ليبيا، ونتج عن ذلك إعلان جوزيبي كونتى، رئيس وزراء إيطاليا، رفضه للتدخل العسكري في ليبيا رغم أنه كان أحد الداعمين لحكومة السراج، إضافة للرفض الأمريكى والروسى والألماني والفرنسي، وهو ما يشكل حشداً دولياً لحماية الأمن القومي المصري.

وأضاف أن خيار المواجهة العسكرية المباشرة هو آخر السيناريوهات المحتملة

المتوسط (اليونانى/ القبرصى/ الإسرائيلى/ المصرى) المنتظر تصديره إلى أوروبا بعد تسيله في مصر.

على الجانب السياسى والأمنى، يقول إن الرئيس التركى يستهدف بقاء حكومة إخوانية، ذات نهج عقائدى في ليبيا، من خلال محاولة خلق عمق استراتيجى ليبي مناوئ لمصر، غربا في تونس والجزائر، وجنوبا في السودان وتشاد بل ودول الصحراء، بالإضافة للضغط على أوروبا من الجنوب وإثبات نفوذه أمام أوروبا والولايات المتحدة والصين في شرق المتوسط وليبيا، لتحقيق أهدافه.

## اجتماع مجلس الأمن القومي

وفي القاهرة جاء رد القيادة السياسية واضحا وسريعا، إذ اجتمع مجلس الأمن القومي برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسى، لمناقشة أزمة ليبيا وتطوراتها، وتناول التطورات الراهنة المتصلة بالأزمة الليبية، والتهديدات الناشئة عن التدخل العسكرى الخارجى في ليبيا.

وتضمن الاجتماع تحديد مجموعة من الإجراءات على مختلف الأصعدة للصدى لأى تهديد للأمن القومي المصرى، وأصدرت وزارة الخارجية بيانا شديدا للهجة، لإدانة تفويض البرلمان التركى.

وأشار بيان الخارجية إلى أن أى احتمال للتدخل العسكرى التركى في ليبيا هو تطور يهدد الأمن القومى العربى والمصرى، كما يؤثر سلبا على استقرار منطقة البحر المتوسط، ويستوجب اتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بحماية المصالح العربية.

كما اعتمد مجلس جامعة الدول العربية، فى اجتماعه الثلاثاء الماضى، مذكرة بالدور الخطير الذى تلعبه تركيا بدعمها للتنظيمات الإرهابية وقيامها بنقل عناصر متطرفة من سوريا إلى ليبيا.

وعن الخطوات المتاحة أمام القيادة المصرية للتحرك فى الملف الليبى، يقول اللواء سمير فرج، مدير إدارة الشؤون

## تفويض البرلمان التركى

وصل تصعيد الأحداث من الجانب التركى لذروته، خاصة بعد طلب إردوغان عقد جلسة طارئة للبرلمان، أمس الأول، والموافقة على مذكرة رئاسية بإرسال قوات إلى ليبيا لمدة عام، وتفويض الحكومة التركية باتخاذ قرار توقيت إرسال القوات ونطاق نشرها وعددها. يبدو الأمر (باجتزاء الحدث من سياقه العام) أنه دعم لحكومة فايز السراج، لكن ترتيب الأحداث بشكل متصل يشكل صورة كاملة عن طموح العثمانيين للتأثير على استقرار منطقة البحر المتوسط بسرقة ثرواتها، إذ أعلن إردوغان، فى نهاية نوفمبر الماضى، عن أغرب اتفاق لترسيم الحدود البحرية مع حكومة السراج الليبية، فى حين أن ليبيا لا تربطها أى حدود بحرية مع تركيا. وبسؤال الدكتور أيمن سلامة، أستاذ القانون الدولى العام، عن الشرعية القانونية لتفويض البرلمان التركى لإردوغان، قال إن مصادقة البرلمان على مذكرة الرئيس التركى لا يعنى بها قانونا، لأنها مجرد تصديق فردى، لافتا إلى أن التصديق من جانب واحد فقط لا يضى أى شرعية على قرارات أو تشريعات تخالف إجراءات مجلس الأمن فى فبراير 2011 بمنع تصدير أو استيراد الأسلحة من ليبيا.

وأضاف أن ذلك التفويض يتطلب موافقة الجانب الليبى ممثلا فى المجلس الوطنى المنتخب لحكومة السراج، وهو ما لم يحدث. وعن مدى تصعيد الأحداث من الجانب التركى، يقول اللواء أ. ح. سيد غنيم، رئيس مركز دراسات شؤون الأمن العالمى والدفاع، أن إردوغان سيستمر فى الضغط الدبلوماسى والأمنى على عدة اتجاهات لتحقيق أهدافه الاقتصادية والسياسية والأمنية، لضمان حصة فى موارد الطاقة شرق المتوسط.

ويوضح أن الطموح التركى فى نهب ثروات دول شرق المتوسط يتطلب تهيئة الظروف لمشاركة بلاده فى المياه الاقتصادية والشروات شرق المتوسط، والبحث عن إمكانيات للتأثير على حركة مرور غاز شرق

■ مناورات القوات البحرية  
فى المتوسط أظهرت  
القدرات المصرية على  
التعامل مع جميع  
السيناريوهات المتوقعة



وبالاشتراك مع القوات البحرية الفرنسية، نفذت القوات البحرية المصرية تدريجياً بحرياً عابراً بنطاق الأسطول الشمالى بالبحر المتوسط، لتعزيز ودعم علاقات التعاون العسكري مع الدول الصديقة، وهو ما أظهر مدى قدرة الوحدات البحرية المشاركة على اتخاذ أوضاعها بدقة وسرعة عالية، وتنفيذ رماية المدفعية للتدريب على كيفية حماية الوحدات البحرية أثناء عبورها بالمناطق الخطرة.

وفي منتصف نوفمبر الماضى، انطلقت فعاليات التدريب البحرى الجوى «ميدوزا 9»، فى البحر المتوسط بمشاركة عناصر من القوات البحرية والجوية والقوات الخاصة المصرية واليونانية والقبرصية. لتكون مناورات القوات البحرية فى المتوسط بمثابة ردع على أرض الواقع، وإظهار القدرة المصرية على التعامل مع جميع السيناريوهات المتوقعة لمجابهة مختلف التهديدات.

#### التدخل العسكرى فى ليبيا

تبقى احتمالات التدخل العسكرى فى ليبيا قائمة وإن كانت بعيدة، إذ يقول لواء أ. ح. سيد غنيم، إن سيناريوهات التدخل العسكرى تحدها الأطراف المشاركة، فإذا نجحت قوات حفتر فى الاستيلاء على جميع المقدرات الحيوية فى طرابلس، سيشكل ذلك تهديداً قوياً لمستقبل فايز السراج السياسى، بالإضافة لأن المجلس الرئاسى على وشك الانهيار سياسياً خاصة أنه فى تحالف مع ميليشيات متطرفة فى طرابلس ومصراتة، وفى حال فشل المحاولات التركية لدعمه يمكن إبطال الاتفاقيتين مع تركيا، لافتاً إلى أن ذلك الاحتمال الأضعف لأن تركيا لن تسمح بتحقيق ذلك بسهولة.

أما حال فشل قوات حفتر فى مهمتها واستطاعت تركيا توجيه الدعم اللازم لقوات السراج من قوات أو أسلحة ومعدات عسكرية، أوضح «غنيم» أن ذلك قد يؤثر سلباً على موقف الجيش الوطنى الليبى، إضافة لأنه يأخذ ليبيا إلى حرب أهلية قد يستحيل السيطرة عليها لفترات طويلة.

ويشير لأن ذلك السيناريو هو الأفضل لتركيا ولحكومة الوفاق بطرابلس على المدى القصير، إلا أنه يورط تركيا فى مستنقع مضطرب موازى لسوريا يزيد من مشاكلها السياسية والأمنية والاقتصادية على المدى البعيد، نظراً للتكاليف الباهظة والخسائر الضخمة التى ستعرض لها.

يبقى السؤال الأهم: هل تتدخل مصر عسكرياً فى ليبيا؟.. يجيب، رئيس مركز دراسات شؤون الأمن العالمى والدفاع، أنه سبق وحدث تدخل عسكرى مصرى لحسم الموقف الأمنى الليبى فى طرابلس ومصراتة، وهو ما يتعلق بضمان حماية الأمن القومى المصرى وتأمين العمق الاستراتيجى الغربى، مع تأمين السواحل البحرية الليبية ضد أى تدخل خارجى محتمل. ■

مجلس الأمن هو الجهة الدولية التى يمكنها ردع الخروقات التركية الجسيمة التى تهدد السلم والأمن الدوليين، لحفظ السلام فى المنطقة.

#### خطوات الردع

لم تقتصر رسائل القاهرة على اجتماع مجلس الأمن القومى، أو حشد القوى الدولية فقط، فقبل عدة سنوات استعدت القوات البحرية على أكمل وجه لذلك اليوم، لتصبح البحرية السادسة على العالم، وفى الوقت الذى كان فيه الخليفة العثمانى يتفق على حدود بحرية مزعومة مع سراج ليبيا، كانت البحرية المصرية تنفذ عدة مناورات فى البحر المتوسط، إضافة لإطلاق صاروخ «هاربون» المضاد للسفن من إحدى الغواصات المصرية يصل مداها إلى أكثر من 130 كيلومتراً. كما نفذت البحرية عدداً من الأنشطة القتالية لفرض السيطرة البحرية على المناطق الاقتصادية بالبحر وتأمين الأهداف الحيوية.

لدى القيادة السياسية بعد نفاذ جميع الحلول السلمية، مشيراً إلى أن الرد المصرى سيمر بعدة محطات أولها مؤتمر برلين، فى منتصف يناير الجارى، وفى حال فشل المفاوضات تنتقل للضغط الدولى، ليصبح الحل العسكرى محطة أخيرة للدفاع عن الأمن القومى.

#### تركيا فى مواجهة مجلس الأمن

الضغط الدولى يتضمن تدخل مجلس الأمن لمواجهة تركيا، إذ يشير الدكتور أيمن سلامة، إلى أن ما تم الاتفاق عليه بين الجانب التركى وحكومة الوفاق الليبية سواء فى ترسيم الحدود البحرية أو التدخل العسكرى التركى يعد خرقاً لقرارات مجلس الأمن، مما يستلزم فرض جزاءات دولية.

ويوضح أستاذ القانون الدولى العام أن الموقف التركى متناقض بشكل كبير، ففي 2011 اشترك أردوغان مع الناتو لفرض الحظر على ليبيا بموجب قرار مجلس الأمن، بينما يخترق الآن القرار الذى شارك فى تنفيذه. أما عن السيناريوهات المتاحة فيقول إن





يوظف التاريخ لخدمة أطماعه الاستعمارية:

# أمير المجرمين

حسام سعداوى

حين كان رجب إردوغان بصدد التوّد إلى الناخبين الأتراك في سياق حملة دعائية جرت في العام 2013م قال لهم إنه عمل بائعاً متجولاً في شوارع إسطنبول وقت أن كان طفلاً.. لكن ما لم يذكره «بائع السميط» أنه نظراً لنشأته في حي «قاسم باشا» المعروف عنه أنه يخرج قبضيات (فتوات) فقد ولع بهذا النمط من الشخصيات، فانعكس ذلك في تعاملاته بعد أن أصبح رئيساً لتركيا سواء في الملفات الداخلية أو مع جيرانه العرب والأوروبيين.

إذ قال ممثلوها «إن الإرث العثماني لا نذكره سوى بالدم والفقر والجهل والضرائب والنهب ودك القرى بالمداغ»، فتركيا استعمرت ليبيا أكثر من 500 عام، فأين هي معالم الحضارة والبناء، أين هي المدارس والمعاهد التعليمية، أين هي المشافي؟! لا وجود لها.. أين هو الأثر الإيجابي التركي في ليبيا؟! لن تجد شيئاً؛ لأن الباب العالي والسُلطان العثماني لم يكن يهيمه من المستعمرات سوى نهب الثروات والغلال وجرّها إلى الأستانة. الرئيس التركي في معرض تفاخره بإرسال جنود أترك إلى الأراضي الليبية قال: «يوجد مليون ليبي من أصول تركية يستحقون دعمنا والتدخل لنجدتهم، والوقوف إلى جانبهم»، متجاوزاً بذلك تبريراته السابقة بأن جيش بلاده سيلبى دعوة حكومة الوفاق برئاسة السراج، وواضعا سبباً جديداً للتورط في مغامرة عسكرية بعيدة عن الحدود التركية.

## حقيقة الاطماع التركية

حقيقة الاطماع التركية كشفتها الكلمات التي جرت على لسان إردوغان حين تحدث أمام أعضاء حزبه «العدالة التنموية» قائلاً إن حكومته تخطط لما بعد عام 2022م، الذي يُعد نهاية معاهدة 1923م التي أنشأت تركيا في صورتها وحدودها الحالية. والتحرر من قيودها التي فرضت عليها، لا سيما التنقيب عن النفط، والتحكم في مضيق البوسفور، والمطالبة بتعديل حدودها لتتوافق مع خريطة الدولة العثمانية قبل سقوطها. لم يكن الإرث العثماني غائباً عن إردوغان حتى وهو يختار أسماء السفن التي ستبحر للتنقيب عن الغاز في مياه البحر المتوسط، فقد اختار للسفينة الأولى اسم «فاتح»، وهي ترمز إلى السلطان العثماني محمد الفاتح، وهي سفينة محلية الصنع، أما الثانية فكانت تحمل اسم «ياووز»، وهي كلمة تركية تعني «القاطع»، وهو اللقب الذي خلعه الأتراك على السلطان سليم خان الأول.

لا يجد من يتابع سلوك الرئيس التركي مؤخرًا أي صعوبة في إدراك هذا الملمح في شخصيته؛ خصوصاً عندما يدير علاقاته الخارجية من «كهف التاريخ» ويرتدي زيًا عثمانيًا قديمًا لا يناسب حالة بلاده الراهنة وهو يتحدث مع دول حوض البحر المتوسط، ففي سياق حديثه عن الخطوات التي تسعى لها بلاده في ليبيا وشرق المتوسط استشهد إردوغان بالبحار العثماني «خير الدين خيرالدين بربروس»، قائلاً لعناصر من قواته الأمنية «ها نحن بصدد اتخاذ خطوات جديدة ومختلفة في كل من ليبيا وشرق المتوسط، ونأمل في أن يحقق جنودنا ملاحم بطولية كتلك التي حققها خير الدين بربروس وهم بالفعل سيواصلون كتابة تلك الملاحم». وخير الدين بربروس يُعد أحد القراصنة البحريين وقطاع الطرُق، الذين تحالف معهم العثمانيون لضمان موطن قدم في بلدان شمال إفريقيا، ومارس خير الدين وشفيقه «عروج» القراصنة بتوجيهات من «كوركود» نجل السلطان العثماني «بايزيد الثاني»، فكانا يعطلان حركة الملاحة الإسبانية والبرتغالية في غرب البحر المتوسط، وبارك سلاطين العثمانيين أعمال النهب والسرقة ومذابح الأطفال والشيوخ وحوادث اغتصاب النساء التي ارتكباها مقابل حصتها من الغنيمة.

## أحلام الفتى الطاشي

ليست هذه المرّة الأولى التي يلجأ فيها إردوغان للتاريخ، فهو يعيش في حالة مستمرة من وهم اسمه «استعادة الإمبراطورية»، فقبل أيام قال إن من حق بلاده التدخل في الشأن الليبي باعتبارها إرثاً لأجداده، وإن جغرافيتها جزء من «الإمبراطورية العثمانية»، وكان ألمح للأمر نفسه في أكتوبر الماضي، ما دفع البرلمان الليبي لإصدار بيان شديد اللهجة أدان فيه ما وصفه بـ«التصريحات الاستعمارية» للرئيس التركي. الرد الليبي جاء غاضباً من القبائل الليبية،



استشهد إردوغان بالفاتح أيضاً عندما أطلق على قواته المشاركة في العدوان على سوريا في أكتوبر الماضي اسم «الجيش المحمدي»، نسبة إلى محمد الفاتح، ذلك السلطان الذي قتل أخويه ليمنعهما من ولاية العرش، ونفى والده إلى ولاية «أيدين» كي ينصب نفسه سلطاناً على البلاد. اللهاث الإردوغاني حوّل التمسح في أي مجد تاريخي لم يكن وليد موقف بعينه، ففي 2015م وبينما كان يستقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أبو مازن» في قصره بأنقرة وأثناء استعراض حرس الشرف اتخذ من 16 حارساً يرتدي كل منهم الزي العسكري لدولة من الدول التي أسسها الأتراك عبر التاريخ، وقد أثار ذلك موجات من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي في حينه. تاريخياً: تعاقبت في المنطقة التي تمتد من الصين إلى أوروبا مروراً بجميع جمهوريات آسيا الوسطى والهند وباكستان وأفغانستان وإيران والعراق والشام وجنوب روسيا والتي تمثل تركيا الحالية جزءاً صغيراً منها، مجموعة كبيرة من الدول، وهي: الدولة العثمانية، والدولة الخاقانية، والدولة التيمورية، والدولة السلجوقية، ودولة الأق هون، ودولة الهون في أوروبا، والهون الغربية، وإمبراطورية الهون العظمى التي حكمت آسيا وأوروبا، وإمبراطورية الهند البابرية، ودولة (خاقانية) الخزر، ودولة (خاقانية) الأبخور، ودولة (خاقانية) الأوار، والدولة الخوارزمية، والدولة الغزنوية، ودولة القبيلة الذهبية، ودولة الخانات السود.

## إردوغان حاول استعادة بعض من نفوذ الدولة العثمانية فأخرج جثتها من القبر ويبدو أنها لن تدخله قبل أن تحاسب وتنزل لعناتها على تركيا الحالية

الولاء للدولة المركزية من دون تقديم أي إنجاز حضاري يذكره التاريخ، إذ كانوا يبقون في الحكم لمدة ثلاث سنوات فقط خوفاً من محاولة استقطاب الناس والتمرد والاستقلال عن أملاك السلطان.

### تاريخ حافل بالدماء

مثلما كانت ذاكرة العرب مع الدولة العثمانية بشعة فإن ذاكرة الأوروبيين عنها لا تقل بشاعة، وهو ما يحول دون موافقة دول الاتحاد الأوروبي على طلب تركيا بالانضمام للاتحاد الذي قدمته منذ أكثر من 10 سنوات حتى الآن لم يتم البت فيه، ولم يزل يواجه تشدداً من بعض دول الاتحاد مثل النمسا وهولندا، فهما لا تريدان أي دور لتركيا داخل أوروبا، وترفض دول القارة العجوز مجرد منح المواطنين الأتراك «فيزا» الاتحاد الأوروبي.

حسناً فعل «أمير المجرمين».. لقد أراد استعادة بعض من نفوذ الدولة العثمانية فأخرج جثتها من القبر ويبدو أنها لن تدخله مرة أخرى قبل أن تحاسب ويزال عنها كل ما لحق بها من مساحيق التجميل، فقد بات من الواضح أن ملف جرائمها لن يُغلق قريباً، وستحل لعنته على الدولة التركية الحالية، فبعد اعتراف الكونجرس الأمريكي والجمعية الوطنية الفرنسية، باعتبارهما السلطة التشريعية في كل من أمريكا وفرنسا بمسؤولية الدولة العثمانية عن مذابح الأرمن، ستعترف دول أخرى بالفظائع التي ارتكبتها، وربما يُعاد فتح ملف فظائع أخرى في البلقان واليونان والعالم العربي والقوقاز والقرم. هذا الملف، حين يتم فتحه من خلال البرلمانات، سيتلو ذلك دعاوى قضائية أمام محاكم هذه الدول؛ تطالب بتعويضات ضخمة، سوف يرفعها أحفاد المتضررين ودولهم، وجمعياتهم، وسوف تدفع الخزانة التركية التي أوشكت على الإفلاس بفضل مغامرات أردوغان، ولن يعرف أحد للتعويضات نهاية، تماماً مثلما حدث مع تعويضات محارق النازي.

بقي أن نقول أخيراً إنه وإن كانت هناك عوامل كثيرة طبعت أثرها في شخصية الرئيس التركي الطامح لاستعادة نفوذ الدولة العثمانية ومنها طفولته البائسة وفشله في الحصول على شهادة جامعية، فإن أهمها ما أفصح عنه قرينته «أمينة»، خلال أحد البرامج الحوارية بقولها إنه يحب من الفواكه التفاح «الأمريكي» ومن الخضروات الفاصوليا «القرنبيط»!



الخارجية شعارها القديم الذي كان يحتوى على نجمتين إلى شعار جديد يضم 16 نجمة، تشير كل واحدة منها إلى دولة أسسها الأتراك عبر التاريخ، وكان الهدف هو العمل على استعادة الحكم التركي لهذه الدول، أو إعادة إحياء هذه الدول على أنقاض الدول الموجودة حالياً.

### ذاكرة مليئة بالأكاذيب

وإذا كان أردوغان يُجرى هذه الأكاذيب الخاصة بـ«أمجاد الخلافة العثمانية» على أسنة العناصر الموالية له في الداخل العربي بهدف تمهيد الأرض لأطماعه؛ فإن حقائق التاريخ تقول إن العرب لا يحفلون في ذكرتهم المكتوبة تجاه العثمانيين إلا كنذا، فقد كان حكمهم سبباً في تراجع المكانة الحضارية للعرب تحت حكم قبائل رعوية لا حضارة لها جاءت من شمال غرب الصين، وفرضت على سكان هذه البقعة من العالم سباجاً من الغزلة لقرون طويلة، وأدخلوهم في خلافت دنيئة وعرقية لم تزل آثارها باقية حتى الآن. وقد وقفت الأمثال الشعبية المصرية شاهداً على تلك الفظائع وخلدت في متحف التاريخ، ومنها «قال له دبح ولا شفق».. قال أهلكه في الرقبة» ومنها «ارقص للقرود في دولته» و«أخرة المعروف ضرب الكفوف» و«أخر خدمة الغز علقه»..

ولم تكن غايات العثمانيين إلا طلب الولاء ونهب الأموال وتهجير الحرفيين المهرة إلى الأستانة وتجنيد الشباب والرجال لحروبهم الهمجية، واكتفى الولاة العثمانيون بإثبات

### روح نساء الحوارى

تمسحاً في وراثة «العرش العثماني» هاج أردوغان في العام 2017م عندما كتب وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد تدوينة يهاجم فيها الدولة العثمانية مؤكداً قيامها بسرقة أموال المدينة المنورة، فأخذ أردوغان يهاجمه على طريقة النساء في الحوارى الشعبية ويصفه بالجهل والخيانة.

حين وصلت شهرة المسلسل التركي «حريم السلطان» أقصاهما داخل تركيا وخارجها، انتقد «رجب» العمل قائلاً «ليس لدينا أجداد مثلما يجرى تصويرهم في المسلسل»، ولم تهدأ له نائرة حين تمت إذاعة مسلسل «ممالك النار» الذي يكشف فصلاً صغيراً من فصول القبح التركي على مر التاريخ.

في إطار تبرير نهجه الاستعماري الجديد راح أردوغان، وحكومته، ينجبون في عواصم البلدان المجاورة عن أي مسجد أو سوق عثماني، أو حتى حمام عثماني في أي دولة مسلمة أو غير مسلمة، وأخذوا يسخرون السياسة الخارجية التركية لترميم ذلك الأثر، أو يوظفون أوقاف المسلمين لبناء مساجد على الطراز العثماني في دول لم تعرف العثمانيين، ولم تراهم على مر التاريخ مثل دولة غانا في إفريقيا.

وصل الأمر بحاكم أنقرة أن قام بتغيير شعار وزارة الخارجية التركية بصورة هي وحدها كقيلة يقطع عشرات الدول علاقاتها بتركيا، ففي منتصف ديسمبر 2018م وعقب الانتقال إلى النظام الرئاسي غيرت وزارة





حسين دعسة\* يكتب:

huss2d@yahoo.com

# الشهية الدموية لإردوغان

افتعل الرئيس التركي إردوغان أزمة جديدة مع العالم، ومع البرلمان التركي بإحائه مذكرة تتيح لرغبات وأهواء الإردوغانى المتمرد المهووس، نشر عسكره الانكشارى المرتزق فى ليبيا، مدعيا أنه يدعم حليفه فى حكومة الوفاق الوطنى التى أخلت بسرية حكمها للأراضى الليبية بما أقرته الأمم المتحدة سابقا من دعم للقوى الوطنية وعملها على صون الأمن فى البلاد؛ ذلك أن الوضع فى ليبيا اختار الدعم والحماية لقوات المشير خليفة حفتر رجل الجيش الليبى المعروف ليبيا وعربيا ودوليا.

## الانكشارية قادمون؛

تم، خفية ومن دون تحديد أعداد أو خط سير ودعم معروف أميا، نشر عسكريين أتراك «جندرمة إنكشارية» فى ليبيا، ما يؤدى- قطعاً- إلى تصعيد النزاع والحراك الشعبى الليبى، منذ بروز معالم تدخلات سياسية وأمنية وعسكرية لقوى إقليمية متعددة منذ انتهاء نظام معمر القذافى العام 2011، الأمر الذى فتح مواجهة ليبية- ليبية وليبية أممية مشبوهة الأبعاد.

المشير خليفة حفتر- الآن- هو حصان الرهان الساعى لحماية مقدرات وأمن ليبيا وهو مدعوم سياسياً- من دون شك- من الخليج العربى- السعودية والإمارات- وجامعة الدول العربية- مصر والأردن، عدا عن القوى الإقليمية التى تخشى الاطماع الإردوغانية التى تتلف علاقاتها مع تركيا.

## الإردوغانية تتألف تركيا؛

إلى ذلك يرى سياسيون أن استشراف المستقبل فى ليبيا بعد التدخل السافر

.. وفى غفلة من العالم ومن المجموعة الأوروبية تحديداً، وبسلطة متهوره، يلعب إردوغان لعبة القط الضال لتمويه العالم عن مخاطر تهدد المنطقة من بقاء سياسة تركيا وزعيمها الذى يتحایل لبناء دولة خلافة إردوغانية بمرجعية عثمانية قدرة.

.. وبعد سكوت العالم عن ويلات تركيا الاستعمارية فى شرق سوريا ومناطق إديلب وتشريدها للشعب السورى والأكراد عبر ليل البرد وقساوة الهجرة واللجوء، ها العالم يستفيق فى 2020 على حثيات مجهولة من استغلال لاتفاق تعاون عسكرى وأمنى توصل إليه سبى الذكر إردوغان مع من يستولى على رئاسة حكومة الوفاق فايز السراج، وكانت الاتفاقية تعود بجذورها إلى تشرين الثانى - نوفمبر الماضى بحجة تبادل خبرات عسكرية وعناصر من الأمن والمخابرات والشرطة لغايات ومهمات تدريب وتأهيل (...). وقوامها تفعيل الهوس التركى بالتعذيب وإذلال الشعب الليبى الخائر.

من الجيش والمرتزة الأتراك، يبدو أكثر صعوبة ودمويا نتيجة غطسة رجل تركيا المريض التائه فى أنقرة الذى وجد من يتسق مع سياساته المتخلفة، فمع مجريات التدخل التركى وما تبع ذلك من تدخل مواجهه حققته روسيا: يقول المسئولون الليبيون والأمريكيون إن هؤلاء المقاتلين الروس المتعاقدين ينتمون إلى منظمة شبه عسكرية تدعى «مجموعة فاغنز» وترتبط بمقربين من الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، وتحدثت تقارير إعلامية غربية كثيرة، وتحديداً أمريكية قبيل نهاية العام 2019.

إلى ذلك، أفاد تقرير لأسوشيتد برس بأن متعهدي مجموعة فاغنز متهمون بالقتال إلى جانب الجنرال خليفة حفتر، الذى يقوم، إلى جانب دعم الإمارات العربية المتحدة ومصر، بفرض حصار على الحكومة المؤقتة المعترف بها دولياً فى طرابلس.. فإن ليبيا تضعنا أمام مؤشرات خطيرة جدا تحمل القضية الليبية إلى مرحلة سيناريوهات صعبة، ليس أقلها الانفلات الأمنى وضياع السلم الاجتماعى وغياب الدولة الوطنية الليبية، فى ما



والاستقرار لبلاده، وأهمية الدور الذي يقوم به الجيش الوطني الليبي في هذا السياق لمكافحة الإرهاب وتقويض نشاط التنظيمات والميليشيات المسلحة التي باتت تهدد الأمن الإقليمي بأسره، مشددا سيادته في ذات الوقت على ضرورة وضع حد لحجم التدخلات الخارجية غير المشروعة في الشأن الليبي. ترامب أنهى العام الماضي بالتشديد على ضرورة منع التدخل العسكري التركي في الشأن الليبي، وكان ما سرب إعلاميا من أن الرئيس الأمريكي ترامب قدم دعم الولايات المتحدة الأمريكية لجهود حفتر، كما أن الموقف الأمريكي واضح عبر بيان الخارجية الأمريكية الذي سمي الأشياء بمسمياتها كاستعمال عبارة «مليشيات حفتر»، واستمرار العمل الناجح مع الولايات المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب كما حصل خلال تحرير سرت، وإن الولايات المتحدة تعلم جيدا من يحارب الإرهاب ومن يقوم على الأرض بالفعل الصحيح. ■

\* كاتب أردني

الكامل لاتفاق الصخيرات باعتباره المرجعية الوحيدة للتسوية في ليبيا، وأهمية إشراك دول الجوار في الجهود الدولية الهادفة إلى مساعدة الليبيين على تسوية الأزمة الليبية. كما أكد أن التسوية السياسية هي الحل الوحيد لعودة الأمن والاستقرار في ليبيا والقضاء على الإرهاب. في ذات الوقت نجد أن حليف إردوغان «السراج» يشيد (...) ببيان الاتحاد الأوروبي الذي صدر عقب لقائه بمفوضة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني ورئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك، والذي أدان الاعتداء على طرابلس.

#### ترامب:

.. موقف الولايات المتحدة الأمريكية بدا داعما لما نجح فيه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بعدما أجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وتبادل وجهات النظر حول تطورات الوضع في ليبيا، مؤكدا «السيسي» دعم مصر لتفعيل إرادة الشعب الليبي في تحقيق الأمن

يتوازى مع ما حدث في سوريا ومستويات ما وصل إليه «النزاع السوري» وحاليا ليبيا في عين العاصفة نتيجة السكوت الراهن عالميا وأمميا.

#### المنافسة العربية الأوروبية:

رغم مخاطر تفاقم الفوضى في ليبيا لم يحد منها بيان جامعة الدول العربية، الذي رفض التدخلات الخارجية التي من شأنها تسهيل انتقال المقاتلين المتطرفين الأجانب إلى ليبيا، وضرورة منعها.

كما لفت في ختام اجتماع دورته غير العادية، برئاسة العراق وبناء على طلب مصر، على خطورة مخالفة نص وروح الاتفاق السياسي الليبي والقرارات الدولية ذات الصلة، على نحو يسمح بالتدخلات العسكرية الخارجية، بما يسهم في تصعيد وإطالة أمد الصراع في ليبيا والمنطقة.

وجدد المجلس تأكيده على ضرورة الالتزام بوحدة وسيادة ليبيا وسلامة أراضيها ولحمتها الوطنية، وعلى رفض التدخل الخارجي، ودعم العملية السياسية من خلال التنفيذ



## السياسى يبحث مع وزير الدفاع ورئيس المخابرات تدابير مكافحة الإرهاب



◆ إسلام عبد الوهاب

بشأن آخر المستجدات على صعيد التدابير والإجراءات الجارية اتخاذها لمكافحة الإرهاب فى إطار حماية حدود الدولة وتأمينها، بالإضافة إلى عدد من الملفات الخارجية فى سياق التحديات التى تهدد أمن المنطقة، وسبل مواجهتها بما يحفظ الأمن القومى.

كما تم تناول تطورات مفاوضات سد النهضة، خاصة فى ظل الاستعدادات لإجراء الجولة القادمة من المفاوضات خلال الشهر الجارى بأديس أبابا. ■

اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسى أمس الأول (الخميس) مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربى، وسامح شكرى وزير الخارجية، والدكتور محمد عبدالعاطى وزير الموارد المائية والرى، وعباس كامل رئيس المخابرات العامة.

وصرح السفير بسام راضى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، بأن الاجتماع تناول عدداً من الموضوعات

### لجهودهم فى حفظ الأمن

## وزير الداخلية يكافئ 549 شرطياً

◆ محمد الجزار

وجه محمود توفيق - وزير الداخلية - بمكافأة (549) من رجال الشرطة بمديرىات أمن (القااهرة، الجيزة، الإسكندرية، كفر الشيخ، بورسعيد، الشرقية، المنوفية، الإسماعيلية، الفيوم، سوهاج، أسيوط، أسوان، شمال سيناء، وقطاع الأمن العام، قطاع الأمن المركزى، الإدارة العامة لشرطة ميناء القاهرة الجوى، الإدارة العامة لتأمين محور قناة السويس) لجهودهم وتميزهم فى أداء عملهم.

يأتى ذلك فى إطار ما توليه وزارة الداخلية من اهتمام بالغ بتقدير الجهود المبذولة من قبل رجال الشرطة فى حماية أمن واستقرار الوطن، وما يقوم به العديد من رجال الشرطة من جهود متميزة تسهم فى النجاحات الأمنية، والتي كانت ولا تزال محل تقدير من الكافة، ولم تكن لتتحقق إلا من خلال جهود مخلصه لرجال أوفياء للوطن.

وأسهمت جهود رجال الشرطة فى كشف غموض العديد من القضايا المتنوعة وضبط مرتكبيها، والتصدى لكل من تسول له نفسه العبث بأمن الوطن والمواطنين، ونظير الانضباط والالتزام والجدية فى الأداء خلال شهر ديسمبر 2019. ■

## الحكومة تقرر تثبيت سعر الدولار والبنزين لـ 3 أشهر

بالربع السابق بنحو 1.7 % وهو ما قابله ارتفاع فى قيمة الجنيه أمام الدولار وفقاً لما هو معلن عنه من قبل البنك المركزى خلال نفس الفترة بنحو 2 %.

تستهدف الآلية تعديل أسعار بيع بعض المنتجات البترولية فى السوق المحلية ارتفاعاً وانخفاضاً كل ربع سنة، وفقاً للتطور فى تكلفة إتاحة وبيع المنتجات البترولية فى السوق المحلية.

وأوصت لجنة التسعير التلقائى بتثبيت أسعار بيع المنتجات البترولية فى السوق المصرية لينسقى ويتوافق مع تحسن وارتفاع قيمة الجنيه أمام الدولار خلال الربع الأخير من عام 2019 كما هو معلن من قبل البنك المركزى المصرى، فى حين بلغ متوسط سعر برمىل برنت فى السوق العالمية خلال الفترة من أكتوبر - ديسمبر 2019 نحو 62.5 دولار للبرمىل. ■

قررت لجنة التسعير التلقائى للمنتجات البترولية، المعنية بمراجعة وتحديد أسعار بيع بعض المنتجات البترولية بشكل ربع سنوى فى اجتماعها الأخير المنعقد عقب انتهاء شهر ديسمبر الماضى، تثبيت سعر بيع منتجات البنزين بأنواعه الثلاثة فى السوق المحلية عند 6.5 جنيه للتر للبنزين 80 وعند 7.75 جنيه للتر للبنزين 92 وعند 8.75 جنيه للتر للبنزين 95.

وقررت اللجنة الإبقاء على سعر بيع الدولار عند 6.75 جنيه للتر وتثبيت سعر بيع طن المازوت لغير استخدامات الكهرباء والمخابز عند 4250 جنيهها للطن، وذلك فى ضوء ثبات تكلفة بيع وإتاحة تلك المنتجات البترولية فى السوق المحلية بسبب ارتفاع سعر برمىل برنت فى السوق العالمية خلال الفترة أكتوبر - ديسمبر 2019 مقارنة

# أجندة الأسبوع

## السبت:

يعقد الدكتور خالد العناني وزير السياحة والآثار، لقاءً موسعاً بمدينة شرم الشيخ، مع مستثمري وممثلي القطاع السياحي بجنوب سيناء للتعرف على العقبات التي تعوق سير العمل ومناقشة المقترحات والآراء التي تؤدي للنهوض بالقطاع. يعرض نادى السينما الإفريقية بسينما الهناجر الفيلم التسجيلي الطويل «ملاك ليبرفيل» للمخرج أميدى باكوم نكولو من الجابون، الذي تدور أحداثه حول الشاب كريس الذي يتدرب بلا كلل على الملاكمة في النهار ويعمل حارساً لأبواب الملاهي الليلية في الليل.

## الأحد:

تنتقل من مقر قصر ثقافة الشارقة أعمال الدورة الثامنة عشرة لمهرجان الشارقة للشعر العربي، وبمشاركة أكثر من 40 شاعرًا وناقداً وباحثًا من شتى أنحاء الوطن العربي بينهم أربعة شعراء ونقاد من مصر.

تبدأ وزارة الإسكان تسليم وحدات 33 عمارة بمشروع الإسكان المتميز بمدينة العلمين الجديدة.

## الاثنين:

تستضيف الفنانة إسعاد يونس في برنامجها «صاحبة السعادة»، الفنانة نبيلة عبيد، للحديث عن أهم أدوارها، وتعاونها مع كبار النجوم، والمخرجين وذكراياتها مع أعمالها الفنية الناجحة.

## الثلاثاء:

يتمتع العاملون في الوزارات والمصالح الحكومية والهيئات العامة ووحدات الإدارة المحلية وشركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام، بأجازة رسمية مدفوعة الأجر طبقاً لقرار رئيس مجلس الوزراء.

يبدأ وزير الخارجية الصيني «وانج يي» جولة أفريقية لزيارة 5 دول أفريقية في مقدمتها مصر، تستمر حتى 13 يناير الجاري، وتشمل جيبوتي وإريتريا وبوروندي وزيمبابوي.

## الأربعاء:

يعقد رجل الأعمال كارلوس غصن مؤتمراً صحفياً في بيروت، يتحدث فيه عن آخر المستجدات المتعلقة بقضيته، وسبب قدومه إلى لبنان وهروبه من اليابان.

تفتح نقابة المهندسين باب الترشيح في انتخابات التجديد النصفي لمجلس شعب النقابة ومجالس النقابات الفرعية المقرر إجراؤها 28 فبراير المقبل.

## الخميس:

تستهل ساقية الصاوي، فعاليتها لعام 2020 بمجموعة من الحفلات والبرامج الفنية والثقافية، حيث تستضيف بعد غياب الفنان والموسيقار العراقي الكبير نصير شمة.

## الجمعة:

■ الكرة الأرضية على موعد مع أول ظواهر الخسوف والكسوف بعام 2020، حيث تشهد خسوفاً شبه ظلي للقمر، يتفق وسطه مع بدر شهر جمادى الأولى لعام 1441 هـ، حيث يغطي ظل الأرض 90% من سطح القمر.

تحية المطربة أصالة حفلاً غنائياً داخل أحد الفنادق الكبرى بمصر الجديدة يوم الجمعة 10 يناير، احتفالاً بالسنة الجديدة 2020. ■

يطبق على جميع فئات المصريين ويوحد الاشتراكات والمزايا؛

## بدء تنفيذ قانون التأمينات والمعاشات الجديد

◆ ابتسام عبدالفتاح

أعلنت وزيرة التضامن الاجتماعي نيفين القباج، بدء تطبيق قانون التأمينات الاجتماعية والمعاشات الجديد الصادر بالقانون رقم 148 لسنة 2019 اعتباراً من أول يناير الجاري، مشيرة إلى أنه يمنح جميع أطراف العلاقة التأمينية مزايا عديدة سواء العامل أو صاحب العمل أو صاحب المعاش أو المستحقين عن أصحاب المعاشات.

المزايا تتضمن تطبيق قانون موحد يطبق على جميع فئات المصريين ويقوم على أساس توحيد الاشتراكات والمزايا وشروط الاشتراك والاستحقاق، وتخفيض نسب الاشتراكات لصاحب العمل والمؤمن عليه، وتحمل الخزنة حصة صاحب العمل بالنسبة للعمالة غير المنتظمة، ووضع آلية لزيادة المعاشات بنسبة لا تقل عن معدلات التضخم في الدولة، واستحداث معاش إضافي اختياري للمؤمن عليهم الذين تتجاوز أجورهم الحد الأقصى للأجر التأميني بهدف تحسين المعاشات والحفاظ على كل الحقوق الإضافية التي يحصل عليها المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات والمستحقين عنهم دون تخفيض».

القانون الجديد يؤكد على استقلالية هيئة التأمينات وفض التشابكات المالية مع الخزنة العامة وبنك الاستثمار القومي مع تطبيق حوكمة استثمار أموال التأمينات الاجتماعية والمعاشات من خلال إنشاء صندوق مستقل لاستثمار أموال التأمينات، مما يضمن استدامة نظام التأمينات الاجتماعية وقدرته على مجابهة أعباء صرف الحقوق التأمينية مدى حياة المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات والمستحقين عنهم.

وأوضحت وزيرة التضامن أنه سيتم دمج صندوقي التأمينات على مستوى الجمهورية في هيئة واحدة بإدارة وصندوق موحد للنظم التأمينات الاجتماعية والمعاشات في مصر مما سيترتب عليه سرعة أداء الخدمات التأمينية في أسرع وقت ممكن، وكذلك توحيد الإجراءات والمفاهيم بين العاملين بالهيئة، خلال جدول زمني سيتم إعلانه قريباً وفق آليات الدمج الإداري والتقني والمؤسسي التي ستتم في الصندوقين».

وناشدت فئة العمالة غير المنتظمة وعمال المقاولات وغيرهم من صغار العمال الذين يعملون لحساب أنفسهم بسرعة التقدم إلى مكاتب التأمينات للاشتراك في منظومة التأمينات الاجتماعية والتمتع بالحماية التي يكفلها القانون لهم ولأسرهم سواء بتوفير معاشات لهم ولأسرهم أو توفير العلاج والرعاية الصحية، وخاصة أن الدولة ستتحمل عنهم الجزء الأكبر من اشتراكات التأمين الاجتماعي. ■



نيفين القباج



## إعداد قاعدة بيانات متكاملة لأصول الدولة المؤجرة

كلف الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بسرعة الانتهاء من إعداد قاعدة بيانات متكاملة عن الأصول المؤجرة التابعة للدولة، تنفيذًا لتكليف الرئيس عبد الفتاح السيسي، بحصر أصول وممتلكات الدولة؛ للعمل على استغلالها الاستغلال الأمثل.

جاء ذلك خلال ترؤس الدكتور مصطفى مدبولي اجتماعًا لمتابعة أعمال اللجنة العليا للأصول المملوكة للدولة والمؤجرة للغير، بحضور الدكتور خالد العناني وزير السياحة والآثار، والمستشار عمر مروان وزير العدل، والدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، والدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة، والدكتور محمد معيط وزير المالية، ومحمود شعراوي وزير التنمية المحلية، والدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، واللواء ناصر فوزي مدير مركز استخدامات أراضي الدولة، واللواء محمد أبو شقة (هيئة الرقابة الإدارية)، ومسؤولي الجهات المعنية.

من جانبه، استعرض اللواء ناصر فوزي، مدير مركز استخدامات أراضي الدولة، مهام لجنة تنظيم التصرف في أصول الدولة العقارية التي تشكلت برئاسته لتكون مسؤولة عن تجميع البيانات وإعداد قاعدة معلومات جغرافية واحدة لجميع أصول الدولة غير المستغلة من كافة الوزارات والمحافظات والهيئات والأجهزة والشركات المملوكة للدولة؛ لتوفير السيولة المالية المطلوبة لخطط التطوير.

وأوضح اللواء محمد أبو شقة (هيئة الرقابة الإدارية) أن إعداد قاعدة بيانات موحدة للأصول المؤجرة للغير، يأتي من أجل مساعدة جهات الدولة في ميكنة تسجيل وحصر بيانات أصول الدولة المؤجرة، والعمل على التقدير الفعلي لعوائد الدولة والقيم السوقية ومعاونة القيادة السياسية ومسؤولي الدولة في اتخاذ القرارات المرتبطة بخطط التنمية الاقتصادية، ورؤية مصر 2030. ■

مزادات علنية لبيع  
السلع المتروكة وإعادة  
تصدير «المحظورة»؛

إجراءات عاجلة  
للتخلص من البضائع  
المكدسة بالموانئ

وجّه الدكتور محمد معيط وزير المالية، بسرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة لبيع البضائع التي مضى على بقائها بالساحات الجمركية 4 أشهر، من خلال المزادات العلنية التي تعدها الهيئة العامة للخدمات الحكومية، أو البيع المباشر بالنسبة للأصناف القابلة للتلف أو النقصان طبقًا لما أجازته قانون الجمارك ولائحته التنفيذية؛ تنفيذًا للتكليفات الرئاسية، وتكليفات مجلس الوزراء بالتصرف في حاويات وبضائع «المهملة» المكدسة بالموانئ.

ذكر بيان لوزارة المالية، أنه بالنسبة للبضائع الممنوع استيرادها، وتركها أصحابها بالموانئ مثل شاشات الكمبيوتر، والمبيدات الحشرية والزراعية، وغيرها، سيتم منح أصحابها مهلة لمدة شهر لاتخاذ إجراءات إعادة تصدير هذه البضائع، أو تحمل تكلفة إعدامها وفقًا لما تحدده الجهات الرقابية المختصة، وفي حالة عدم الاستجابة لذلك، يحق لمصلحة الجمارك وقف التعامل مع صاحب البضاعة بعد انتهاء هذه المهلة مباشرة.

أشار البيان إلى أن عدم التزام أصحاب السلع المستوردة، سببًا على وضعهم في القائمة «عالية المخاطر» والتي قد يترتب عليها وقف التعامل مع هؤلاء المستوردين. ■



مصطفى مدبولي

## بروتوكول تعاون بين جامعة المنصورة ونقابة الصحفيين

جراحات النساء والتوليد، ومركز جراحة العظام، ومركز جراحة المخ والأعصاب.

وأشار الدكتور محمد حجازي المدير التنفيذي لمستشفيات جامعة المنصورة، إلى أن الجماعة الصحفية شركاء في منظومة النجاح التي تطبق داخل مستشفيات ومراكز الجامعة، والحفاظ على المواطن المحتاج للرعاية الطبية.

وقال أيمن عبد المجيد عضو مجلس النقابة، ورئيس لجنة الرعاية الصحية والاجتماعية، إن النقابة عملت على إعادة هيكلة جذرية لمشروع العلاج، ووضع سيستم عمل للنزول إلى المحافظات وتقديم الرعاية الطبية للجميع أسوة بالقاهرة والإسكندرية. ■

وقعت مستشفيات جامعة المنصورة، بروتوكول تعاون مع نقابة الصحفيين، أول أمس الخميس، لتقديم الخدمات الطبية بالمستشفيات والمراكز لأعضاء نقابة الصحفيين.

يهدف البروتوكول إلى تقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية لأعضاء نقابة الصحفيين، داخل المستشفيات والمراكز الطبية من مستشفى الجامعة الرئيسي، ومستشفى الطوارئ الجامعي، ومستشفى الباطنة التخصصي، ومستشفى الأطفال الجامعي، ومركز طب وجراحة العيون، ومركز الكلى والمسالك البولية، ومركز طب وجراحة العيون، ومركز جراحة الأورام، ومركز جراحة القلب والصدر والأوعية الدموية، ومركز

## «البطاطس» و«الموالح» تتصدران قائمة الصادرات الزراعية في 2019



السيد القصير

أعلنت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي استمرار تفوق محصولي البطاطس والموالح في قائمة الصادرات الزراعية المصرية، موضحة أن إجمالي الصادرات الزراعية خلال الفترة من أول يناير حتى 31 ديسمبر 2019، بلغت حوالي 5 ملايين و500 ألف و125 طناً بزيادة حوالي 299 ألفاً و875 طناً خلال نفس الفترة من العام 2018.

جاء ذلك ضمن تقرير رسمي، تلقاه وزير الزراعة واستصلاح الأراضي السيد القصير، من الدكتور أحمد العطار رئيس الإدارة المركزية للحجر الزراعي، موضحة قائمة أهم الصادرات الزراعية عن هذه الفترة، حيث تشمل: الموالح، البطاطس، البصل، العنب، الرمان، الثوم، المانجو، الفراولة، الفاصوليا، الجوافة، الخيار، الغنم، البانجان.

وأشار التقرير إلى تفوق الصادرات الزراعية المصرية من الموالح والتي تأتي في المركز الأول، بعدما بلغت حوالي مليوناً و772 ألفاً و281 طناً، فضلاً عن 687 ألفاً و842 طناً تم تصديرها من البطاطس لتحتل المركز الثاني في الصادرات الزراعية بعد الموالح، بينما تم تصدير 606 آلاف و200 طن بصل، محتلاً المركز الثالث في الصادرات، واحتل الرمان المركز الرابع في الصادرات الزراعية بإجمالي 120 ألفاً و881 طناً، في حين بلغ إجمالي ما تم تصديره من محصول العنب حوالي 113 ألفاً و319 طناً، ومن المانجو حوالي 36 ألفاً و611 طناً. ■

## «Cairo metro ECM»

# تطبيق إلكتروني لخدمة ركاب مترو الأنفاق



الرحلة والربط مع خرائط جوجل العالمية وتوصيف الرحلة بالخطوط الثلاثة بما في ذلك محطة القيام والوصول وبيان المحطات خلال الرحلة وزمن الرحلة، فضلاً عن وضع خريطة للمترو للخطوط الثلاثة لمساعدة الراكب في معرفة مسار الرحلة، ويحقق الربط مع خرائط جوجل العالمية لتحديد أقرب محطة للراكب، وتوضيح لمحطات المترو والمعالم الهامة القريبة منها لتسهيل عملية الوصول وتعريف الراكب بالمخالفات والغرامات وتحديد أسعارها لتجنب الوقوع بها. التطبيق يقدم خدمة ذوى الاحتياجات الخاصة وبيان الخدمات المقدمة مثل المقاعد المتحركة والمساعد الكهربائي وتخصيص منافذ أجهزة للتذاكر وتخصيص أماكن في القطارات الجديدة وتركيب إنذارات صوتية وضوئية للمساعدة بصرياً وسمعيًا. ■

أطلقت الشركة المصرية لإدارة وتشغيل مترو الأنفاق تطبيقاً إلكترونياً على الهاتف المحمول باسم (مترو القاهرة ECM) باللغة العربية و(Cairo metro ECM) باللغة الإنجليزية مع بداية العام الجديد بنسخة لنظام Android، على أن يتم إطلاق نسخة لنظام iOS في 15 يناير الجاري لخدمة ركاب ومرتادي مترو الأنفاق.

التطبيق الإلكتروني يقدم عدداً من الخدمات بجانب الموقع الإلكتروني من بينها خدمة التواصل مع الجمهور من خلال وسائل التواصل مثل (فيس بوك - واتس أب)، وقناة إعلامية مرئية خاصة بشركة المترو على موقع يوتيوب، ومعلومات تهم الراكب مثل (التغطية التأمينية) من شركة المترو للركاب بالتعاون مع جمعية التأمين. يقدم التطبيق خدمة (رحلتى) وبها خط

## 10 أعمال تتنافس على جائزة «أفلام الطلبة» بمهرجان الإسكندرية

جامعة مصر الدولية، ومدته 8 دقائق. وضمت القائمة فيلم «باستا» للمخرج عبدالرحمن حماد، روائي يمثل الجامعة الفرنسية ومدته 5 دقائق، فيلم «غراب البين»، إخراج أحمد دحروج ويمثل المعهد العالي للسينما ومدته 10 دقائق، فيلم «رئين» إخراج مصطفى علاء ويمثل الأكاديمية الدولية لهندسة وعلوم الإعلام، روائي مدته 6 دقائق، فيلم «أونيسرو» إخراج فرح حفني يمثل جامعة مصر الدولية، وثائقي مدته 10 دقائق، فيلم «الرحلة» إخراج هشام عبدالله، يمثل جامعة MSA مدته 18 دقائق، بالإضافة إلى فيلم التحريك «إعادة تدوير»، من إخراج محمد بدر، بجامعة فاروس ومدته 4 دقائق. ■

أعلن مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، عن تفاصيل مسابقة أفلام الطلبة، التي تقام ضمن فعاليات الدورة السادسة خلال الفترة من 26 وحتى 31 من شهر يناير الجاري، موضحة أن لجنة التحكيم تتكون من الممثلة والمخرجة جميلة عوض، الممثلة والمونتيرة إنجي وجدان، والمنتج معزز عبدالوهاب. واختارت إدارة المهرجان 10 أفلام هي فيلم التحريك «عمادى» إخراج رقية سيد، يمثل جامعة حلوان ومدته دقيقتان، الوثائقي «سكن» إخراج عبير كمال ويمثل جامعة عين شمس، ومدته 10 دقائق، فيلم «أذرع وأقدام ورءوس» إخراج سهيلة محمد، ويمثل جامعة MSA ومدته 6 دقائق، والفيلم الوثائقي «نعومة من حديد» إخراج مريم محيي ويمثل



طهران تتوعد.. ورعب في تل أبيب.. وأمريكا ترفع علامة النصر:

## هل يُشعل «رأس سليمان» حرب «الرءوس النووية»؟!

# اليوم الثامن

◆ إبراهيم محمود



انتقالاً إلى مرحلة جديدة من مراحل الصراع في الشرق الأوسط بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية.. توعدت طهران بـ«رد عنيف» على اغتيال «واشنطن» للواء قاسم سليمانى قائد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثورى الإيراني»، فجر أمس (الجمعة) بالعاصمة العراقية بغداد.

وهذه المرشد الأعلى الإيراني على خامنئى بـ«نار قاس» رداً على مقتل مسئول العمليات الخارجية فى «الحرس الثورى» بضرية أمريكية فى مطار بغداد، قائلاً «ينتظر المجرمون نازراً قاسياً». ونعى خامنئى فى بيان عبر موقعه الإلكتروني، سليمانى. وأعلن الحداد الرسمى فى إيران ثلاثة أيام.

بدوره، أكد الرئيس الإيراني حسن روحانى، أن مقتل سليمانى سيجعل إيران أكثر حسماً فى مواجهة أمريكا.. وشدد على أن إيران سترد على هذه «الجنائية المرؤعة». وقال مستشار الرئيس الإيراني حسام الدين أشنا إن الرئيس دونالد ترامب أدخل أمريكا فى «أخطر وضع إقليمى».. محذراً من أن «أقدامه تخطت الخطوط الحمر ويجب عليه تحمّل تبعات».

وشدد وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي أن «القوات المسلحة ستنتقم من مسببى ومنفذى عملية اغتيال سليمانى».. أما وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف فقال إن اغتيال قائد «فيلق القدس» هو «تصعيد خطير للغاية ويتسم بالحماسة».. وأضاف إن «الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية عن كل تبعات مغامرتها المارقة».

وأعلنت وكالة أنباء «فارس»-الناطقة باسم «الحرس الثورى»- أن المجلس الأعلى للأمن القومى الإيراني عقد اجتماعاً طارئاً لمناقشة تبعات مقتل سليمانى.. وقال الناطق باسم المجلس كيوان خسروى إن الاجتماع عقد لبحث «الخطوة الإجرامية» التى أدت إلى مقتل سليمانى.

وفى أول رد فعل من جانب إسرائيل على التهديدات الإيرانية، قطع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو زيارته الخارجية إلى اليونان عائداً إلى تل أبيب، فور الإعلان عن اغتيال قاسم سليمانى.. وذكرت الإذاعة العبرية أن

إرهابية أجنبية».

وأشار «البنجاجون» إلى أن «سليمانى كان نشطا فى تطوير خطط لمهاجمة الدبلوماسيين والجنود الأمريكيين فى العراق والمنطقة». وأوضح أن «سليمانى وقوة القدس مسئولان عن مقتل مئات الأمريكيين ومن قوات التحالف، وجرح آلاف آخرين».

ولفت «البنجاجون» إلى أن سليمانى «هندس هجمات على قواعد التحالف فى العراق خلال الأشهر الأخيرة، بما فى ذلك الهجوم فى 27 ديسمبر (كانون الأول) الماضى، ما أدى إلى مقتل جنود أمريكيين وعراقيين. كما أقر الهجمات على السفارة الأمريكية فى بغداد هذا الأسبوع.

وخلص بيان «البنجاجون» إلى أن «الضرية تهدف إلى ردع خطط الهجمات الإيرانية فى المستقبل».. مشدداً على أن «الولايات المتحدة ستستمر فى أخذ التحركات الضرورية لحماية شعبنا ومصالحنا، أينما كانوا حول العالم».

وأظهرت مقاطع فيديو جرى تداولها بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعى احتفال عراقيين بمقتل قائد «فيلق القدس»، قائلين إن الاحتفالات خرجت نازراً لدم من قتل على يد «مبليشيات إيران» فى الاحتجاجات العراقية الأخيرة.

وقتل قائد «فيلق القدس» الإيراني ومستشاره فى العراق نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبى» أبو مهدي المهندس، بضرية أمريكية بطائرة مسيرة استهدفت موكباً كان يقلهما داخل مطار بغداد. وقدرت وسائل إعلام إيرانية أن حصيلة القتلى فى الهجوم الأمريكى بلغ 12 شخصاً. ■

قوات الجيش الإسرائيلى أعلنت حالة التأهب فى شمال البلاد بطول الحدود مع لبنان.

ونعت حركة «حماس» قائد «فيلق القدس»، ووصفته بـ«الشهيد».. وحملت الحركة أمريكا المسؤولية عن ما سمته «الدماء التى تسيل».. مُحدرة من أن «سلوكها العدوانى يؤجج الصراعات دون أى اعتبار لمصالح الشعوب وحريتها واستقرارها».

وفى «واشنطن»، توقع مسئولون فى الإدارة الأمريكية نشوب حرب عالمية جديدة بعد التصعيد الأخير.. وقال رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية ريتشارد هاس «المنطقة برمتها وربما العالم أجمع سيكون مسرحاً للحرب».

أما المرشح الديمقراطى المحتمل لانتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة جو بايدن فقال معلقاً على مقتل قاسم سليمانى «ربما نكون على وشك الدخول فى صراع كبير بالشرق الأوسط».

وتبنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنجاجون) قتل قائد نزع العمليات الخارجية لـ«الحرس الثورى» الإيراني الجنرال قاسم سليمانى، رداً على دوره فى الهجمات التى استهدفت قوات واشنطن ومصالحها فى العراق والمنطقة.

وقال «البنجاجون»- فى بيان بعد ساعات من مقتل سليمانى بضرية استهدفت موكبه فى مطار بغداد، فجر الجمعة: «بتوجيه من الرئيس، نفذ الجيش الأمريكى تحركاً دفاعياً حاسماً لحماية القوات الأمريكية فى الخارج، بقتل قاسم سليمانى، رئيس (قوة القدس) الإيرانية التى تعتبرها الولايات المتحدة منظمة

# أسامة سلامة

## Ø«æH Ø£b Éj äQff



كان مصدر دخل أساسي للفلاح وللدولة معا وكان يسمى الذهب الأبيض، وذلك قبل أن يتم تجاهله ونسيانه من قبل القائمين على الزراعة على مدى سنوات طويلة، وكانت بداية التراجع عام 1994 عندما صدر قانون تحرير تجارة القطن، وتم إلغاء الدورة الزراعية والتي كانت تلزم الفلاحين بزراعته وتم لهم الدولة يد المساعدة وتقوم أيضا بشراء المحصول منهم، فتأثرت زراعة القطن وإنتاجه، وانخفضت المساحة المزروعة عاما بعد عام، وفي حين تقدمت دول أخرى وسبقتنا، مثل بنين، في زراعته تراجعنا نحن، ومن المحتمل أن نتراجع أكثر إذا صدق توقع الحاج حسين عبدالرحمن أبوصدام نقيب الفلاحين في تصريحات صحفية له: «ستنخفض مساحات محصول القطن عام 2020 إلى 150 ألف فدان، مقابل 237 ألف فدان عام 2019، بنسبة تزيد على 50% و336 ألف فدان موسم 2018 بسبب فشل التسويق وتدنى سعر الشراء من المزارعين لإنتاج محصول 2019 والذي لم يزد من 2100 جنيه للقنطار، مقابل 2700 جنيه لعام 2018، و3200 - 3500 جنيه لعام 2017»، ولكن رغم كل هذه السلبيات فإنه ما زال لدينا أمل في أن يستعيد القطن المصري عافيته بعد أن أعلنت وزارة الزراعة، العام الماضي، عن استراتيجية جديدة تهدف إلى استعادة القطن المصري كافة خصائصه وجودته، ومكانته العالمية، وإذا لم تصدق الوزارة في استراتيجيتها وإذا لم يتأثر وزير الزراعة بصورة وفيديو وزير زراعة بنين، فإننا سنبارك نجاح الدولة الأفريقية الصغيرة وسنغني مع قادتها وشعبها «نورت يا قطن بنين».

طالب من الله، ولا يكثر على الله، أن يشاهد السيد القصير وزير الزراعة الجديد صورة وفيديو جاستون دوسوهوى وزير الزراعة في بنين وهو يبكي من الفرحة على الهواء، عقب إعلان رئيس بلاده «باتريس تالو»، عن تحقيق بنين المرتبة الأولى في زراعة القطن على مستوى أفريقيا، ولعل هذه الصورة تدفع وزيرنا الحالي لإصلاح ما أفسده وزراء الزراعة السابقون على مدى سنوات طويلة، دموع الفرح للوزير البنيني والتي كانت محور اهتمام وكالات الأنباء الأسبوع الماضي وواحدة من صور نهاية 2019، لا بد أن يقابلها دموع حزن وحسرة من المسؤولين عن الزراعة في بلدنا على ما صار إليه حال القطن المصري والذي تراجع خلال السنوات الأخيرة بعد أن كنا في مقدمة دول العالم إنتاجا له، وكانت سمعته العالمية كبيرة لما يتميز به من صفات طبيعية وتكنولوجية وغزلية تفوق باقي الأقطان العالمية، وكانت الأهمية الاقتصادية للقطن المصري على المستوى العالمي تعود إلى زراعة أقطان طويلة التيلة، والتي تجاوزت 50% من الإنتاج العالمي في العقود الأخيرة من القرن الماضي، إلا أنها انخفضت إلى ما يقرب من 20% من إنتاج تلك النوعية على مستوى العالم.

القطن المصري ليس مجرد محصول، ولكنه تاريخ كبير وكان موسم جنيهه هي أيام الأفراح في القرى المصرية حيث تحدد خلاله مواعيد الزفاف وسداد الديون وشراء عقارات وتصليح المنازل وترميمها، وكان الغناء له «نورت يا قطن النيل» معبرا عن أهميته ودوره في إدخال السعادة على الفلاحين وأسرهم، القطن

”  
القطن المصري  
ليس مجرد  
محصول ..  
ولكنه تاريخ  
كبير وكان  
موسم جنيهه  
هي أيام الأفراح  
في القرى  
المصرية حيث  
تحدد خلاله  
مواعيد الزفاف  
وسداد الديون  
وشراء عقارات  
وتصليح المنازل  
وترميمها





فيما كان ملايين المصريين ينتظرون الليلة الأخيرة من السنة للخروج إلى الشارع احتفالاً برأس السنة الجديدة ويحثا عن لحظة سعادة يسرقونها من العمر، كانت هناك فئة من الشباب تتربص بالنزول إلى الشوارع أيضاً، ولكن ليسرقوا فرحتهم ويمارسوا جريمة التحرش بهم تحت جنح الظلام، ورغم الاستعدادات الأمنية الكبيرة التي اتخذتها الأجهزة الأمنية لضبط الشارع وتشديد الرقابة على المخالفين خلال الاحتفالات والأعياد فإن المناسبة السنوية أبت أن تمضي دون أن تترك أثراً نفسياً وذكرى سيئة لدى ضحية جديدة من ضحايا التحرش الجماعي، الواقعة شهدتها مدينة المنصورة وسرعان ما انتشر فيديو يوثقها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما أثار حالة غضب كبيرة في الشارع وعبر وسائل الإعلام وداخل مؤسسات الدولة المختلفة.

## بعد الاعتداء على «فتاة المنصورة» في رأس السنة؛

# التحليل النفسي - التحرش الموسمي!

## عبدالعزیز النحاس

رصد شهود عيان تفاصيل الواقعة «الفتاة الضحية كانت تسير بصحبة فتاة أخرى بشوارع الجمهورية، عندما قام الجناة بمعاكستهما وترديد ألفاظ جنسية ضدهما فقامت الضحية بالدخول لأحد محلات الموبايلات للاحتماء به، ولكن الشباب تجمعوا أمام المحل وكادت تنشب مشاجرة بين العاملين بالمحل والجناة حتى اضطر صاحب المحل لإخراج الفتاة منعاً لاقتحام المكان».

وأضاف شهود العيان أنه «عندما خرجت الفتاة من المحل حاولت إيقاف تاكسي والخروج من المنطقة، لكن الجناة منعوها، وبدأت واقعة التحرش، حيث تدافع المعتدون حولها، بينما اخفت زميلتها من المكان واحتمت بإحدى العمارات، وحاول بعض الشباب حمايتها، لكن التدافع حال دون حدوث ذلك، ونشبت مشادات بين المتحرشين والمدافعين حتى تمكن بعض الشباب من إدخال الفتاة سيارة وإخراجها من المكان بسرعة».

كثفت الأجهزة الأمنية بمحافظة الدقهلية مجهوداتها، وألقت الشرطة القبض على 17 شاباً من المشتبه في تواجدهم بالمكان وقت الواقعة، كما استجوبت ما يزيد على 20 شخصاً من العاملين بالمحال التجارية بالمنطقة، وتبين لفريق البحث الجنائي أن الجاني عليها «طالبة» تبلغ من العمر 20 سنة وهي مقيمة بمدينة المنصورة وصدقتها 20 سنة طالبة بجامعة المنصورة، وتوصلت جهود البحث إلى تحديد شخصية بعض المتهمين وهم 7 بينهم 4 طلاب - 18 سنة - وطلبان - 20 سنة - وماسح أذبية - 20 سنة، بمواجهتهم أقروا بارتكاب الواقعة وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

### إدانة حقوقية ومطالبات بأقصى عقوبة

ومن جانبه، أعلن المجلس القومي للمرأة برئاسة الدكتورة مايا مرسى، وجميع عضواته وأعضائه، استنكاره واستيائه الشديدتين لما تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» و«يوتيوب»، لمقطع فيديو لواقعة التحرش الجماعي بالفتاة، وطالبت الدكتورة مايا مرسى بتوقيع أقصى عقوبة على الجناة، وفقاً لما نص عليه القانون، ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه القيام بهذا الفعل المشين مرة أخرى، ومن أجل صون وحماية حقوق وحرية أفراد المجتمع.

في السياق ذاته، أدان مركز المرأة للإرشاد والتوعية القانونية بالدقهلية واقعة التحرش مؤكداً أن «التحرش الجنسي أفة تهدد سلامة وأمن المجتمع»، وطالبت رضا الدينوقى، المدير التنفيذي للمركز، المحامي العام بإعلان نتائج التحقيق للرأي العام وصولاً لردع المتهمين وعدم تكرار تلك الوقائع المشينة وحفاظاً على سمعة ومكانة مصر، وأوضح أن «العقوبة تكون الحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه وبإحدى هاتين العقوبتين إذا تكرر الفعل من الجاني من خلال الملاحقة والتتبع للمجنى عليه».

### «شهيد الشهامة»

لم يكد القضاء يصدر حكمه في وقائع القضية التي جرت يوم 9 أكتوبر الماضى والتي عرفت إعلامياً باسم «شهيد الشهامة» حتى وقعت جريمة المنصورة، وفي الواقعة المشار إليها قتل 3 شباب الطالب محمود

البناء، بسبب تدخله للدفاع عن فتاة، وطارده في أحد الشوارع بمدينة تلا، وانهاروا عليه طعناً حتى الموت، وقد شغلت تلك القضية الرأي العام، وأطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي، هاشتاغ «راجح قاتل»، وقد قضت محكمة جنايات الطفل بشبين الكوم في المنوفية، بالسجن 15 عاماً بحق محمد راجح، قاتل الشاب محمود البناء المعروف إعلامياً بـ«شهيد الشهامة».

وقائع التحرش الجماعي التي شهدتها الشارع المصرى كثيرة أشهرها تلك الواقعة التي جرت في العام 2014 بميدان التحرير أثناء احتفالات فوز الرئيس عبدالفتاح السيسى في الانتخابات، وقد زار الرئيس السيسى، السيدة «ضحية التحرش» وقدم لها اعتذاراً عما حدث قائلاً: «حقوق علينا، معلش، متزعليش، حمد لله على السلامة، أنا تحت أمرك.. أنا تحت مرك أنا أسف».

وتابع: «باتكلم على كل مصر، ويقول للقضاء عرضاً ينتهك في الشوارع وده لا يجوز، حتى لا لو كان حالة واحدة، ويقول للإعلام فيه مسئولية علينا واتكلمنا قبل كده علشان فيه مسئولية على الجميع، الإعلام والشرطة والقضاء وكل راجل عنده نخوة وشهامة عيب عليك، تسبب الحالة دي

الفتيات داخل سيارة أجرة، «أنا لسه فاكرة صرختها، وشعرت بما أصابها لأنى بنت، فقد حاول هذا المتحرش اعتراضى بالشوارع، ولكنى أسرع لتجمع فى انتظار «ميكروباص» وهنا جاءت الضحية لاستقلال السيارة فتركنى واتجه لها وجلس بجوارها ولم يكن بالسيارة الكثيرين، وبعد دقائق صرخت الضحية بقوة وانهارت بالبكاء، صائحة «الحقونى بيتحرش بيا».

وتقول «شيرين» 20 عاماً إنها تعرضت للتحرش مرات عديدة لكن المرة الأضعب كانت فى احتفالات عيد الأضحى الماضى، حيث اعتراضها مجموعة شباب بالمعادى، والتفوا حولها محاولين نزع ملابسها، تقول: «حينها فقدت أعصابى وكنت سأدخل حالة إغماء، ولكن إرادة الله أنقذتنى فقد انشقت الأرض عن صوت سيارة إسعاف أرعبهم وأنقذتنى».

### عنف تجاه الجنس الآخر

قالت الدكتورة هدى زكريا، أستاذ علم الاجتماع إن التحرش ظاهرة عالمية ليست فى مصر فقط، وهى ناجمة عن مرض نفسى متعلق بالفعل الجنسى ينتاب بعض الرجال، وأن المتحرش إما تعرض للتحرش من قبل، أو يحاول ممارسة هذا الفعل كنوع من العنف تجاه الجنس الآخر، وأشارت إلى واقعة تدلل بها على أن المتحرش مريض نفسى، بأن منتقبة تعرضت للتلامس من شخص، فسألته لماذا تفعل هذا فأنا أردتى النقاب، فكانت إجابته صادمة «أنا شايف جسمك فى خيالى».

وأضافت «زكريا» لروزاليوسف، أن هناك شيوخاً يقدمون خطأً تحريضياً ضد أجساد النساء فى الزوايا والمساجد غير المراقبة، وبذلك يصنع دوافع لارتكاب جريمة الاعتداء على النساء، بداعى أن ملابسها ليست محتشمة، وأوضحت أستاذ علم الاجتماع، أن الخيال المريض للمتحرش يتفاقم فى المجتمعات المغلقة، التى تخلق لديه رؤية مرضية للجنس الآخر، مؤكدة أن التحرش لن ينتهى إلا عندما يتخلص المجتمع من الأمراض النفسية.

### «سيكوباتى» يحتاج العلاج

قال الدكتور ابراهيم مجدى حسين، استشارى الطب النفسى بجامعة عين شمس، إن أغلب المتحرشين يتعاملون بالمخدرات، ويرتكبون التحرش تحت تأثيره، مستغلين الزحام والنجمعات خلال الاحتفالات، مؤكداً أن الأسوياء لا ينظرون للمرأة كفريسة، ويتعاملون معها بصورة طبيعية.

وأضاف «حسين» أن المتحرش الذى لا يخجل من الاعتراف بتحرشه، شخص «سيكوباتى» متبلد المشاعر، يتعامل بسلوب حيوانى ويرى الضحية كفريسة له، مشيراً إلى أن هذا النوع يحتاج للعلاج بعد توقيع العقوبة القانونية عليهم، مع ضرورة اتخاذ إجراءات تأديبية ضدهم فى جامعاتهم أو وظائفهم، ووصمهم بالتحرش، حتى يعودوا أسوياء. ■



تحصل حتى لو كانت حالة واحدة».

### حوار مع متحرش

فى محاولة من جانبنا لفهم ما يدور بعقل شخص أقدم على هذه الجريمة تحدثنا إلى «فتحي» صاحب الـ25 عاماً والذى لا يرى أى غضاضة فى الاعتراف بممارسته للجريمة.. «مصر كلها بتتحرش لفظى» هكذا رد فتحي الذى قال لنا دون أى شعور بالحرج إنه واحد ممن مارسوا التحرش فى أكثر من مناسبة سواء كان التحرش لفظياً أو جسدياً، وأن الكثير من أصدقائه «متحرشين».

يوضح الشاب خريج كلية الحقوق جامعة بنها أنه يعرف بكون التحرش سلوكاً غير قانونى ولكنه يعرف أيضاً أن احتمالية ضبطه ضئيلة، وعندما سألناه إذا ما كان للتحرش علاقة بلبس الفتاة قال لنا إن المتحرش لا يهجمه ملابس الفتاة ولكنه يذهب لجسدها، ورغم اعتراف فتحي بخوضه علاقات جنسية كاملة فإنه يبرر جريمته قائلاً: إن المتحرشين لديهم نقص واحتياج جنسى وهو ما يدفعهم لذلك.

«عمرو» شاب آخر يبلغ من العمر 24 عاماً يتحدث عن نفسه كمتحرش ويقول: «ممكن نقول عنى متحرش مناسبات فأنا لا أتحرش

## ■ الأطباء يؤكدون: التحرش الجنسى مرض نفسى ومرتكبوه بحاجة للعلاج.. والحقوقيون يطالبون بأقصى عقوبة لردع المجرمين

سوى فى الأجواء الاحتفالية كالأعياد، ورغم أنى من محافظة القليوبية إلا أنى أحضر لمنطقة «وسط البلد» كل عيد.. التحرش مافيهوش متعة، بس أنا لازم أحتفل».

### ضحية التحرش تتحدث

«مش عارفة نروح منهم فين»، هكذا عبرت «منى» 27 عاماً، عن استيائها مما تتعرض له الفتيات من تحرش بالشوارع، وقالت إنها تتعرض يومياً لمضايقات وتحرش لفظى من الشباب، وبصوت منكسر تحكى عن آخر واقعة تحرش تعرضت لها إحدى



مبادرة قومية تحمل شعار «مراكب النجاة»:

# الحرب المصرية

## على الهجرة غير الشرعية

عبدالعزیز النحاس

ضمن ثمانى مبادرات رئاسية أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى منذ توليه الحكم، تهدف جميعا لتوفير حياة كريمة للمواطنين، جاءت مبادرة «مراكب النجاة» للتوعية بخطورة الهجرة غير الشرعية، وهى المبادرة التى نبتت فكرتها فى النسخة الثالثة من منتدى شباب العالم بشرم الشيخ وتم تكليف السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الدولة لشئون الهجرة والمصريين بالخارج، بالإشراف عليها حفاظا على أرواح المواطنين.

«مراكب النجاة» ليست نقطة انطلاق الدولة المصرية فى مواجهة الهجرة غير الشرعية، فقد شرعت الدولة منذ سبتمبر 2016 فى إقرار العديد من القوانين والاتفاقيات الثنائية والمبادرات، ومن أهمها إنشاء اللجنة الوطنية لمكافحة الإتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية التابعة لوزارة الخارجية، وكذلك إصدار قانون مكافحة الهجرة غير الشرعية الذى أقره مجلس النواب، برقم 82 لسنة 2016، والذى تضمن 21 عقوبة، منها العقوبة بالسجن المؤبد وغرامة لا تقل عن 200 ألف جنيه ولا تزيد على 500 ألف جنيه.

ضمن هذه الجهود أيضا كان أن وقعت وزارة الداخلية بروتوكول تعاون مع نظيرتها الإيطالية، فى مجال مكافحة الجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية بمقر وزارة الداخلية الإيطالية، إلى جانب مشاركة مصر بالعديد من المبادرات على الصعيد الدولى، كما بذلت وزارة الهجرة مجهودا كبيرا للقضاء



مختلفة، حيث ستوجه لطلبة المدارس الإعدادية والثانوية الفنية والفندقية، بالإضافة لشريحة الشباب وهنا يأتي التعاون مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة للتعريف بالفرص والمشروعات المتاحة، كذلك الوصول لشريحة المرأة بالتعاون مع المجلس القومى للمرأة، الذى استطاع الوصول إلى 40 ألف سيدة عن طريق تدريب 150 متدربة تقوم كل منهم بالعمل، وتوعية 600 امرأة أخرى من المحافظة.

### خطة الوزارة لـ «مراكب النجاة»

أكدت وزيرة الهجرة أنها ستشارك فى كل فعاليات المبادرة، بالمحافظات والمراكز والقرى، وأن استراتيجية الوزارة فى هذا الشأن «إظهار الحقائق»، والتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية، وتوفير فرص عمل آمنة فى المشروعات القومية، والإشارة إلى سبل الهجرة الآمنة التى تضمن كافة الحقوق القانونية، وتقديم التدريب والتأهيل للشباب بمختلف المجالات.

وستكون المحطة المقبلة للمبادرة بمحافظات الدلتا، باعتبارها الأكثر تصديرا للهجرة غير الشرعية، بعد محافظة الفيوم، وستكون البداية من محافظتى البحيرة وكفر الشيخ، باعتبارهما موانئ «مراكب الموت» فى السنوات السابقة، وبعد الانتهاء من محافظات الدلتا، ستنتج المبادرة للصعيد والبدء بمحافظتى المنيا والأقصر، لارتفاع نسبة الهجرة غير الشرعية بهما.

على الظاهرة، فأطلقت مبادرات منها: «قبل ما تهاجر.. فكر وشاور»، ولكن المبادرة الرئاسية «مراكب النجاة»، تعد الحملة الأكبر حيث تتم بتنسيق بين أجهزة الدولة المختلفة، وبشعار يتألف من «ألوان العلم المصرى على هيئة يد تمتد لإنقاذ الشباب».

مها سالم، المتحدث الرسمى باسم وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، أوضحت فى تصريحات خاصة لروز اليوسف، تفاصيل مبادرة «مراكب النجاة» من الفيوم، وكذلك خطة الوزارة للمرحلة المقبلة، والدور الذى ستقدمه الجهات التى أعلنت دعمها وانضمامها للمبادرة الرئاسية.

### إطلاق المبادرة من الفيوم

الأسبوع الماضى أعلنت السفيرة نبيلة مكرم والدكتور أحمد الأنصارى محافظ الفيوم، إطلاق مبادرة «مراكب النجاة» من المحافظة، لتكون باكورة عدد من محافظات الجمهورية المصدرة لظاهرة الهجرة غير الشرعية، وذلك بالتعاون مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمجلس القومى للمرأة، وذلك بهدف التوعية بمخاطر تلك الظاهرة، استكمالاً لنجاحات الدولة وما تم بذله من جهود خلال السنوات الماضية، حتى جاء الإعلان عن عدم خروج أى مركب للهجرة غير الشرعية من مصر عام 2016.

ووفقا لما أعلنته الوزيرة فإن المبادرة تستهدف الوصول لـ 150 ألف مواطن بالمحافظة، وتنقسم لثلاث شرائح مجتمعية



شباب المحافظة ومساعدتهم لبدء مشروعاتهم الخاصة، ما يعد سبيلا للتصدي للهجرة غير الشرعية.

المجلس القومي للمرأة يعمل على حملة طرق الأبواب بالمحافظات الأكثر تصديرا للهجرة غير الشرعية، حيث لديهم خبرة كبيرة، وقد نظم المجلس دورتين تدريبيتين بالتوازي لعضوات وأعضاء فرع المجلس بمحافظة الفيوم و150 رائدة ريفية ومنسقات محو الأمية ومجموعة من الشابات المتطوعات من المحافظة على رسائل توعية بمخاطر الظاهرة وجهود الدولة للحد منها والتعريف بالبدائل المتاحة لتوفير فرص العمل الأمن بالداخل.

كما بدأ فرع المجلس القومي للمرأة بالفيوم حملات طرق الأبواب بعدد من قرى وعزب ونجوع المحافظة، ومنها تطون ومطول والحجر والغرق وقلهانه التابعين لمركز اطسا، وبلغ عدد الرائدات المشاركات بالحملة 150 رائدة ريفية وصحية، بالإضافة إلى عدد من المتطوعين بالحملة، بلغ عددهم 100 متطوعة ومتطوع وبمشاركة عدد من أعضاء الفرع بالمحافظة، وتمكنت الحملات من الوصول إلى 17 قرية بمراكز المحافظة و80 تابعا وعزبة ونجعا، ويبلغ عدد المستهدفين من الحملة 60 ألف أسرة كمرحلة أولى.

أيضا تأتي وزارة الشباب والرياضة في مقدمة المؤسسات المشاركة من خلال نجوم الرياضة الذين سيعملون كسفراء في هذه الحملة، لما لديهم من تأثير إيجابي على أوساط الشباب، وأكد الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، على الاستعداد للتواصل مع اللاعبين للمشاركة في المبادرة، وتقديم سبل الدعم اللازم من خلال مشاركة عدد من نجوم ورموز الرياضة المصرية في الحملة، مما سيساهم في تحقيق الهدف من المبادرة.

وزارة التضامن الاجتماعي من جانبها تعقد مائدة مستديرة في يناير الجاري، بمشاركة وزارات ومؤسسات الدولة وكذلك منظمات المجتمع المدني، لبحث سبل توفير بدائل الهجرة غير الشرعية وبحث تدريب وتأهيل الشباب، وأعلنت وزيرة الهجرة، مشاركة الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي، في بحث آليات التعاون في مبادرة «مراكب النجاة»، لمكافحة مسببات الهجرة غير الشرعية، فضلا عن دور وزارة التضامن في تقديم الدعم للمحافظات الأكثر تصديرا للهجرة غير الشرعية.

وزارة التربية والتعليم من جانبها شاركت في المبادرة، وقد رحب الدكتور طاق شوقي وزير التعليم، بتضمين المناهج الدراسية سواء المناهج المطورة أو القديمة ما يوضح مخاطر الهجرة غير الشرعية، والعقبات التي قد تودي بحياة المهاجرين، فضلا عن الاهتمام بالتعليم الفني وجودته، لضمان تخريج دفعات لديها المهارة الكافية، بما يلبي احتياجات سوق العمل، ويوفر الفرص الآمنة للشباب. ■



## الدولة شرعت منذ سبتمبر 2016 في إقرار العديد من القوانين ضد الهجرة غير الشرعية

والمجالات المتاحة أمام الشباب وآليات التقديم لها، مما يسهم في القضاء على البطالة، وقال الأستاذ محمد سلطان، رئيس المنطقة الخامسة بجهاز تنمية المشروعات، إن كل العاملين بالجهاز على استعداد تام للمشاركة في مبادرة «مراكب النجاة»، من خلال ما يقوم به الجهاز من خطط وأنشطة تخص الشباب.

ولفت سلطان إلى أن هناك نحو 3.2 مليون مشروع وفرها الجهاز، بميزانية بلغت نحو 50 مليار جنيه، تم تخصيص نحو نصفهم في الصعيد، من بينهم 236 ألف مشروع وقرت 260 ألف فرصة عمل، بتكلفة بلغت نحو 2.4 مليار جنيه بمحافظة الفيوم، وتابع أن هناك نحو 294 مليون جنيه في 2019، تم تخصيصها لتوفير نحو 23 ألف فرصة عمل، من خلال ملتقيات التوظيف التي يتم تنظيمها لخدمة

وفي إطار فتح سبل الهجرة الآمنة، وافق مجلس الوزراء على المشروع المقدم من وزارة الهجرة، لإنشاء «المركز المصري الألماني للوظائف والهجرة وإعادة الإدماج»، الذي يعد المركز الأول من نوعه في مصر، يأتي في إطار التعاون الثنائي المصري الألماني بمجال الهجرة وربطها بالتنمية، والقائم على أسس التضامن والمشاركة وتقاسم المسئولين بين الطرفين، لتعزيز الاستفادة في مجال الهجرة النظامية والأمنة وإدارتها بشكل جيد للحد من ظاهرة الهجرة غير النظامية.

جرى الاتفاق أيضا مع مؤسسة «ويل سبرنج»، المتخصصة في إقامة المعسكرات وتعليم الأطفال، على عمل أنشطة وبرامج مبسطة في المدارس توضح مخاطر الهجرة غير الشرعية لأطفال القرى والنجوع بطريقة مرنة ويسهل استيعابها في المحافظات المصدرة لهذه الظاهرة، ومرافقة وزيرة الهجرة، لفريق عمل المؤسسة خلال الجولات التي سيقومون بها في تلك المدارس، بهدف تحفيز هؤلاء الأطفال وتشجيعهم على نبذ ومكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الجهات المتعاونة مع وزارة الهجرة تعمل الوزارة حاليا وفقا للمرحلة الأولى لخطة العمل، والتي تتمثل في التوعية والتدريب والتأهيل، بالتعاون مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، والمجلس القومي للمرأة، ووزارتى الشباب والرياضة، والتضامن الاجتماعي.

ينولى ممثلو جهاز تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في كل محافظة تصل إليها المبادرة مهمة طرح المشروعات

القائمة تضم أدوية السكر والضغط والضعف الجنسي .. وإقبال على مستحضرات التجميل:

# دواء الرصيف.. فيه سم قاتل!



ابتسام عبدالفتاح  
وهند خليفة

قدم الراحل كمال الشيخ إلى السينما فيلم «حياة أو موت» حول صيدلى أخطأ فى تركيبه دواء وصفه لمريض، ويحاول بشتى الطرق الوصول إليه وتحذيره منه، ولجأ إلى حكمدار العاصمة والذي نشر أشهر نداء وصل للجماهير عبر شاشات السينما على مدار تاريخها الطويل عبر أثير الإذاعة.. ورغم مرور ما يزيد على 65 عاماً على الملحمة السينمائية التى لعب بطولتها يوسف وهبى وعماد حمدي، ودخولنا عصر السماوات المفتوحة والإنترنت إلا أن سوق الأدوية مجهولة المصدر يشهد رواجاً كبيراً.

لم يتوقف أمر سوق المستعمل عند الأجهزة والأدوات والملابس فقط، بل تعداها إلى الأدوية، حيث يستغل التجار الفقر والحاجة الملحة للمرضى للعلاج بعرض أدوية منتهية الصلاحية أو مجهولة المصدر، بهدف تحقيق مكاسب مادية.. فجولة داخل «سوق الجمعة» تكشف لك حجم الكارثة التى تهدد حياة الآلاف، فرش على الأرض وطاولات وأقفاص خشبية، تتراص عليها عبوات وشرائط لأدوية وسرنجات تغطيها الأتربة، مقابل أسعار زهيدة فى متناول أى شخص يفتك به المرض وغير قادر على شرائها من الصيدليات الرسمية.

«روز اليوسف» وقفت على مفروشات «باعة الموت» فى سوق السيدة عائشة، أدوية وسرنجات بعضها كمقويات وفيتامينات ومكملات غذائية وأخرى لمرض السكر والضغط والبعض الآخر للأمراض الجلدية والالتهابات، بعضها يستخدم للحيوانات وأخرى للإنسان.

## أدوية السكر والفيتامينات

عند الاقتراب للتعرف على نوعية الأدوية،

## «السوق المحروق» و«تجار الشنطة» وراء ظاهرة بيع الأدوية منتهية الصلاحية.. ونقابة الصيدالة تحمل شركات الأدوية المسؤولية

المعروف أن الأدوية تحتاج إلى عوامل خاصة للحفاظ حتى لا تفسد، خاصة أدوية الأنسولين، إلا أننا وجدنا أثناء جولتنا عبوة «فيفار وإنسولين»، الذى يستخدمه مريض السكر، معروضة على فروشات السوق، مغطاة بالأتربة ومعرضة لجميع عوامل الجو من شمس وأمطار، كما أن الزبون يستطيع تجربتها، كما هو الحال لـ«أوتريفين» بخاخة الأنف التى تستخدم فى حالات الرشح والزكام واحتقان الأنف، تجدها ملقاة بين عبوات مئات الأدوية

نجد أن غالبية الباعة يتعاملون فى أدوية للسكر، وتركيبية فيتامينات، وكالسيوم، وأقراص خميرة، ومسكنات، وكريمات العناية بالجلد والشعر، فمثلاً أقراص «سنتروم» التى تستخدم كمكمل غذائى لمن هم فوق الخمسين، تباع فى الصيدليات بـ300 جنيه، بينما على فروشات سوق الجمعة بـ5 جنيهات فقط، الكارثة التى أكدت لنا فساد أدوية الرصيف أنه بمجرد فتح العبوة وجدنا الأقراص مفتتة ومتآكلة ما يؤكد انتهاء صلاحيتها.

الصلاحية، مقابل بيع أدوية الضعف الجنسي وبعض الأدوية الأخرى بخمس 40 و60% من قيمة الأدوية صالحة. ويعتقد الصيدالون أن هذا «الشخص المجهول» يقوم بإعادة تلك الأدوية إلى الشركة لخلط القديم بالجديد، إلا أنه في الواقع يقوم هؤلاء الأشخاص بتسليم الأدوية منتهية الصلاحية، إلى شركات «بير السلم»، التي لا تخضع للرقابة، وعادة ما يتم تدويرها من جديد بتزوير مدة الصلاحية، وإعادة بيعها للصيدليات، وفي الأسواق الشعبية.

وأضح «الجويلى» أن الأدوية منتهية الصلاحية تخضع للإعدام، لكن بعض الشركات لا تقوم بهذا، بل تسرب الأدوية منتهية الصلاحية للبيع بالأسواق الشعبية، فضلاً عن أن سوء التخزين والنقل يتسبب في تلف الأدوية، وتصبح غير صالحة، رغم أن تاريخ الصلاحية غير منته، مشيراً إلى أن الأدوية تخضع للكشف على جهاز درجة الحرارة بالصيدليات، للتأكد من حفظها ونقلها بطرق صحيحة فأحياناً يتم رفض استلام الأدوية غير المطابقة للمواصفات، وبعض هذه الأدوية تجد لها طريقاً للرصيف من قبل معدومي الضمير.

من جهته نفى الدكتور وحيد عبد الصمد، عضو مجلس نقابة الصيدالون، وجود سوق للأدوية منتهية الصلاحية على الرصيف، معللاً بأن أي صور متداولة لهذا الأمر التقطت صدفه لأدوية كان من المفترض أن تتعدم وتم إلغاؤها بالطريق، مشدداً على أنها ليست ظاهرة موجودة في مصر ولا يجب تضخيمها.

وعند مواجهته بتجربة «روز اليوسف» رد بأن هناك أدوية يتم صرفها من التامين الصحى والمنافذ الحكومية والبعض يفقدون الثقة فيها ويتخلصون منها أو يبيعها على الرغم من أنها سليمة: «الناس اللي يتبع في الأسواق جهلة مش هتعرف الفرق بين دوا القلب أو الضغط.. ومفيش متعلم هستخدم دوا بالصورة دى ويأخذ علبة دواء فيها سم علشان سعرها رخيص».

وحول طرق التلاعب في الأدوية منتهية الصلاحية، يقول «عبدالصمد» إن التلاعب يتعلق بالناحية التجارية وبعض الشركات تقوم بتسريب الأدوية للتجار، على الرغم من ضرورة إعدامها، خاصة وأنها تحصل على قيمتها المادية مقدماً في ظل تطبيق السعر الجبرى، موضحاً أن ثمن علبة الدواء التي يقوم الصيدلى بشرائها من الشركة يشمل نسبة لمنتهى الصلاحية.

وكشف أنه في الأونة الأخيرة لجأت الشركات إلى سحب الأدوية منتهية الصلاحية وإعادة تدويرها من جديد، بطريقة غير رسمية، مضيفاً أن نقابة الصيدالون طالبت بتقنين وضع الدواء منتهى الصلاحية من خلال ما يسمى بـ«غسيل السوق» بالزام الشركات بارتجاع كل الأدوية الموجودة حتى وإن مر عليها عشر سنوات، وتوقيع عقوبة على الشركات غير الملتزمة بالتطبيق بوقف أعمالها وسحب ترخيصها من خلال وزارة الصحة. ■

«أنا على باب الله والسكر عندى على بأخذ الأنسولين، الهيومالوج بـ 500 جنيهه فى الصيدلية، هنا بشتره مرة بـ 50 جنيهاً وأخرى بـ 30 جنيهاً»، وعن الصلاحية، قال: بعضها منتهى الصلاحية، وهناك أدوية منتهية الصلاحية، لكنها لا تضر لأن صلاحيتها منتهية منذ فترة قليلة: «اشترت أدوية كثير قبل كده ومحصلش حاجة».

### مستحضرات التجميل

بين الأدوية، تجد العديد من مستحضرات التجميل على الفرش كريمات، شامبو، شاور، أدوات مكياج ماركات عالمية بسعر 5 جنيهات، لكن جميعها مستحضرات مستعملة، إلا أن الأزدحام على المستحضرات كبير جداً، رغم انتهاء صلاحيتها، فهذا رجل اعتاد شراء مستحضرات التجميل لزوجه وابنته من سوق الجمعة ونصحنا بشراء كريم الوجه وشاور، لأنها لا تتأثر بانتهاء الصلاحية، والابتعاد عن شراء أدوات المكياج منتهية الصلاحية.

أثناء سيرك فى السوق، تجد جميع الأدوية عن يمينك ويسارك بجوار الخردة، ويشهد السوق رواجاً كبيراً لأدوية المنشطات الجنسية بمختلف أشكالها وأسمائها، بسعر 7 جنيهات للشريط.. وكشف لنا مينا، صاحب فرشة عن سر تدنى الأسعار قائلاً: إنه يحصل على هذه الأدوية من الصيدليات بسبب أن عيوبها بها عيوب ولا تصلح للبيع، فبدلاً من إلغائها فى القمامة نبيعها بالسوق، بأسعار أرخص من الصيدليات.

«ى . م»، موظف مخازن بإحدى شركات الأدوية فأكد أن شركات الأدوية تتخلص من الأدوية منتهية الصلاحية عن طريق «المفرمة» فى حضور مندوب من وزارة الصحة، موضحاً أن إعدام الأدوية منتهية الصلاحية لابد أن يتم بمحاضر مسجلة وتحت إشراف الوزارة، وكشف أن التلاعب وبيع الأدوية منتهية الصلاحية، يكون عن طريق «السوق المحروق»، فهناك مجموعة من التجار يقومون بشراء الأدوية بأسعار أقل من سعرها الحقيقي من شركات الأدوية، التي تلجأ إليهم للتخلص من المخزون المتراكم قبل انتهاء مدة صلاحيته، ففى أحيان كثيرة تعجز الصيدليات عن تصريف الكميات المنتجة من الأدوية، فهذه الأدوية تخزن بمعرفة التاجر، فضلاً عن «تاجر الشنطة» الذى يعرض أسماء أدوية على الصيدليات، وكشف أن بعض الصيدليات تقع ضحية للتجار الذين يعرضون عليهم الأدوية بأسعار مخفضة كثيراً عن الشركات، وهو ما يجعلهم يتفاوضون عن الشكل القانونى.

### أدوية سامة

وكشف الدكتور أحمد الجويلى، منسق حملة أنا صيدلى أنا فاهم شغلى؛ وجود أشخاص مجهولى الهوية يتربدون على الصيدليات، للحصول على الأدوية منتهية

غالبيتها بدون أغلفة أو نشرة داخلية. أحد الباعة، يفترش عبات الأدوية داخل أقباص خشبية موضوعة على الأرض، غطتها الأتربة لدرجة أنك لا تستطيع قراءة أسمائها إلا بعد تنظيفها وإزالة ما عليها من أوساخ، سألنا عن إمكانية توفير بعض الأدوية رخيصة الثمن، ليؤكد أن لديه جميع الأدوية حتى وإن كانت غير موجودة على الفرشة يستطيع توفيرها، موضحاً أن بعض التجار يجمعون الأدوية من الصيدليات وشركات الأدوية ويقومون بتوزيعها على الباعة «الكل يستفاد».

### مضادات الرصيف

داخل سوق الجمعة، تفتersh سيدة أربيعينية، الرصيف وتضع أمامها عدداً كبيراً من العبات وشرائط الأدوية ومستحضرات التجميل، ويلتف حولها عدد من المواطنين، يفتش كل منهم عن غايته وسط كومة الأدوية، التي وجدنا بها العديد من المضادات الحيوية كـ«ميجاكلافورس، جاردينوفا، كلافيوسين، إيمو كسكلاف، أوجمنتين، كيورام، البنسلين، الأموكسيلين، الجنتامسين، أزيدوسيلين، كيندا مايسين، موبيروسين، نيتروفورانتونين، دوكسيسايكلين»، وأدوية السكر، ويصل سعر جهاز قياس السكر 10 جنيهات فقط، وسرنجة الأنسولين للحقن تحت الجلد جنيهاً واحداً فقط، إضافة لأدوية الأنسولين مثل هيومانين آر، أنسيومان رابيد، أقلام أبيدار الذى يصل سعره بالصيدليات لـ 400 جنيهه وتحتوى العلبة الواحدة على 5 أقلام تباع فى السوق القلم بـ 5 جنيهات. فضلاً عن العقاقير « سيدوفاج، جلوكوفاج، جاسبرومين، جلوكولايت، الكسوجيات»، وعلى نفس الفرش تجد أدوية للأطفال وارتفاع الضغط والقلب كـ«الأتينول، ميتابرولول، البرويرانولوا»، وعلب شراب للأطفال كـ«أنتينال، دياكس، كالسيرم، بيبى فيت، جميعها تباع بـ 5 جنيهات. ناهيك على رواج للعديد من الأدوية المحظورة من قبل وزارة الصحة كـ«Livagoal 450 mg»، ناهيك على أن جميع الأدوية منتهية الصلاحية، او تنتهى خلال أيام.

«أم أدهم» صاحبة الفرشة قالت لنا إن الأدوية منتهية الصلاحية تأتي بعضها من صيدليات المستشفيات أو الصيدليات، وغالبيتها دون علبة، يتم بيعها لمحات البضائع فى منشية ناصر، موضحة أنها تشتري شنطة الأدوية من التاجر بسعر 50 جنيهاً، بها جميع أنواع الأدوية مضادات حيوية، القلب، الضغط، الكبد، السكر، مؤكدة أن الزبائن تلجأ إلى السوق للحصول على أنواع من الأدوية المختلفة من الأسواق. أحد الزبائن أكد لنا أنه اعتاد شراء أدوية السكر من سوق الجمعة، نظراً لأن علاج السكر بالصيدليات غالى الثمن، فلم يجد أمامه إلا سوق الجمعة للحصول على الدواء، فشرط «جلوكوفاج» بالصيدلية 75 جنيهاً، ويباع فى السوق بـ 10 جنيهات:





الفوضى تحكم السوق ..  
و130مركزا بيطريًا مخالفًا في 9 محافظات؛

# بيزنس الأدوية المغشوشة يدمر الثروة الحيوانية

إبتسام عبدالفتاح- هند خليفة

حالة من الفوضى باتت تسيطر على سوق الأدوية البيطرية فى الآونة الأخيرة حتى وإن خفضت من حدتها قليلا الحملات الرقابية التى نفذتها أجهزة الدولة خلال السنوات القليلة الماضية، وتمثلت ملامح الفوضى فى الانتشار الواسع للأدوية المهربة من الخارج أو المغشوشة، حتى أصبحت سوق الدواء البيطرية ذات سمعة سيئة، فإذا كنت صاحب مزرعة لتربية الدواجن أو المواشى. وقطعا ستحتاج إلى الدواء وهنا ستجد نفسك أمام خيارات جميعها مر.

لأنها مربحة، مرجعًا سبب تهريب تلك الأدوية إلى ارتفاع أسعارها بعد رفع سعر الدولار. ولم يكتف ببيع الأدوية البيطرية للحيوانات فقط، لكنه أيضا يقوم ببيع أدوية بشرية لعلاج الحيوانات.

## عيادات

«بير السلم»  
مصدر الأدوية المغشوشة

فى منطقة الهرم، نصحنأ أحد الأشخاص بالتوجه إلى شركة كبرى ومعروفة لتجارة الأدوية البيطرية باسم «ب. الدواء»، توجهنأ بالفعل لها وجدنا شخصا يجلس لاستقبال الزبائن، طلبنا منه أن يعطينا بعض النصائح التى تمكننا من إنجاح مشروع لبيع الأدوية البيطرية.

فى البداية قال: «كل الأدوية البيطرية مضروبة»، مشيرًا إلى أنها تصنع «تحت بير السلم»، وهو ما جعله يخصص الشركة التى يديرها للأدوية المستوردة فقط لأنها ذات فعالية، وحول الجهات التى تقوم بغش الأدوية وتصنيعها، يوضح أن العيادات البيطرية تقوم بعمل التركيبة وتبيعها تحت اسم أدوية مستوردة، لافتًا أنه يستعين فى شركته ببيطريين واستشارتهم فى الحالات المريضة والأدوية التى يحتاجونها.

لم يقتصر على بيع الأطعمة الخاصة بالحيوانات لكننا اكتشفنا أنه يبيع أيضًا أدوية، حيث عرضنا عليه حالة قط مريض ونحتاج إلى إنقاذه، لنجده يقدم لنا دواء لتطهير المعدة ويشرح لنا طريقة تناوله، وبسؤاله عن مصدر ذلك الدواء قال إنه مستورد من الخارج وأنه لا يتعامل سوى فى الأدوية المستوردة ذات الفعالية الشديدة.

بالانتقال إلى منطقة أخرى فى محافظة الجيزة، وجدنا محلاً تجاريًا ولكن بدون على اللافتة الخاصة به أنه صيدلية لبيع الأدوية البيطرية، وبالقوف أمام واجهته الزجاجية، وجدنا أصنافًا لا حصر لها من الأدوية البيطرية المستوردة، فبعضها فيتامينات، وبعضها الآخر لعلاج الكلى.

دخلنا من الباب وجدنا شخصًا يجلس مرتديًا «بالطو» الأطباء الأبيض، وعرضنا عليه ذات الحالة للقط المريض لنجده يخرج لنا علبة لدواء آخر مستورد، وبينما كان يفحص القط أخذ يؤكد لنا: «غالبية الأدوية البيطرية تدخل إلى مصر مهربة.. فالأدوية المصرية ليس لها أى جدوى للعلاج».

«تتم التفرقة بين الدواء المستورد والمضروب من خلال الختم الموجود على العبوة»، هكذا يوضح ذلك الشخص الذى عرف نفسه بأنه طبيب بيطرى مشددا على أن المحل الذى يعمل به حاصل على ترخيص عيادة ولكنه قرر الدخول فى تجارة الأدوية

إما شراء نوع دواء مستورد جاء مهربًا بطريقة غير مشروعة وهو هنا ذو سعر مرتفع، أو أن تشتري دواء مغشوشًا تم تصنيعه فى مصانع «بير السلم»، وحتى الأدوية التى تصنعها شركات معروفة فإنه يتم التلاعب فى نسبة مادتها الفعالة، ما يهدد الثروة الحيوانية إذا نظرنا إلى المشهد على المدى البعيد.

«روز اليوسف» خاضت جولة فى بعض العيادات والصيدليات البيطرية وحتى محال بيع المنتجات الحيوانية، كما تواصلت مع بعض الجهات المعنية بالرقابة على سوق الدواء البيطرية المغشوشة ممن طالبوا بإعادة النظر فى البيئة التشريعية والإنتاجية الخاصة بهذه الصناعة، وندق ناقوس الخطر قبل انهيار الثروة الحيوانية.

## انتشار

لـ«دكاكين» البيع المجهولة

تنتشر فى المناطق السكنية «دكاكين» بيع المنتجات الخاصة بالحيوانات، ذهبنا إلى أحدها فى منطقة فيصل بالجيزة، لنجد أن الشخص الذى يدير المكان طفل لا يتخطى عمره الخامسة عشر عاما، فهو ايته لتربية الحيوانات شجعته على فتح ذلك المحل التجاري.

بأن الشركات كل ما يشغلها هو تحصيل الأرباح على حساب أرزاقهم والثروة الحيوانية في مصر، وأضاف: «لا يوجد رقيب على الجودة ولا الأسعار»، متذكراً أنه في إحدى المرات كان سعر كيلو الفيتامين ثلاثمائة جنيهه وخلال شهر زاد ليصبح الضعف، لينخفض بعدها دون مبرر إلى مائة وخمسين جنيهاً.

## غياب

للمراقبة..  
وتلاعب بالأسعار

من جهته أكد تامر محمد، صاحب مزارع دواجن في محافظة دمياط: أن الأدوية البيطرية التي تباع في مراكز البيع لا يوجد لها تسعير معروف، مشيراً إلى أن المصانع تورد الأدوية البيطرية دون وضع الأسعار عليها، ما يعطى مراكز بيع الأدوية الحرية في تحديد الأسعار، وهذا سبب تفاوت الأسعار، بجانب ضعف الرقابة على مراكز بيع الأدوية البيطرية، وفي النهاية المتضرر هو «المربي» ثم المستهلك الذي يتحمل كل الكلفة الإنتاجية.

## الصيدلة:

«مافيا» وزارة الزراعة وراء انتشار  
الأدوية البيطرية المغشوشة

عشرات الأسئلة كانت تدور بذهننا ونحن نسأل الدكتور وحيد عبدالصمد، عضو مجلس نقابة الصيدلة عن الفوضى التي تسيطر على سوق الدواء البيطرية، فإذا به هو الآخر يستنكر وضع الإشراف على الأدوية البيطرية، ويقول: الجهة المنوط بها ذلك هي شرطة البيئية والمساحات المائية، مشيراً إلى أن هناك جدلاً واسعاً فيما يخص هذا الشأن بقانون الصيدلة الذي يتم مناقشته تحت قبة البرلمان خلال هذه الفترة، والذي يقر بأن الصيدلي يكون مختصاً بكل ما يتعلق بالإنسان والحيوان من دواء أو أجهزة أو كواشف، ما يعني أن الدواء البيطري لا يباع إلا في صيدلية مرخصة.

ويوضح «عبدالصمد»: الصيدليات البيطرية يتم ترخيصها كأماكن لبيع الأعلاف، ولكن يتم بيع الأدوية فيها دون إشراف من وزارة الصحة أو مفتشي الصيدلة، كاشفاً أن ذلك فتح الباب على مصراعيه أمام تجارة بيع الأدوية البيطرية المغشوشة، والتي أصبحت نسبتها في السوق تتخطى التسعين في المائة، ويفضلها باعة الأدوية البيطرية، لأنها أفضل من غالية الثمن.

ويضيف عضو مجلس نقابة الصيدلة بأن هيئة الخدمات البيطرية هي أيضاً تتبع وزارة الزراعة، مستنكراً عدم تبعية الطبيب البيطري لها وليس لوزارة الصحة، موضحاً أن وزارة الزراعة هي التي تشرف وتسجل الأدوية، حتى لا تخضع مافيا الأدوية المغشوشة إلى وزارة الصحة لا في المواصفات ولا في التداول ولا التسعير، متهمها بأنها باباً خلفياً للفساد.

واختتم بأن القانون يحمي تلك المافيا التي



## تاجر بالهرم: كل الأدوية البيطرية مغشوشة

الدواء المستور هو الأكفأ، إضافة إلى أن بعض الشركات تقوم بتقليد شكل العبوات المستوردة وعلاماتها التجارية لتبيحها بسعر أقل.

وتكلم بأن هناك نوعين من تراخيص الأدوية أحدهما يصدر عن وزارة الزراعة والأخر من وزارة الصحة، بينما هناك ثلاث جهات للرقابة هي وزارات «الصحة- الزراعة- التموين»، مرجعاً حالة العشوائية في سوق الدواء البيطرية إلى تعدد الجهات.

## تاجر:

«أدوية بير السلم»  
خربت ببوت الناس

المتضرر الأكبر من العشوائية في مجال الأدوية هم أصحاب المزارع والمربون لذلك رحنا نسأل عن معاناتهم.. «بحر غويط.. وشركات ملهاش عدد فبالتالي النصب كثير»، كلمات وصف بها أسامة المكاوي، مربي ماشية، سوق الدواء البيطرية في مصر، مندداً

## بيزنس

«خرافي»  
تتخطى أرباحه 200 %

يقول المهندس عاطف عبدالدايم، استشاري تربية الدواجن: الجهة المنوط بها تصنيع الأدوية البيطرية في مصر هي الشركات، التي زاد عددها بشكل مبالغ خلال السنوات الأخيرة، نظراً للأرباح الهائلة التي تعود عليها من خلال ذلك «بيزنس الخرافي»، مشيراً إلى أن الربح قد يتخطى 200 %، في ظل عدم وجود غطاء قانوني منظم للمجال.

عن شروط تأسيس تلك الشركات يوضح «عبدالدايم»، أن أي شخص من الممكن أن ينشئ شركة لتصنيع الأدوية البيطرية شرط أن يتوافر معه مبلغ مالي لاستيراد المادة الفعالة، وواحد أوأثنان من الاستشاريين، الذين يتلاعبون في تصنيع تلك المادة بحيث يكون الدواء ذا فعالية ضعيفة فيستخدم كمية منها أقل وبالتالي يضمن أن تكون التكلفة ضئيلة بالنسبة للمكاسب المرجو تحقيقها.

حول التلاعب والغش في تصنيع الأدوية، يوضح أن الأدوية المصرية نسبة المادة الفعالة بها في الغالب غير مطابقة لما هو مدون على العبوة حيث توفر الشركات من استهلاك المادة الفعالة التي يتم شراؤها بالدولار، لذلك يكون

تتسّر تحت اسم وزارة الزراعة، بصفتها الجهة المنوط بها التراخيص، مشدداً على أن عدم وضع القوانين المنظمة والصارمة هو من تسبب في ظهور تلك المافيا وسيطرتها على السوق.

## نقابة البيطريين:

### هناك انخفاض فى معدل الأدوية المغشوشة

من جانبه قال الدكتور يوسف العبد رئيس لجنة الدواء فى نقابة البيطريين أن العام 2019 شهد جهودا مكثفة من قبل هيئة الطب البيطرى وزارة الزراعة لمواجهة حالة الفوضى فى السوق، إذ قامت مديريات الطب البيطرى بالتعاون مع شرطة المسطحات المائية بشن حملة مكبرة فى 9 محافظات (الشرقية، البحيرة، كفر الشيخ، الدقهلية الإسكندرية، الغربية، جنوب سيناء المنوفية، دمياط والإسماعيلية) للتفتيش على 262 مركزا لبيع وتداول الأدوية واللقاحات فى المحافظات وتم رصد 130 مركزا مخالفا ما بين العمل بدون ترخيص ووجود أدوية منتهية الصلاحية ووجود أدوية محظورة أو مجهولة المصدر.

وأكد العبد على انخفاض معدل الأدوية المغشوشة ومنتهية الصلاحية بالسوق من 4٠٪ خلال الثلاث سنوات الماضية إلى 25٪، متوقع انخفاض هذا المعدل فى حالة استمرار نفس الحملات الرقابية خلال العام الجارى 2020.

ويرجع «رئيس لجنة الدواء فى نقابة البيطريين» انتشار الأدوية البيطرية المغشوشة فى السوق إلى كون من يقوم بدور الرقابة على الأدوية هى لجنة الصيدلة بوزارة الصحة، وهم أطباء صيدالة وليسوا بيطريين، مطالبا بتفعيل دور الطبيب البيطرى فى الرقابة والتفتيش على الأدوية البيطرية لأنها تشهد تطورات متلاحقة وبالتالي تصعب على الصيدلى أن يفرق بين السليم منها والمغشوش، ناهيك أن إجراءات إدارة الصيدلة بالوزارة تستغرق أكثر من خمس سنوات لتسجيل المضادات الحيوية والأدوية.

أكد العبد أن تعدد جهات التسجيل والجهات الرقابية يؤثر على مستقبل الصناعة ويكبد الشركات خسائر كثيرة، لهذا لا بد مناقشة قانون الهيئة العليا للدواء داخل مجلس النواب حيث سيتم الاعتماد عليه خلال الفترة الحالية فى توحيد هيئة التسجيل وتشديد الرقابة لمنع التلاعب، عدم بقاء صناعة الأدوية بدون أب شرعى بما يهدد الثروة الحيوانية بمصر.

عن أنواع الأدوية البيطرية، أوضح «رئيس لجنة الدواء بنقابة الأطباء البيطرية» أنها تنقسم إلى «الأدوية البيطرية التابعة لوزارة الصحة، وإضافات الأعلاف والريمكسات والأصصال واللقاحات، لدينا أكثر من 400



## «البيطريون»: قيام لجنة الصيدلة بالدور الرقابى هو سبب الأزمة

قانون ممارسة مهنة الطب البيطرى يشترط أن يكون صاحب الترخيص طبيبا بيطريا لكن هذا لا يحدث كما أن إجراءات ضبط المراكز غير المرخصة تنتهى بدفع الغرامة، ولا بد من تغليب العقوبة على من يفتح مركزا لبيع الأدوية وهو ليس بيطريا.

أضاف سيف: المربي شريك فى المشكلة أحيانا فهو يلجأ للأدوية الخطأ، كونه لا يعتمد على تشخيص طبيب بيطرى، بل يعتمد على نفسه، بالتالى لا تعطى الأدوية النتائج الكاملة فيعتقد أن الدواء المغشوش، مستطردا: هذا لا يمنع أن هناك انتشارا لمصانع بيرة السلم التى تصنع الأدوية البيطرية مغشوشة، وتزوير عبوة الأدوية للشركات الكبرى للأدوية.

عن عدم وجود أسعار على الأدوية البيطرية، قال «سيف»: إن عدم تسعير الأدوية البيطرية أزمة نعانى منها منذ زمن، وعن الرقابة يقول: إذ تعددت المسئولية ضاع الحق، مشيرا إلى أن لجنة الرقابة تتكون من ممثلين عن هيئة الخدمات البيطرية فهى مسئولة عن ترخيص أماكن بيع الأدوية، بمساعدة مديريات الطب البيطرى التى تتكون من أطباء بيطريين، إضافة لجنة أطباء الصيدلة من وزارة الصحة للتفتيش على الأدوية، وإدارة مباحث التموين، موضحا أن اجتماع كل هؤلاء يستغرق وقتا طويلا، والأفضل أن تكون المسئولية كاملة على هيئة الخدمات البيطرية بوزارة الزراعة لأنهم جميعا أطباء بيطريون. ■

مصنع لإضافات الأعلاف منها 20 مصنع للأدوية البيطرية، بالإضافة لوجود 4 مصانع للقاحات والأمصال، يصل استثمارات هذا القطاع ما بين 30 و35 مليار جنيه.

أوضح أن نقابة الأطباء البيطرية طرحت مبادرة تهدف لتشجيع الصناعة الوطنية المحلية تحت شعار «ثروة حيوانية آمنة... لا للدواء المغشوش» لدعم الاقتصاد الوطنى، ومطالبة الجهات الرسمية والرقابية بالتعاون للحد من الأدوية البيطرية المغشوشة، وتوعية الأطباء بخطورتها على الثروة الحيوانية، خصوصا أنها تؤدى لانتشار الأمراض الفيروسية التى تهدد إنتاج اللحوم والألبان واللحوم البيضاء.

## التشخيص

### العشوائى يهدد الثروة الحيوانية

بينما يرجع الدكتور محمد سيف، مدير المعمل المرجعى للرقابة البيطرية بمعهد بحوث صحة الحيوان والمرشح لمنصب نقيب الأطباء البيطريين فى الدورة المقبلة: حالة الفوضى لعدد من الأسباب منها أن أغلب العاملين فى مراكز بيع الأدوية البيطرية ليسوا أطباء بيطريين، لكن أى شخص يحق له فتح صيدلية أو مكتب توزيع، بالطبع تكون فى الغالب غير مرخصة، موضحا أن





## قصة اختفاء بابا نويل

لجلب الفرح الحقيقي لقلوب البشر.. أتى إلى مدينتكم والمدن الأخرى ليتعلم الناس تلك المعاني الإنسانية في بدء العام ويستمرون بها إلى آخره. بعض المدن يتفهم أهلها ذلك.. ويعيشون بالدرس بعض الشهور في بداية العام ثم ينسون أو يتناسون ويقضون بقية الشهور في أنانية وأحقاد واعتراب عن بعضهم البعض.. لا ينجدون محتاجا ولا يتحننون على مسكين ولا يفرحون طفلا.. ولكنني أذكر ما فعلوه من طيب الأعمال وأعود في بدء العام التالي لأزور مدينتهم وأذكرهم بالدرس.. أما مدينتكم فلم تفهم الرمز.. ولا وعى منهم أحد الدرس.. أهل المدينة دائما منشغلون كل واحد بذاته.. لا يهتمون بالغير.. بل لا يرون الآخر أبدا.

ذكرت لي في خطابك يا سليم أن كل المدينة تتساءل عن غيابي!! وأنهم الآن يتكلمون مع بعضهم البعض!! ذكرت أنهم شعروا بغياب الرمز!! هذا جيد.. وصحى جدا.. اتركهم يشعرون بأى شيء.. فقد بمشاعر قلق أو حزن أو حتى غضب منى.. فقد كانوا قد وصلوا لمرحلة من اللا شعور.. كانت قلوبهم على وشك الانطفاء.. وكنت أنا قد فقدت الأمل في مدينتك يا سليم.

هذا العام جلبت خريطتي.. ووضعت علامات طريقى وزياراتى للمدن المختلفة ومحوت مدينتكم من بين أماكن زيارتي.. أعتذر لك لأننى لم أحضر أمس.. وأتوقع منك أن تفهم ما قلته لك.. تحياتى.

لم يغضب سليم، ولم تكن فى نفسه أية شائبة ضيق من رد بابا نويل.. بالعكس كان يعلم أن كل ما جاء فى خطابه حق.. وأن مدينته لم تعد تستحق.. وأن الرمز غير مفهوم لهم ولا الدرس.. ولكنه كتب ردا قصيرا لبابا نويل:

عزيزى بابا نويل أرجوك أعطنا فرصة جديدة حتى لو لم نكن نستحقها.. مدينتى اتركها على خارطتك هذه السنة أيضا.. لا تمحها بل تعال إلينا اليوم.. سنبدأ العام متأخرا قليلا عن المدن الأخرى ولكننا سنبدأ ببدءا جديدا مستنيرا بكل معانى الرمز والدرس.

ولأن بابا نويل رأى أملا فى سليم، فقد ذهب هذا العام أيضا إلى مدينته.  
(هذه قصة خيالية جدا - كل عام وأنتم بخير)

خبر اختفاء بابا نويل أشعل صحف المدينة.. وكان الموضوع الأول، بل الأوحد الذى يتحدث فيه أهلها من الكبار، والصغار أيضا.. فقد حل العام الجديد وليلة رأس السنة مرت دون أن يزور بابا نويل بيانا واحدا من بيوت المدينة!!

أسباب اختفاء بابا نويل غير مفهومة على الإطلاق.. فقد تزينت المدينة كما فى كل عام بالزينات والأشجار وانتظار الأطفال.. لم يتغير شيء عن العام الماضى وما قبل الماضى وما قبل قبل الماضى.. لماذا لم يأت بابا نويل؟

كان (سليم) عائدا من مشوار شراء لوازم البيت لأمه وسائرا فى بعض شوارع المدينة فى طريقه للمنزل وفى كل مكان يسمع ثرثرة أهالى المدينة عن أسباب اختفاء بابا نويل.. الرجال على المقاهى يجللون، والسيدات فى النوافذ يتحسرن على أبنائهن الذين يكونون.. حتى الأطفال الذين يلعبون الكرة فى الشارع الضيق المغلق يتحدثون بحزن وضيق عن غياب بابا نويل.

سليم لا يحب الثرثرة الفارغة.. وضع المشتريات لأمه ودخل حجرته ليكتب خطابا لبابا نويل يسأله فيه مباشرة عن سبب اختفائه.. وبطالبه بتفسير واضح وبذكر الأسباب التى منعه من الجوى.. وعما إذا كان هناك ما يمكن عمله لتعويض المدينة عن غياب بهجة مجيء بابا نويل لها فى رأس السنة.. أرسل سليم خطابه عبر الإيميل.. وانتظر الرد غير متعجل لأنه يتفهم مشاغل بابا نويل وبالأخص فى هذا الموسم المزدهم.

بعد عدة ساعات وجد سليم الرد طويلا وجميلا ومكتوبا على ورقة مزخرفة بخط جميل قديم وبحروف واضحة ناطقة.. فقط تم تصوير الكتابة وإرسالها عبر البريد الإلكتروني ليقرأها ذلك الصبى ذو الاثني عشر عاما.

عزيزى سليم اسمك اسج على مسمى.. فأنت سليم النية وسليم العقل وأثق أنك أيضا سليم القلب.. أنا يا سليم مجرد رمز.. لست مهرجا يبعث الضحكات.. ولست شبعا يجلب الهدايا.. ولا كان شغلى الشاغل يوما أن أفرح الأطفال كما يدعون.. بل كما قلت لك، أنا رمز يأتي فى أول العام ليعطى نموذجا لكل مدينة فى العطاء والمحبة والود والاهتمام بالآخر والسعى لإضحاك الناس بل

”

أسباب اختفاء بابا نويل غير مفهومة على الإطلاق.. فقد تزينت المدينة كما فى كل عام بالزينات والأشجار وانتظار الأطفال.. لم يتغير شيء عن العام الماضى وما قبل الماضى وما قبل قبل الماضى.. لماذا لم يأت بابا نويل؟



أيام قليلة وتبدأ احتفالات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعيد الميلاد المجيد والذي يأتي هذا العام وسط أجواء صعبة جداً تكاد تكون هي الأخطر على المؤسسة الدينية المسيحية خلال السنوات الأخيرة، فالمشهد الحالى يعكس وجود انقسامات واضحة لا يمكن إنكارها بين أعضاء المجمع المقدس بعد ظهور العديد منهم على الفضائيات كل منهم يتحدث بشكل منفرد عن رأيه فى احتفال إبيارشية لوس أنجلوس بأعياد 25 ديسمبر والبعض الآخر اختار صفحات فيسبوك ليعلن عبرها عن موقفه بشكل منفرد أيضاً مخاطباً المجمع المقدس دون الإجابة عن سؤال جوهرى حول علاقة أعضاء المجمع المقدس بالسوشيال ميديا ليخاطبوا بعضاً عبر صفحاتها فى محاولة من جانب بعضهم لتسجيل موقف لدى الرأى العام القبطى.

**عندما تنتصر «الوحدة الوطنية» فى احتفالات عيد الميلاد؛**

# دولة «الرب»!

وفاء وصفى

الايمن على هذا القرار، على الرغم من أنه جاء لاحتياجات رعوية أيضاً ولذلك لا يطبق فى الخارج؟  
ووسط كل هذا الزخم وكل هذه البلبلة تحتفل الكنيسة بعيد الميلاد المجيد، هذا العيد الذى بدأت فيه الدولة ترسيخ مبدأ المواطنة بشكل عملي والابتعاد عن أكلاشيهات الشيخ والقسيس، وذلك حين بدأ رئيس الدولة عبدالفتاح السيسى بزيارة البابا تواضروس والشعب القبطى أثناء الاحتفال بالعيد قبل بداية القداس.

ويحرص الرئيس على الذهاب قبل بدء صلوات القداس ليقابل الشعب وليس البابا فقط مؤكداً أنه رئيس لكل المصريين، مواجهاً بهذا كل فكر متطرف يحرم تهنئة الأقباط بأعيادهم، مرسخاً مبادئ تبدو صادمة لفتنة من الشعب إلا أنها أصبحت أساسية فى مجتمعنا.

وفى هذا يواجه الرئيس مع البابا، أفكاراً وعقولا متحجرة كل منهما يعمل على تغييرها أو على الأقل يجبروها على أن تلتين على الأقل؛ فهما الاثنان يعرفان أننا أصبحنا فى القرن

هذا الحق فى التدبير الرعوى هو الذى استخدمه البابا شنودة الثالث عندما وقع اتفاقية الزواج المختلط مع طائفة الروم الأرثوذكس عام 2001 فى الإسكندرية التى بموجبها يسمح بالزواج بين الطائفتين دون الحاجة للانضمام إلى الطائفة وكذلك السماح بالتناول وممارسة كافة الأسرار وأن يتم عقد الزواج فى أى من الكنيستين الأرثوذكسية أو الروم الأرثوذكس، والسؤال هنا لماذا لم يعترض أى ممن يدعون حماية

■ **يحرص الرئيس السيسى على الذهاب قبل بدء صلوات القداس ليقابل الشعب وليس البابا فقط مؤكداً أنه رئيس لكل المصريين**

من أعضاء المجمع من اتخذ من اجتماعاته منبراً لإعلان رفضه لقرار المجمع كما لو أنه ليس عضواً فيه والآخر اتخذ من صفحات المواقع الإلكترونية المسيحية مكاناً ليثبت فيه جهل الطرف المعارض وعرض فائدة القرار على الإبيارشيات التى كانت تحتاجه مدافعاً عن القرار أمام الرأى العام القبطى.  
هذا المشهد محزن ونتمنى أن تقوم لجنة الإعلام بالمجمع المقدس بتجميع كل المواد التليفزيونية والصحفية وكذلك اجتماعات الأساقفة والذين تحدثوا فيها عن رأيهم فى موضوع 25 ديسمبر وأيضاً البيانات الرسمية التى خرجت لصفحات السوشيال ميديا لتقوم بعرضها على أعضاء المجمع المقدس وذلك حتى يروا نتيجة تلك المواقف على رعايتهم.  
هذا المشهد هو الذى دفع البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية لأن يخرج عن صمته المعتاد واصفاً من تحدث دون فهم بالجهل، مؤكداً أن الأنبا سرابيون تحدث معه وهو من سمح له بذلك لما له من سلطة «التدبير الرعوى» وهو أحد اختصاصات البطريرك.

الواحد والعشرين لكن هناك عقولاً غير مدركة للزمن وبالتالي فهما الاثنان يعانيان من مرارة الهجوم الناتج عن عدم إدراك أو عدم القدرة على مواكبة التطور الفكري للأجيال الجديدة.

كما لا يقبل أى منهما هجوماً يمس أمن الوطن في حالة الرئيس أو يمس الكنيسة واستقرارها فنجدهما يخرجان عن صمتها إلا أنهما سرعان ما يستكملان الطريق مرة أخرى إيماناً منهما بأهمية ما يقومان به للأجيال القادمة.

يسعى الرئيس دائماً للانفتاح على العالم الخارجى وإقامة علاقات طيبة مع أغلب الدول ويعمل على إيضاح الأمور وهو ما يفعله أيضاً البابا تواضروس الذى يعمل على الانفتاح على الطوائف الأخرى وفتح قنوات للحوار فيما بينهم، كما يعمل على توضيح الأمور فيما يخص ملف الأقباط لدى الدول الأخرى وخاصة التى تتابع باهتمام ما يحدث لمسيحيى الشرق الأوسط والتي في بعض الأحيان تختلط لدى البعض الأوضاع التى يواجهها مسيحيو سوريا والعراق والأوضاع الذى يعيشها الأقباط فى مصر.

ويتفق الاثنان فى الاهتمام بالشباب والإيمان بدورهم فى توعية وتنمية المجتمع ولذلك ظهر مؤتمر الشباب الذى استطاع أن يجمع الشباب المصرى والأجنبى لتبادل الخبرات فيما بينهم وإشراكهم فى عملية صنع القرار، كذلك ظهر مؤتمر الشباب القبطى الذى استطاع أن يربط شباب المهجر بوطنهم الأم وذلك بعد أن وجد البابا أن هناك أجيالاً كاملة فى الخارج لم تر وطنها ولم تسمع عنه سوى من ذكريات ذويهم.

يتشابه البابا والرئيس فى إيمانها بدور المرأة المصرية وتقديرها والحرص على تواجدها فى بعض المناصب ولعل تمثيلها فى الوزارات أكبر دليل على ذلك وكذلك إدخال العنصر النسائى فى سكرتارية المقر البابوى أيضاً خير دليل على ذلك.

وفى الحقيقة هناك تقاطعات كثيرة بين الرئيس والبابا تؤكد فكرة أن لكل زمان رجاله، فما حدث من تغييرات فى طبيعة المجتمع المصرى وبالتبعية القبطى كان من الممكن أن تخلق أجواء أشد توترًا مع البطريك الراحل حيث كان شعار تلك الحقبة «ابن الطاعة تحل عليه البركة» وهو المبدأ الذى يقف أمامه الآن العديد من الأقباط خاصة الشباب ولذلك دائماً ما يطلب البابا تواضروس من أساقفة المجمع أن تكون رؤيتهم أكثر مرونة ومواكبة للتغيير حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع تلك الأجيال.

كذلك لأن لكل زمان رجاله سنجد أن هناك حالة خاصة نشأت بعد أن أصبح من الطبيعى أن يذهب رئيس الدولة للكنيسة سواء لتقديم العزاء أو المشاركة فى الاحتفال بالعيد، ولذلك فإن عيد الميلاد كان هو الشاهد الأول على ميلاد مرحلة جديدة فى العلاقة بين الدولة والكنيسة ترسخ فكرًا جديدًا يحتاجه المجتمع المصرى اسمه «المواطنة الفعلية».



## توضيح من الأنبا إبرام وتعقيب من روزاليوسف

أرسل الأنبا إبرام مطران الفيوم توضيحاً بشأن الموضوع المنشور فى العدد السابق جاء فيه:

نشرت مجلة روزاليوسف فى عددها الصادر بتاريخ 28 / 12 / 2019 موضوعاً تحت عنوان «انقسامات لاهوتية بالمجمع المقدس» كتبت فيه الأستاذة وفاء وصفى «كان من بينها أن الأنبا رافائيل والأنبا إبرام لا علاقة لهما بالأكليريكية وتبنيها الدعوة لعقد مؤتمر بدير العزب بالفيوم لأساتذة الأكليريكية لوضع منهج موحد لكل الأكليريكيات» وهذا كلام غير دقيق لأن نيافة الأنبا إبرام أكليريكي، ثم أستاذ بالأكليريكية من ٤٥ سنة، وشغل منصب عميد الأكليريكية عدة سنوات وهو حالياً مقرر لجنة الأكليريكيات والمعاهد الدينية بالمجمع المقدس، وهذا تكليف من قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى والمجمع المقدس.

وكتبت أيضاً أن الدكاترة رافضين لحضور اللقاء المرتقب تنظيماً من يوم 13 إلى 15 يناير بالدير بالعزب، والحقيقة أن الدكاترة سعداء وسيحضر منهم أكثر من 100 أستاذ ومدرس، ونيافة الأنبا رافائيل هو مقرر لجنة الإيمان والتعليم المركزية بالمجمع المقدس وينبثق منها اللجنة الفرعية للكليات الأكليريكية والمعاهد الدينية والكل يعمل فى اتجاه واحد و بروح واحدة.

إلى هنا انتهى الرد الذى أرسله نيافة الأنبا إبرام ونحن بدورنا ننتظر نتيجة المؤتمر ونتمنى أن ينتهى إلى نتائج إيجابية لأجل رفعة التعليم الكنسى وستتابع تفصيلاً وننشر ما يحدث خلاله متحرين الدقة فى النقل. ■





إشاعات

أكاذيب

أفكار  
متطرفة

•  
دعاة  
التطرف  
•

مصطفى سالم  
2019



## د. فاطمة سيد أحمد

### دولة «تجرّم» ارتداء «الجينز»

صناعة سلاح يحميه ويكون رادعاً لمن يفكر في الاعتداء عليه ، خاصة تطوير النووي وصناعة الصواريخ ، يعشق بجانب هذا الزهور بكل أنواعها ، ولديه زهرته المفضلة (الأوركيد) ، ولديه مسارح وفنون كثيرة ومتنوعة يعشقها ويحبها من الصغر جنباً إلى جنب في إعداده كمواطن قومي ملتزم ، هذا الشعب الذي يفتخر بذاته وقادته وتاريخه يحتفظ بالزى التقليدي (الهانيوك) الذي ترتديه النساء بألوان مبهجة في المناسبات ، إنه شعب يشوش رغم مشقة الحياة والعمل .

هذا الشعب ذو الزى الموحد قميص أبيض وينطلون اوجيب أسود حسب الجنس لا يشكوا ، يعمل ويجل ويفخر ، يمتلك قصوراً يستخدمها متاحف لتخليد أعماله ، شعب لا يؤمن بأى دين فالزعماء هم الآلهة بكل ما يصدر عنهم .

وفي روايات الكاتب (أحمد وليد) عن هذا الشعب أجد أن بيننا وبينهم متشابهات في الأحداث وذلك عندما ذكر قذف الأمريكان قنابل على مدرسة أطفال فنذكرت (مدرسة بحر البقر التي قذفها إسرائيل عام 1969 بمساعدة أمريكا و قتلت أطفالنا) وهم يتفاخرون بالانتصار العظيم على دولة بحجم أمريكا ونحن كذلك فحرب 73 لم تكن مع إسرائيل بمفردها ولكنها معها بكل قوة أمريكا ...

يعتبر الكاتب أن كوريا الشمالية هي آخر الكيانات الشيوعية الباقية ، وأنها دولة لديها جهاز مراقبة على المواطنين والمقيمين طوال 24 ساعة ودون مواربة ، حتى إنهم يدخلون المنازل وأصحابها بالخارج ويتكئون الأبواب مفتوحة ليعلموا قاطنيتها أنهم قاموا بالتفتيش علاوة على التنصت ، ولا يتكئون مجالاً للتواصل مع الأجانب إلا بحدود وفي مجال العمل فقط ، هذا الشعب الذي يملك من الحدائق العامة الكثير ، هناك قلة منهم يعيشون حياة منعمة إلى حد ما إنهم كريمة أو صفوة المجتمع والذين ينتمون إلى حزب العمال الحاكم أو الذين حصلوا على شهادات علمية عليا .

هذا الشعب وتلك الدولة في عيد ميلاد الرئيس الحالي يمنحون طلبة المدارس في أرجاء البلاد علبة حلوى فاخرة ويقال لهم إنها هدية من الرئيس فيفرحون ويشبون محبين لشخص رئيسهم الذي تربوا أن يجلوه ويقدره ، وهم يقومون بالاحترام للأشخاص الأكبر سناً ، وجميعهم فتيات وفتيان يؤدون خدمة تجنيدية إجبارية بالجيش .

الحقيقة لم أوف هذا الكتاب حقة لمساحة المقال ولكنه مليء بالمفاجآت والمعرفة لثقافة وحياة شعب في الشرق الأقصى من السلالة الصفراء التي اهتم بها علماء الأنثروبولوجيا مثل (أحمد وليد) ، ولا فوتني أن أتوجه للقائمين على منتدى شباب العالم أن يقرأوا هذا الكتاب ويضيفوا كاتبه إلى المبدعين المتميزين من الشباب الذين يتمتعون بموهبة خصها بهم الرحمن .

عنوان مقالى هذا كان ضمن معلومات في كتاب استفزنى بشكل إيجابى للكتابة عنه: ليس لأنه من تأليف شاب عشرينى يكتب عن بلد زاره وهو فى الخامسة عشرة من عمره ومكث به عاماً كاملاً هو وأسرته عندما رافقوا رب الأسرة الذى عمل ملحقاً عسكرياً بهذه الدولة ، لكن الغريب فى الأمر هو ذلك المخزون الحى الذى ظل يعقله لم يبارحه طوال خمسة أعوام حتى خرج ذلك للنور فى كتاب يحمل عنوان (بلاد خارج إطار الزمن) للشباب الباحث بالفطرة والذى يبشر بحالة وأعدة من الإبداع بحق ودون أدنى مجاملة...

عندما أهدانى (أحمد وليد السيد) كتابه منذ أسابيع قليلة نظرت للعنوان وقلت له هل هذا كتاب فى أدب الرحلات ، فأجاب بنعم ، وسألته ما هو نوع دراستك؟ فقال أدرس حقوق إنجليزى ، ولكنى أحب الكتابة والقراءة وشغوف للمعرفة منذ صغرى ، انشغلت بأشياء عدة ثم عكفت أقرأ الكتاب حتى انتهيت منه فى حوالى ساعتين من المتعة والمعلومات والتخليع عن شعب وبلد (كوريا الشمالية) وبعد القراءة رأيت أننى أمام باحث (انثروبولوجى) متخصص فى علم الإنسان وعاداته وتقاليده والتأثير والتأثر بينه وبين بيئته الذى طبعها ببصمة خاصة جداً ...

قام الكاتب بعمل وصف دقيق لحالة شعب يعيش حالة تجربة خاصة يسخر فيها كل إمكانياته حتى لا يعود إلى سنوات الحرب: سواء الأولى التى تضرر فيها من الاحتلال اليابانى عام 1945 أو الحرب المدمرة التى علمته الكثير والتى كانت مع أمريكا فى أعوام من 50 : 1953 وولدت لديه كرها لأمريكا وشعبها وكل ما يتصل لها حتى وصلت إلى تجريم ارتداء الجينز لأنه موضة أمريكية ومنع مأكولات مطاعمهم الشهيرة ، ولا تجد لهذا المنتج أثراً يذكر بأسواقها . ويصف لنا أحمد كيف تقوم الدولة بإعداد وتنشئة هذا الشعب منذ مراحل حياته الأولى بالمدرسة فتأجيج الشعور الوطنى القومى ملازم للشخصية لا يبارحها قط ، وهذا الشعور ليس تحية علم وخطباً حماسية تجعلهم يجهشون بالبكاء ولكنها أيضاً فى تقديس الزعماء الحكام لهم بدرجة لا يتصورها أحد: حتى إنهم قاموا بتحنيط جثامين المتوفين منهم ووضعهم فى متاحف فاخرة مزينة بالذهب رغم أن الشعب يعيش حالة تقشف غير عادى لكنهم يرون أن الزعماء يستحقون هذا وأكثر فهم من جلبوا لهم النصر وهم ليسوا أشخاصاً عاديين بل لديهم قوى ومواهب خارقة حتى إن الزعيم الأكبر (كيم إيل سونج) وهو جد الرئيس الحالى (كيم جونغ إيل) قام بكتابة دستور البلاد بمفرده ودون تدخل من أحد ويرونه مشرعاً عظيماً ومؤسس كوريا الحديثة ، والأكثر أنهم يضعون فى إحدى المدارس خريطة لخط سيره عندما ذهب لزيارتها وجعلوا المدرسة متحفاً مفتوحاً للزيارة ... هذا الشعب النابغ فى العلوم الطبيعية والهندسة من أجل



## محمد جمال الدين

# !çóëJG. á°VÉjôdG OÉ°ua øY

ثبوت وقائع تلاعب وتزوير في صرف المكملات الغذائية التي كانت تقدم للرباعين وتوقيعهم بدلاً منهم على كشوف استلامها، كما أفرج عن رئيس الاتحاد وأمين الصندوق عقب سدادهما الأموال التي بموجبها تم اتهامهما مالياً، زُعم أنهما لا يزالان قيد التحقيقات، كل هذا جميل وجيد ومنتظر من القانون أن يأخذ مجراه في شأن من تثبت إدانته، ولكن، هل كل هذا يكفي ويعوض حرمان رباعينا ورباعانا من المشاركة في البطولات الدولية؟ وهل (يبيض) سمعة مصر التي تأثرت من جراء هذا الإيقاف؟، مؤكداً أن كل هذا لا يكفي، ولذلك نطالب بثورة كبيرة في عالم الرياضة وفي كل الاتحادات: لأن قضايا المنشطات وتعاطي الرياضيين لها، لاتزال دول كبيرة مثل روسيا ورياضيها تعاني منها منذ سنوات، مع ضرورة استبعاد أي مسئول رياضي سواء كان إدارياً أو فنياً أو حتى رياضياً من ممارسة أي نشاط رياضي مدى الحياة (لأن حكاية تجميد العضوية لم يدخل دماغى)، وإجراء كشف منشطات دورى على أى لاعب أو لاعبة يشارك في البطولات المحلية أو العالمية: لأن سمعة مصر لا بد أن تأتي في المقام الأول؛ خصوصاً أن هناك وقائع تعاطي منشطات ظهرت في أكثر من اتحاد مصرى، ولكن يظل هناك سؤال حائر الإجابة عنه تكشف الكثير من الحقائق: أين كان دور أجهزة المتابعة والتفتيش المالي والإدارى في وزارة الشباب والرياضة، المنوط بهم وقبل غيرهم كشف وإجلاء هذا التلاعب قبل أن تقع الكارثة، أم أن القائمين على هذا العمل لا يتحركون إلا بعد وقوع الواقعة، أسوة بالموظف المصرى الذى لا يري أو يسمع أو يتحرك إلا بناءً على أوامر وتوجيه من السلطة الأعلى (عملاً بنظرية أذن من طين وأخرى من عجين لحين يجد جديد)، الأمر جد خطير ولا يحتمل الانتظار سواء من الدولة، أو من اللجنة الأولمبية المصرية، فسمعة مصر الرياضية على المحك، وترك الرياضة لبعض الفهولية وأصحاب المصالح والمنتسحين في المناصب الدولية الرياضية، سيتسبب في كارثة نحن في غنى عنها، وسينتج عنها ظهور البعض ممن يعتمدون الغش والخداع والتزوير لتحقيق انتصارات زائفة، وجلبها عناصر تؤدي إلى استئراء الفساد وليس القضاء عليه.

منذ فترة ليست بالقليلة عقدت الأجهزة الرقابية في الدولة، العزم على محاربة جميع أوجه الفساد، على أرض المحروسة، سواء كان مالياً أو إدارياً أو فكرياً أو حتى أخلاقياً، بهدف القضاء على هذا الداء الذى استشرى في مفاصل الدولة المصرية، صحيح أن هذه الأجهزة لم تقصر في عملها وتبذل كل جهودها لتطهير مصر من هذا الداء العضال، إلا أنه بين الوقت والآخر تظهر البعض من حالات هذا الفساد، وبطرق وأساليب جديدة فرضتها علينا الثورة التكنولوجية الحديثة، التي أصبحت استخدامها في كل مجال أمراً حتمياً؛ لمواجهة التقدم السريع الذى يميز العصر الذى نعيش فيه. مؤخرًا طل علينا فساد من نوع آخر، وتحديدًا في مجال الرياضة، التى من المفترض أن تهذب نفوس من يديرها أو يمارسها، وهذا ما تجلى بوضوح في وقائع الفساد التى طالت رياضة رفع الأثقال التى كان لنا فيها شأن كبير على مر التاريخ الرياضى، ولكننا ابتلينا برجال يهدرون وعن طيب خاطر ويقصد وتعمد، انتصارات أبطالنا العظماء «سيد نصير وخضر التونى وعطية حمودة وأنور مصباح وإبراهيم شمس وصالح سليمان ووصيف إبراهيم ومحمود فياض» ومؤخرًا «عبير عبدالرحمن وطارق يحيى وشيما خلف وإيهاب محمد وسارة سمير» ومن قبلهم «نهلة رمضان»، لصالح تحقيق مكاسب رخيصة في قيمتها، ولكنها للأسف كبيرة فى أثرها على أهم لعبة تميزت بها مصر على المستوى العالمى، فساد لم نعهده ولم يكن أشد المتشائمين يتوقعه؛ خصوصاً فى هذه الرياضة التى لا يزال العالم كله يتحدث عن أبطالها وانتصاراتهم، ولكن البعض من المتاجرين بالرياضة وأبطالها ويشرفون على هذه الرياضة ويديرونها لم يبحثوا سوى عن مصالحهم الشخصية، وبسبب هؤلاء تم إيقاف نشاط الاتحاد المصرى لرفع الأثقال لمدة سنتين وحرمان أبطالنا من المشاركة فى دورة طوكيو الأولمبية، وسحب تنظيم بطولة كأس العالم من مصر؛ لاكتشاف تعاطي رباعينا للمنشطات، ولهذا لم يكن غريباً أن يُحوّل وزير الشباب والرياضة دكتور «أشرف صبحى» المتسبب في هذه الكارثة إلى النيابة العامة، التى أصدرت قرارها بحبس المدير الفنى للاتحاد والمدرب العام أربعة أيام على ذمة التحقيقات، بعد



# روزا 2

أغرب طرق  
العلاج النفسي  
في أوروبا والدول المتقدمة:

إشراف:

حسام سعداوى

المتكلم  
و  
المستمع  
«مجنون»  
«أجن منه»!

ROSE AL YOUSSEF

اللاكتئاب والإفلاس  
والصراع على العرش  
أبرز الأسباب:

الأمراء  
ينتحرون  
أيضاً!





كاتي بيرى

سفراء للمحروسة بكل اللغات:

# مشاهير العالم فى خدمة «أيو الهول»!



ديبى روز

وقع اختيار العارضة المثيرة للجدل صاحبة الـ 23 عاما على الأهرامات لتخوض من خلالها تجربة جديدة، إلى أن مساعيها باءت بالفشل بعد أن أحبط الأمن تجربتها وأجبرها على النزول من سفح الهرم، والذي تسلفته بالمخالفة للقوانين، ونشرت مقطعاً مصوراً مدته 4 دقائق عبر حسابها الشخصى على «انستجرام» توثق من خلاله رحلتها، صعوداً إلى قمة الهرم الأصغر «منقرع» وخضوعها للتحقيق من قبل رجال مباحث الآثار ولحظة الإفراج عنها من قسم شرطة الهرم ليلاً، وكتبت: «صعود أهرامات الجيزة»، مؤكدة سعادتها بالتجربة التي أرادت أن توثق بها آخر لحظاتها في عام 2019. ورغم المحاولة البائسة من عارضة الأزياء المغفورة، والتي كانت تسعى لكسب مزيد من المتابعين بتسلفها الأهرامات، إلا أنه خلال عام 2019، استقطبت مصر العديد من مشاهير ونجوم العالم وحرص الكثير منهم على تسجيل لحظاتهم على أرض المحروسة داعين متابعيهم لزيارة مصر، فيما يعد دعاية مجانية للمقاصد السياحية المصرية.

## رئيس المجر

خلال الشهرين الأخيرين فقط، حرص عدد من النجوم والساسة العالميين على زيارة الأهرامات والمتاحف المصرية، وفي مقدمتهم رئيس دولة المجر الذى اصطحب أسرته بداية ديسمبر الجارى فى جولة سياحية استمرت عدة أيام، شملت الأهرامات والمناطق الأثرية بالقاهرة، وجولة فى متاحف والمعابد والمقابر الفرعونية فى البرين الشرقى والغربى للأقصر، أبرزها معبد الكرنك ومعبد الملكة حتشبسوت ووادى الملوك ووادى الملكات وتمثالي ممنون الشهيرين.

ومن أبرز نجوم السياسة الذين زاروا مصر خلال العام الماضى أيضاً الملك فيليب ملك بلجيكا، وزوجته الملكة ماتيلدا دوقة برابانن وأبناؤهما، بزيارة مدينة الأقصر، ضمن

## إبراهيم محمود

قبيل 48 ساعة من انتهاء 2019، واستقبال العام الجديد 2020، أرادت عارضة الأزياء الروسية كينسى ولانسكى أن تعيد الضجة التي أحدثتها فى نهائى دورى أبطال أوروبا عندما اقتحمت مباراة ليفربول وتونتاهام شبه عارية وأثارت ضجة كبيرة دفعت الملايين حول العالم لمتابعتها حيث وصل حسابها على انستجرام لما يزيد عن 3 ملايين و400 ألف متابع.



والمقابر الفرعونية.

ونشرت ناتالي إيمانويل صوراً لها من زيارتها إلى الأقصر وحماسها للتواجد داخل وادي الملوك وزيارة مقبرة نفرتاري وكتبت: «أهلاً نفرتاري»، ونشرت عدة صور تعبر عن إعجابها بالحضارة الفرعونية القديمة، بعضها يظهر في خلفيتها تمثال رمسيس الثاني في معبد أبو سمبل.

## حلم المشاهير

حرصت عارضة الأزياء الإنجليزية ديمي روز، على مشاركة متابعيها عبر حسابها الرسمي على إنستجرام، الذي يبلغ عددهم 11.5 مليون متابع، بصورتها من أمام الأهرامات خلال زيارتها لمصر الشهر الماضي، معلقة على الصورة التي التقطتها من أمام الهرم الأكبر خوفو، قائلة: «لقد كان دائماً حلم لي أن أتي هنا»، وجهت عارضة الأزياء الشهيرة سؤالاً لمتابعيها حول الأماكن التي يتمنون زيارتها الفترة المقبلة. أما النجمة والسوبر موديل البرازيلية الشهيرة إديانا ليما عارضة فيكتوريا سيكريت فقد فاجأت مرتادي صفحاتها الشخصية بـ «إنستجرام» والتي تضم أكثر من 12.3 مليون شخص، بنشرها صورة التقطتها أمام الأهرامات، توثق فيها زيارتها لمصر.

كما حرص الفنان الأمريكي وليام جورج والشهير باسم «بيلي زين»، مقدم شخصية «هوكلي» في فيلم «تيتانيك»، على زيارة الأهرامات على هامش حضوره فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي، وحرص التقاط العديد من الصور والفيديوهات خلال زيارته للأهرامات وأبو الهول، مبدياً انبهاره وإعجابه الشديد بالأهرامات.

## داني أليس

لم تتوقف المناطق السياحية المصرية عن جذب أنظار نجوم الفن والسياسة فقط، بل تعدته إلى نجوم الساحة المستديرة، حيث كانت مصر محطة هبوط نجم الكرة البرازيلي العالمي داني أليس، برفقة زوجته عارضة الأزياء الشهيرة جوانا سانز، حيث حرصا على القيام بجولة داخل الهرم الأكبر، ومتحف مركب خوفو ومنطقة تمثال أبي الهول، وزيارة المتحف المصري، ومنطقة آثار سقارة.

وحرص مهاجم فريق ساو باولو البرازيلي على التقاط الصور التذكارية مع سانز خلال الزيارة، مبدياً انبهاره بعظمة الحضارة المصرية القديمة، وتساءل عن كيفية بناء هرم خوفو وأوزان الأحجار الخاصة به، كما أبدى إعجاباً بضخامة تمثال أبو الهول، وانبهر بجمال وروعة التماثيل التي تزين مقبرة واحتي وألوان ومناظر المقبرة المتميزة.

قائمة المشاهير الذين حرصوا على زيارة مصر خلال العام الماضي والترويج المجاني لها سياحياً عبر صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي طويلة، لعل من أبرزهم كيلور نافاس وسيرجيو راموس والبرتغالي جوزيه مورينيو والمصارع العالمي الشهير بيج شو. ■

## القائمة تضم داني أليس وكاتي بيرى ونجم تيتانيك وبطلة Game of Thrones



ناتالي إيمانويل

عدة أيام في نهاية أكتوبر الماضي، برفقة 40 شخصاً من أقاربها وأصدقائها ورفقتها الموسيقية، بغرض السياحة والاستجمام في واحة سيوة، ثم زيارة الأهرامات والأقصر، وحرصت خلالها على تذوق الطعام المصري «الملوخية»، والتسوق من أسواق سيوة والأقصر، والتقاط صور تذكارية توثق رحلتها لمصر، حيث قامت برحلة سفاري في الصحراء البيضاء، ارتدت فيها ملابس مصرية «جلباب»، بجوار السائق الذي ظهر بالملابس الصعيدية «جلباب أبيض اللون».

وقد شاركت المطربة الأمريكية صوراً تظهر في إحداها وهي تتسلق أحد الأهرامات وأخرى وهي تتركب الجمال، ولفقت إلى «ريشة ماعت»، وهي أسطورة شهيرة عند القدماء المصريين، والمتعلقة بالحياة بعد الممات.

## عاشقة نفرتاري

بعد أيام من زيارة كاتي بيرى، حضرت إلى مصر النجمة العالمية ناتالي إيمانويل بطلة المسلسل الأشهر Game of Thrones، وحرصت على زيارة الأهرامات، وأبو الهول، بصحبة النجم محمد كريم، والتقطت العديد من الصور والفيديوهات خلال زيارتها للمنطقة الأثرية، وأبدت انبهاراً وإعجاباً شديداً بالأهرامات، وبعدها سافرت إلى الأقصر لزيارة المعابد



جولتهم السياحية بمصر خلال يناير 2019، زيارة رئيس دولة موزمبيق والوفد المرافق له، للمعابد الأثرية بالأقصر خلال شهر يونيو، وزيارة وانج يانج نائب رئيس جمهورية الصين الشعبية المعابد الأثرية والتاريخية بالأقصر خلال شهر نوفمبر.

أما نجوم الفن والموسيقى العالميون فهم الأكثر لوعاً بالحضارة المصرية، ومن أبرز من زار مصر في 2019، المغني البريطاني العالمي جيمس آرثر، الذي زار مصر في أبريل الماضي، وأحيا حفلاً موسيقياً بالجامعة الأمريكية في القاهرة خلال شهر أبريل، ونجم الراب العالمي راسل فيتالي، المعروف بلقب «روس»، والذي أحيا أولى حفلاته الغنائية على أرض مصر، وسط حضور جماهيري كبير خلال شهر أغسطس، كما قدمت المغنية الأمريكية الشهيرة جينيفر لوبيز أول حفل لها في مصر بحضور عدد من المسؤولين ومشاهير الفن بمدينة العلمين في أغسطس الماضي.

كما زارت فتيات فريق ميامي الاستعراضى الشهير عالمياً مصر خلال ديسمبر، والممثل البرازيلي Dudu Azevedo، ونجمة البرازيل الشهيرة والمحبوبة ميسا سيلفا صاحبة الـ 17 عاماً والـ 50 مليون متابع زارت مصر خلال شهر ديسمبر، والممثل الأمريكي العالمي ستيفن سيجال وزوجته خلال شهر يوليو، المخرج العالمي فرانسيس فورد كوبولا، مكتبة الإسكندرية على هامش زيارته السياحية لمصر خلال شهر يونيو.

## كاتي بيرى والملوخية

النجمة العالمية كاتي بيرى اختارت مصر مع أسرتها وأصدقائها للاحتفال بعيد ميلادها الـ 35، حيث قضت عطلة فاخرة، تخللتها زيارة العديد من المناطق السياحية، بدأتها من واحة سيوة وانتهت عند سفح الأهرامات. ورافقها في رحلتها صديقها وحظيها الممثل أورلاندو بلوم. الرحلة التي قضتها النجمة الأمريكية واستمرت



الاكتئاب والإفلاس  
والصراع على العرش  
أبرز الأسباب:

# الأمراء

ينتحرون  
أيضاً!

آلاء البدرى

فى كل عام يضع ما يقارب الـ 800 ألف إنسان نهاية لحياته بالانتحار، مخلفاً وراءه قصة تتناولها وسائل الإعلام لفترة وجيزة، تطوى الأيام ذكرياتها، إلا أن هناك بعض الحالات تظل عالقة بالأذهان وتردها الألسنة، وتستشهد بها الصحف تارة بعد الأخرى، لعل من أبرزها حكايات الانتحار فى البلاط الملكى.

على رضا بهلوى

الزواج، وبعد 15 عامًا استحوطت الحياة بينهما وبدء إجراءات الطلاق فى عام 2016 وتطلقا رسمياً فى 2017. مصادر مقربة من القصر الملكى كشفت أن الأمير كان لديه عادته السيئة لشرب الكحول فى الصباح الباكر، وتنبأ بأنه سيموت بمفرده وسيحصل على المزيد من الوحدة ولن يتمكن من تربية بناته الثلاث، وكان له كتاب بعنوان Inferno وصفه النقاد بأنه مليء باليأس والحزن.

## شاه إيران

لم يكن الأمير آرى الوحيد من بين أفراد العائلات الملكية الذى ينهى حياته منتحراً، فهناك عشرات الأمراء والأميرات والملوك أنهوا حياتهم بأنفسهم والأسباب متعددة لعل أبرزها الاكتئاب، وفى مقدمة هؤلاء الأمير على رضا بهلوى الابن الأصغر لمحمد رضا بهلوى شاه إيران السابق، وزوجته الثالثة فرح ديبا،

وحيداً ولن يربى بناته.

كان الأمير آرى يعانى من حالة اكتئاب شديد عقب طلاقه من الأميرة مارثا خاصة بعد أن أعلنت الأميرة فى عام 2017 بدء علاقة جديدة مع شامان دوريك فيريت -معالج روحي- يقدم دروساً من خلال موقعه فى لوس أنجلوس، وتضم قائمة عملائه مشاهير هوليوود ونجوم التليفزيون والرؤساء التنفيذيين للشركات الأمريكية والملوك الأوروبيين والأفارقة.

خبر ارتباط الأميرة، مثل صدمة كبرى لآرى، خاصة أنه ناضل من أجل هذا الزواج، وواجهها معاً انتقادات شديدة، فبينه كان مؤلفاً وفناناً بوهيمياً ولم يكن شريكاً تقليدياً للملك، ورغم ذلك تزوجا فى حفل فخم فى كاتدرائية نيداروس التاريخية عام 2002 وأنجبا طفلتهما الأولى مود أنجيليكا عام 2003 وابنتهما الثانية ليا إيزادورا عام 2005 وابنتهما الثالثة إيما عام 2008، لكنهما اختارا الفرار إلى لندن بعد عشر سنوات من

لم تقتصر حالات الانتحار على الفقراء أو عامة الشعب فقط، فقد امتلأت قوائم وسجلات المنتحرين بالكثير من الأمراء والأميرات والملوك وأبناء طبقة النبلاء، لأسباب متعددة.. ومؤخراً صدم خبر انتحار الأمير والكاتب والفنان آرى بيهن الزوج السابق للأميرة مارثا لويز أميرة النرويج وابنة الملك البالغ من العمر 47 عاماً فى ليلة الكريسماس العائلة المالكة فى النرويج.

## الموت وحيداً

ملك النرويج هارلد الخامس وزوجته الملكة سونيا أعربا عن شديد حزنهما لنبا انتحار صهرهما السابق، مؤكدين أن آرى كان جزءاً من العائلة على مدى سنوات عديدة ويحملون له ذكريات دافئة، ورغم أن التليفزيون البلجيكى لم يذكر أسباب انتحار الأمير آرى الذى سبق له أن صرح فى مقابلة تليفزيونية قبل أشهر قليلة من وفاته أنه يعلم أنه سيموت

لودفيج بأن المال كان لشراء سيارة ونجا الأمير من الإذاعة وفي نفس العام تم استدعاؤه كشاهد في التحقيق في العلاقات مع منتج المخدرات راينر فيرنر فاسبندر ثم في عام 1987 وقبل أسبوع فقط من وفاة لودفيج في نوفمبر 1988، كانت الشرطة تحقق في صلات الأمير بالأدوية المخدرة، أما الأمير فتم العثور عليه بعد الفجر بالقرب من منزل الصيد الخاص بأسرته على بعد عدة أميال من بحيرة تراون وكان في سيارة مرسيدس كوبيه كان محركها لا يزال يعمل والبندقية في فمه، حيث قام بإجراء مكالمات مع شقيقه الأكبر إرنست أغسطس في لندن قبل انتحاره مباشرة وأوصاه على ابنه البالغ من العمر 10 أشهر.

## الإفلاس

بنفس الطريقة انتحر الأمير إرنست ليوبولد البالغ من العمر 61 عامًا والأميرة سابين مارجريت البالغة من العمر 55 عامًا في سيارة مرسيدس بيضاء أمام مطعم شاليه في منتجع باد فيسي في جنوب ألمانيا، عن طريق بندق الصيد التي وضعها بين ركبتيهما وفي أفواههما وسحبوا المشغلات في وقت واحد.

كان الأمير الذي يحمل لقب دوق ساكسونيا وحفيداً لألبيرت زوج من الملكة فيكتوريا وأب لأربعة أطفال بالغين، ورئيساً فخرياً لجمعية الموسيقى المحلية، بينما كانت الأميرة مؤسس أول نادي ليونز في شيمينيتز، وكشفت تحقيقات الشرطة أن الأمير كان يعاني من أزمة مالية طاحنة، حيث كانت الشائعات تؤكد أن الزوجين يعيشان خارج نطاق إمكاناتهما حتى نفدت أموالهما.

## الانتحار الملكي

حالات الانتحار الملكية لا حصر لها، وتعتبر الإمبراطورية الصينية الأشهر في قوائم انتحار الملوك والأمراء، حيث أقدم على الانتحار في الصين ما لا يقل عن 50 شخصاً على مر التاريخ من الأباطرة والملوك والأمراء والأميرات وكان أشهرهم إمبراطور أيزونج من جين وتساو يياو، وملك تشنج تشو والإمبراطور تشونجتشن والإمبراطورة الأرملة دونج، والإمبراطورة فو والإمبراطورة هوه تشنج جون وجيانويز الإمبراطور وملك لينج تشو والإمبراطورة ليو (زوجة لي كونج والأميرة تايبينج والإمبراطورة وانج والإمبراطورة شو (تشنج) والملك تشو من شانج).

## الوحدة تدفع صهر ملك النرويج لقتل نفسه.. وخلاف على عروس يدفع ولي عهد نيبال لقتل 11 من عائلته



ولي عهد نيبال

## إدمان المخدرات

نفس الأمر تكرر مع الأمير لودفيج رودولف هانوفر الابن الثاني لرنست أغسطس أمير هانوفر وزوجته الأميرة أورترود وحفيد حفيد جورج الثالث ملك المملكة المتحدة وحفيد حفيد قيصر فيلهلم الثاني الإمبراطور الألماني الذي مات متأثراً بجراحه بعد أن أطلق النار على نفسه بعد التحقيق معه للاشتباه في شراؤه المخدرات والأدوية غير المشروعة لزوجته والتي تسببت في وفاتها، حيث وجدها الأمير لودفيج في غرفة نومها لا تتنفس، وعندما قامت السلطات في وقت لاحق بإزالة جسدها والتحقيق في مكان الحادث تم اكتشاف الكوكايين والهروين. كان للزوجين الملكيين تاريخ مع المخدرات، فقبل سبع سنوات من حادثة الانتحار صادفت الشرطة شيكا بقيمة 4000 دولار يحمل توقيع لودفيج محرراً لتاجر مخدرات وجالد محامي

حيث كان الأمير في المرتبة الثانية لخلافة العرش قبل الثورة الإيرانية، إلا أنه قرر إنهاء حياته بعد فترة طويلة من الاكتئاب، وفي 4 يناير 2011 توفي بهلوي متأثراً بجراحه بعدما أطلق النار على نفسه في شقته في ساوث إند بولاية ماساتشوستس.

أصيب بهلوي بمرض فقدان الهوية، خاصة أنه ظل يعيش في المنفى بعد طرده من إيران في أعقاب الثورة الإسلامية عام 1979 ورفض استقبال طائرته في أي من مطارات أوروبا، إلى أن نزل الشاه بطائرته في أسوان في 16 يناير 1979 وحلت الأسرة ضيوفاً على الرئيس أنور السادات، وكان من أسباب انتحار أخته ليلي بهلوي في يونيو 2001 معاناتها من مرض تغذية نادر يسمى الإنوركسيا نرفوزا وهو مرض نفسي يأتي في سن المراهقة بسبب رفض التغذية من أجل الحفاظ على الوزن وتم العثور على جثتها في فندق ليوناردو بالعاصمة البريطانية لندن، وجاء تقرير الطب الشرعي يؤكد وفاتها بجرعة مخدرة مع أخرى مهدئة تناولتهما معاً.

علي رضا أصيب بحالة من الاكتئاب الشديد، بعد وفاة أخته، التي كانت قريبة منه، إلى أن وصل به الأمر إلى إنهاء حياته في 2011، وتم إحراق جثته ونشر رماده في بحر قزوين وإقامة نصب تذكاري رسمي في مركز الموسيقى في ستراتمور في بيثيسدا بولاية ماريلاند، حيث حضرت جنازته العائلة المالكة الإيرانية السابقة وآلاف الإيرانيين.

## خلاف عائلي

أما الأمير ديبندرا ولي عهد مملكة نيبال فقد انتحر في 1 يونيو 2001 بعد أن أطلق الرصاص على عائلته وقتل 11 شخصاً من بينهم والده ملك نيبال والوالدة الملكة ايشاواريا والأمير نيراجان أصغر أبنائهما وشقيقتين للملك وأحد أبناء عمومته وآخرين وقتل نفسه بعد خلاف عائلي بشأن زواجه.

مصادر مقربة من الملك أكدت أن خلافاً حاداً وقع خلال عشاء عائلي أقيم في قصر نارايان هيني الملكي في كاتماندو للبت في مشاريع زواج الأمير، وكان الأمير يرغب في الزواج من شابة في الـ 22 من عمرها هي ديفياني رانا ابنة باشوباتي شامشير جانج بهادور رانا عضو في عشيرة رنا والتي كانت لعائلة الشاه عداء تاريخي معها، وكان الخلاف أنه لا يجوز لولي العهد أن يتزوج من شخص لديه أقارب في الهند وأن والدة ديفياني رانا والتي تدعى أوشاريج سينديا كانت من عائلة جوالبور الملكية التي لم تكن مثار إعجاب العائلة المالكة في نيبال.

وعندما كنف الأمير ديبندرا أنه سبق وتزوج سرا الشابة حسب طقوس الديانة الهندوسية هده والده بحرماته من حقوقه في العرش لمصلحة أخيه الثاني نيراجان إذا لم يوافق على من تختارها والدته وانسحب الأمير من العشاء ودخل شقته وحمل سلاحين نصف آليين وعاد إلى قاعة الطعام وفتح النار على من فيها، ثم أطلق النار على نفسه.



د. حسين عبد البصير\* يكتب:

الوجود الإغريقي لم يبدأ مع مجئ الإسكندر:

## صفحات مجهولة من تاريخ الحكم

# البطالمة

يمتد تاريخ مصر فى العصر اليونانى- الرومانى لنحو ألف عام من بين دخول الإسكندر الأكبر مصر عام 332 قبل الميلاد، الذى يُعد نهاية التاريخ الفرعونى وبداية المرحلة الكلاسيكية من تاريخ مصر، وإلى دخول العرب مصر عام 640 ميلادية، ورغم أهمية تلك الفترة من تاريخ مصر السياسى والحضارى؛ فإنه لم يتم الاهتمام بها مثل غيرها من فترات التاريخ المصرى المختلفة، ومن خلال عدة موضوعات سنحاول التعرض بشيء من التفصيل لملامح تلك الحقبة من تاريخ مصر.







ولقد قاومت الحضارة المصرية الغزو الحضاري القادم من ذلك الجانب الآخر من المتوسط، حتى استوعبته وأخضعته لبوتقة الشخصية الحضارية المصرية القوية التي تصبغ كل قادم بحضارتها وثقافتها السائدة، وفي النهاية برزت حضارة مصر في ذلك العصر بسماحتها وشخصيتها الحضارة الأسرة التي فرضت وجودها بمنتهى القوة على ماعداها من حضارات وثقافات أخرى، وأخرجت شخصية مصر الحضارية في أبهى صورها القوية المقاومة. إن دراسة الحضارة المصرية القديمة مهم جدا لفهم تاريخ وحضارة مصر في العصر البطلمي وتفاعل مصر مع الحضارات المحيطة.

وفي ذلك العصر البعيد، فتحت مصر أبوابها على مصراعها لتستقبل الحضارات الوافدة وتتعلم منها وتستوعب لغاتها وفنونها وتمزجها بتراتها الحضارية العريق، وتنشرها خارج حدودها. فبعد تأسيس الإسكندر الأكبر لمدينته الخالدة، مدينة الإسكندرية العامرة، انتقل عرش الحضارة الإغريقية من أثينا في بلاد الإغريق العريقة إلى مدينة الإسكندرية، حاضرة الثقافة العالمية- آنذاك- ودرة البحر المتوسط، تلك المدينة الأسطورية التي أصبحت الأمانة على تراث الحضارة الإغريقية، بل امتزج هذا التراث الإغريقي مع تراث مصر والشرق الأدنى، ومن ثم لم يعد «هيلينياً» خالصاً كما كان من قبل، بل صار «هيلينستياً» أي «إغريقياً شرقياً».



## المجتمع قاوم الغزو الفكري القادم من الجانب الآخر للمتوسط حتى استوعبه وهضمه ضمن مكونات الشخصية المصرية التي تصبغ كل قادم بثقافتها السائدة

قبل الميلاد، وإنما بدأ منذ نهاية العصور الفرعونية وعلى أكثر تقدير في عصر الأسرة السادسة والعشرين أو ما يعرف بالعصر الصاوي والذي كان مقدمة طبيعية للوجود الإغريقي المنظم والمكثف والمتواصل في مصر.

### تفاعل المجتمع مع الحضارة الوافدة

وكانت مصر في تلك العصور من الإسكندر الأكبر إلى العصر الروماني ذات وجود حضاري حي يتفاعل حيناً مع الحضارات والثقافات الوافدة من الجانب الآخر من البحر المتوسط، ويتحداها في أحيان كثيرة.

يمتاز تاريخ مصر في الفترة اليونانية بالثراء والتنوع على نحو كبير. وحظى باهتمام كبير من المؤرخين والباحثين، خصوصاً الغربيين، على عكس غيرها من الفترات الأخرى؛ نظراً لتفرد مصر في ذلك العصر بوجود عدد كبير من الوثائق البردية المتنوعة وبلغات وكتابات عديدة مثل الهيروغليفية واليونانية واللاتينية والديموطيقية والقبطية والعبرية والآرامية والعربية.

أمدت تلك الثروة الهائلة من المصادر البردية المؤرخين على نطاق العالم أجمع بمعلومات ليس لها مثل عن تاريخنا المصري من كل جوانبه في ذلك الزمن البعيد؛ فنجد أنفسنا نرى تاريخ مصر في ذلك العصر المتنوع الثقافات والأعراق معبراً عنه بكل دقة من خلال الأحداث السياسية والأحوال الإدارية والأمور الاقتصادية والجوانب الاجتماعية بشكل فريد. ولم توجد مثل تلك الوثائق الموضحة لتاريخنا وحضارتنا في ذلك العصر في أي دولة أخرى. وكان تاريخنا المصري في تلك الفترة مختلفاً عن ثقافتنا الفرعونية نوعاً ما.

وعبرت آثار مصر تحت حكم البطالمة عن مرحلة مهمة من تاريخها، وتعد تلك الحقبة الزمنية بين حكم الفرعنة والرومان من أغنى عصور التاريخ بالأحداث ليس في مصر وحدها؛ بل في كل بلاد الشرق الأدنى، ولم يبدأ الوجود الإغريقي المكثف في مصر مع فتح الإسكندر الأكبر لمصر في عام 332

## مركز إشعاع حضارى



في مدينة الإسكندرية، تأسست جامعة جلب الملوك البطالمة لها كبار العلماء في كل فرع من فروع المعرفة الإنسانية، وأخذوا ينهلون من نهر الحضارة المصرية المتدفق، ويستخرجون منها آراء ونظريات صاغوها بالمنهج العلمي الإغريقي، ونشروها في كل بقاع العالم المعمور آنذاك، حتى إنهم طوروا الديانة المصرية القديمة وفق الفكر العالمي الهيلينستي وقدموها للعالم الذي كان يعيش فراغا روحيا كبيرا آنذاك.

لقد أحيا الملوك البطالمة الإمبراطورية المصرية القديمة، خاصة في بلاد الشام والنوبة، ومدوا نفوذ إمبراطوريتهم إلى ساحل الجزيرة العربية الغربية وجنوب البحر المتوسط وبعض مناطق آسيا الصغرى وجنوب بلاد اليونان. وبدأ التفاعل الحضارى المصرى على كل المستويات، سكانيا واقتصاديا وتجاريا، مع هذه البلاد.

وكشفت أعمال التنقيب الحديثة عن الدور الحضارى والتجارى الذى لعبته مصر في منطقة الخليج العربى وشرق الجزيرة العربية. ويؤكد كل هذا على أن ذلك العصر البطلمى كان فترة إشعاع ونشاط لمصر مع المشرق العربى والجنوب الأفرىقى على عكس ما كان يشاع من قبل على أنه كان حقبة ركود وخمول، وبعد وفاة الإسكندر الأكبر، دخلت مصر عصر البطالمة، أو عصر المقدونيين خلفاء الإسكندر الأكبر في حكم مصر.

## بداية التواجد الإغريقى

لم يأت الإغريق مع الإسكندر للمرة الأولى؛ بل إن العلاقات بين الحضارتين ترجع إلى أقدم العصور التاريخية. فعلى سبيل المثال، كشفت الحفائر في جزيرة كريت عن آثار مصرية منذ عصر ما قبل الأسرات. غير أن التواصل بين الأمتين بلغ ذروته في عصر الدولة الحديثة المصرية. وعثر على الآثار المصرية بكثافة كبيرة في مناطق مختلفة من شبه الجزيرة اليونانية. وتنتهي هذه الصلات الأولى عند نهاية الألف الثانى قبل الميلاد. وفي ظل عصر الأسرة السادسة والعشرين، عاد الاتصال الوثيق بين مصر والعالم اليونانى.

حضر الإغريق بأعداد غفيرة كجنود مرتزقة استعان بهم ملوك تلك الأسرة في صراعاتهم ضد أعدائهم وتحديداً الفرس أعداء الإغريق أيضاً. وحضر إغريق آخرون بعد ذلك للتجارة. وعاش الجنود المرتزقة في دفنة (بالقرب من مدينة الإسماعيلية) ومنف (ميت رهينة في البدرشين في الجزيرة حالياً). وُحدت مدينة نقراطيس (شمال غرب الدلتا) كمركز لإقامة التجار الإغريق. وعقد أحد ملوك الأسرة التاسعة والعشرين المصرية حلفاً مع أثينا وقبرص. واستمر إرسال القمح وورق البردى المصريين إلى بلاد اليونان وفي المقابل كان يتم إرسال المنتجات الإغريقية المختلفة، مثل الخمر والأخشاب والمنسوجات والفضة في

السابع الميلادى.

وبعد أن استولى الإسكندر الأكبر على سوريا وفينيقيا وفلسطين، اتجه إلى مصر التى سلمها له الوالى الفارسى دون مقاومة واستقبله المصريون بالترحاب استقبال البطل المنتقد لهم من ظلم الفرس. وزار معبد الإله بتاح في منف وقدم القرابين للالهة المصرية كي يكسب ود المصريين. ونصب فرعوناً على مصر وفقاً للتقاليد الدينية المصرية. ووصل إلى شاطئ البحر عند قرية يطلق عليها راقودة؛ حيث قرّر بناء مدينة الإسكندرية كعاصمة لمصر، أخذ أعماله في مصر ورمز العصر. وزار معبد الإله آمون في واحة سيوة ليستلم آمون الوحي عن مستقبل أماله كابن للإله آمون.

عاد الإسكندر إلى منف لإعادة نظام الحكم في مصر؛ فقسّم مصر إلى قسمين: شمالي وجنوبي (الدلتا والصعيد)، وعهد بإدارة كل قسم لموظف مصرى. وأنشأ بالحدود الشرقية والغربية مقاطعتين جديدتين هما: العربية وليبيا وعين على كل واحدة موظفاً لإدارتها. وعين قائدين على الحامية العسكرية التى تركها في مصر. وعين قائداً للأسطول وبعض القواد لبعض الوحدات المرابطة في منف وبلوزيوم. وعهد إلى كليومنيس النقراطيسى بالإشراف على الخزانة والشئون المالية، مع ترك حكام المديرىات المختلفة يديرون مقاطعاتهم كما كان الأمر من قبل مع تحصيل الضريبة المفروضة منهم، وعهد إليه أيضاً بالإشراف على بناء الإسكندرية. وغادر مصر في ربيع عام 331 قبل الميلاد ليواصل حربه ضد الفرس في شرق آسيا. ■

\* مدير متحف الآثار - مكتبة الإسكندرية

## زار الإسكندر معبد الإله بتاح في منف وقدم القرابين للالهة المصرية كي يكسب ود المصريين

شكل عملات، إلى مصر. في مدينة نقراطيس المصرية، عُثر على بيان من عهد الملك نخنبو المصرى (من عصر الأسرة الثلاثين) يحدد فيه قيمة الضرائب على الواردات اليونانية. وُجد معبد مصرى للربة إيزيس في ميناء بيريه، ما يدل على وجود مركز تجارى مصرى فى أثينا. ومن خلال ما تقدم، تتضح أهمية مصر لبلاد اليونان خصوصاً كمصدر مهم للقمح الذى شجّع الإسكندر الأكبر على غزوها كي يمّون بلاد اليونان وجيوشه الغازية في آسيا. ومن هنا كان فتح الإسكندر الأكبر لمصر.

## نهاية الاحتلال الفارسى لمصر

واحتل الفرس مصر في عام 525 قبل الميلاد على يد ملكهم قمبيز. وثارَت مصر ضد حكم الفرس، ثم حكمتها أسرات مصرية وطنية، ثم أخضعها الفرس مرة أخرى. وفي عام 332 قبل الميلاد، فتحها الإسكندر الأكبر، وهزم الفرس، وقضى على حكم الفرس لمصر، منهيًا بذلك حكم مصر الفرعونية، وصارت مصر مملكة يحكمها الغرباء القادمون من بلاد الإغريق والروم إلى الفتح الإسلامى في القرن



# «أسطوانات» قهرروا المستحيل



## فاطمة مرزوق

لم يركنوا إلى الإعاقة التي ألمت بأجسادهم ويجلسوا منتظرين المساعدة سواء من الأسرة والمحيطين أو من الدولة، وإنما قرروا أن يشمروا عن سواعدهم ليبنوا مستقبلهم بذواتهم. أثبتوا للجميع أن الإعاقة الحقيقية في العقل وطريقة التفكير وليس في الجسد، لم تكن بداياتهم سهلة على الإطلاق، لكنهم أصروا أن يستكملوا الطريق لنهايته، قضوا سنوات عديدة يتنقلون خلالها بين الورش والحرف المختلفة، إلى أن اهتدى كل منهم لصالته ووجد الطريق.







مساعدة أسرته في مصاريف المعيشة إضافة إلى شراء شقة خاصة به وتشييدها استعداداً للزواج: «عاش مع والدتي وإخواتي وأنا الكبير، شاييل مصاريف البيت من بعد والدي الله يرحمه، نفسي شركتي تكبر وتبقى موجودة في الواقع مش على النت، وفخور إني المعاق الوحيد في العاصمة الإدارية».

### «محسن» نجار رغم «شلل الأطفال»

يقف داخل ورشته بمنطقة «بهيم» التابعة لشبرا الخيمة، منهكاً في عمله، الأخشاب تغمر المكان رائحتها متناثرة في كافة الأرجاء، دقت الساعة معلنة أنها الساعة مساءً وإذا بهاتفه يرن، لقد كان أحد زبائنه يطلب منه المصير لأجل عمل، حاول «محسن» فايز إسكندر» 42 عاماً، أن ينتهي مما يقوم به على عجلة ليذهب، ويعود إلى ورشته مرة أخرى للاستعداد إلى عمل اليوم التالي. خرج «محسن» من الصف الأول الإعدادي وقرر التفرغ إلى مهنة النجارة، حلمه الذي طالما تمناه. يقول: «عندي شلل أطفال في الساق اليمنى، كنت غاوى النجارة، اتعلمتها في ورشة قعدت فيها 10 سنين، علمها لي صناعي، دايمًا كان بيقولني عينك اللي هتعلمك، اللي حابب الحاجة

شق السقف بالصاروخ، وخلال مشوارى ناس كتير أحببتني وقالولي إنت إزاي تشتغل كده هتموت نفسك».

عمل «محمود» في كهرباء مستشفى النيل بـ «شبرا الخيمة» لمدة 9 أعوام، إلى أن ذاع صيته وتمكن من الحصول على فرصة عمل بالعاصمة الإدارية ليكون الأول من ذوي الاحتياجات الخاصة هناك، يقول: «ناس كهربائية زمايلي كلموا مهندس في العاصمة عليا، رححت عملت الاختبار وحطوني فيه 3 أيام بعدها طلعت كفاءة ومعاهم بقالي 7 شهور الحمد لله، بمسك الرسم الهندسي وبفهمه وبنفذه، ودوري هناك إني أنور الأماكن اللي هيشغلوا فيها في حي الوزراء».

لم يلجأ البطل لأحد طيلة عمله وكان يعلم ذاته كل شيء: «أنا عارف إن مفيش واحد يعلم معاق، فكنت بلقط معلومة من هنا وهنا لحد ما اتعلمت، ودلوقت اتعلمت جيسون بورد كمان، الناس مستغربة إزاي معاق ومعاه كمية الشغل دي، والناس السليمة معاهش الشغل ده، كل شوية يقولولي ارحم شوية خرينا نشتغل»، يقضي الشاب الثلاثيني 4 أيام متواصلة في العاصمة الإدارية ثم يعود إلى منزله، معتبراً أن أكبر إنجاز حققه هو

هناك من أتقن حرفة الكهرباء وأنشأ شركة على الإنترنت للمقاولات، وآخر تفرغ بنجارة الموبيليا فصار يبيع ويفن ويضع لمسائه فيما يصنعه، وثالث استنيط مهنته من خلال رحلته في الحياة، فاختار أن يكون «ميكانيكي» للموتوسيكلات والدراجات، تلك الأشياء التي ساعدته أن ينتقل إلى كافة الأماكن رغم إصابته بشلل الأطفال.

«روزاليوسف» التقت بمجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تميزوا في حرف قد تبدو صعبة لغيرهم من الأسوياء، لكنهم أتقنوها واستطاعوا أن يبنوا لأنفسهم فيها قاعدة عريضة من الزبائن والعملاء.

### أول صناعي في العاصمة الإدارية

حصل على دبلوم فني صناعي، قسم تبريد وتكييف. حاول البحث عن فرصة عمل فلم يجد، في هذا التوقيت انتهى والده من بناء مسجد على نفقته الخاصة، فقرر أن يستكمل العمل فيه بمساعدة أصدقائه، طلب منهم أن يعاونوه في عمل الكهرباء الخاصة بالمسجد لكنهم رفضوا، وجد نفسه وحيداً أمام معدات شديدة الخطورة منها «الصاروخ، والشنيور»، فكيف يستخدمها وهو يعاني من رعشة في يديه فضلاً عن إصابته بشد في أوتار القدم وضهور في خاليا المخ، لكنه لم يستسلم وقرر الاعتماد على ذاته، وخاض المغامرة بقوة، التي انتهت باكتشاف حبه لمجال الكهرباء ورغبته في أن يصبح «صناعي» ذا كفاءة عالية بها.

ضمت 15 عاماً على عمل «محمود عبدالله عبدالجواد» صاحب الـ 30 عاماً بمهنة الكهرباء، تعلم خلالها كل شيء بجهد دون مساعدة أحد: «شغال كهربائي سلسيون، حبيبتنا وخذتها هواية محدش علمني والحمد لله بقيت متمكن فيها رغم إن مفيش ولا حد في العيلة شغال فيها، كنت عاوز أتعلم واخذ خبرة بس ملقتش حد يعلمني، لحد ما بقيت أشغل بصاروخ وهيلتي الحمد لله، كنت بروح لناس كانوا بيقولولي إنت إزاي كهربائي، لما يشوفوا شغلي يقولوا للناس عليا وهكذا لحد ما اتعرفت، من جمال شغلي ميقشش ملاحق على الشغل وكنت بضغط جدا».

لم يكتف الشاب الثلاثيني بعمله في الكهرباء، ولكن تطلع للعمل كمقاول وأنشأ شركة على الإنترنت يستقبل عن طريقها الشغل على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «بدأت أخذ شغل مقاولات، واسلم الشقة متشطبة سوبر لو كس للزبون، وعملت شركة أونلاين اسمها شركة الجودة للمقاولات»، موضحاً أن إصابته لم تمنعه من أن يستخدم «الصاروخ، والهيلي، والشنيور، والأجنة، والمطرقة، والمفكات، والبنس»، كما أنه تعرض لبعض الإصابات خلال عمله: «كان عندي ضغط شغل جامد ومكنتش بنام ومكنتش فيه تركيز وأنا شغال الصاروخ عور إيدي، أخطر حاجة بشتغلها

مع السوق ، وتابلوهات العربيات السوزوكي والدبابة والميكروباص وأشطبها ، وخامات الشغل بجيبها من أماكن قريبة مني».

## «سعيد» ميكانيكي المواقف الحرجة

لا يغلق ورشته أبداً، يعمل كل يوم بلا كل وبلا ملل، كرس وقته وجهده لربانته، يذهب إليهم أينما كانوا، فيحمل عدته على الموتوسيكل الخاص به ويذهب لتصليح أعطالهم على الطرقات، منذ نعومة أظفاره وهو يحلم بكل شيء، حرفة ينكي عليها، وأسرته تؤنسه في حياته. مضت السنوات، كان يحاول ويجتهد ويتحمل إلى أن حقق ما تمناه ذات يوم.

ترك «عليوة يونس» المشهور بـ «سعيد العجلاتي» ابن الـ 43 عاماً التعليم في الصف السادس الابتدائي وقرر الاتجاه إلى الحياة العملية، عمل في عدة ورش إلى أن قرر أن يتخصص في تصليح العجل والموتوسيكلات: «اخترت الحاجتين دول لإنني كنت بسوق عجلة زى السليم وببديل بيها وكانت بتكلمني فعلاً».

عمل الرجل الأربعيني في إحدى ورش تصنيع العجل، حتى أتقن تصليحها وعمره 13 عاماً، ثم تطرق بعدها إلى تصليح الممكن الصيني (الموتوسيكل)، يقول: «والدى قالي كفاية كده وفتحلي الورشة، بفك المواتير واستخدم الممكن والشاسيه، وبصلح التروسىكلات برضه، باستخدام المفاتيح والأجنحة واللحم، كنت معتمد على ربنا ثم نفسي، لما بجس إنني تعبان بوقف الشغل ويطع شفتي، لو جالي شغل حد مثلا مش بيعرف يمشي من غير مكنته ممكن أشغل فيها وأخلصهاله على الفجرية»، لدى «سعيد» 4 أبناء أكبرهم طالبة بالثانوية العامة، عمل معه بالورشة العديد من الأشخاص العاديين لكنه لم يستمر معهم: «شغلت معايها صناعية سليمة بس منفعش، محدش كان عاجبه الشغل ومعهدهمش طولة بال، كله عاوز حاجة خفيفة، لكن ويوطى تحت مكن أو يشد جزير ويفك فردة كاوتش محدش كان حاجب ده».

أعظم عمل يقوم به عليوة الآن هو تعليم أبنائه، الشيء الذي دفعه إلى الاجتهاد في عمله ليوفر لهم حياة كريمة، ويضيف: «أنا خدام لقمة عيشي، طالما ربنا كارمني بالحلال ومحدش بيخبط ليا على باب، ناس كانت بتستغرب إزاي رجلى فيها إعاقة وشغال ميكانيكي، قالولي اركب توك توك ولا شوف شغلانة مريحة، بس أنا مرتاح وبحقق اللي أنا عاوزه، وبتمنى عيالي يتعلموا بشهاداتهم أحسن من بهدلة الشغل، كل الشغل بييجلي هنا في الورشة، لو حد مكنته عطلت في أي مكان أشد العدة وأروحله، وفي ناس عطلت في التجمع الخامس وروحت ليها وأماكن تانية بعيدة، لإنني مينفعش أخسرهم وهما في موقف صعب زى ده».



## «محسن» نجار موبيليا رغم «شلل الأطفال».. «محمود» أول كهربائي من ذوي الهمم فى العاصمة الإدارية.. «سعيد» ميكانيكى المواقف الحرجة



الخاص، عمل فيها لمدة 22 عاماً وانتهى عمله فيها بإصابة فى عينيه: «كنت فى قسم النجارة، جتلى إصابة عجز 60% فى عيني وإصابة فى إيدي الشمال، سويت معاش وانقرعت للورشة، والدى الله يرحمه فتحالي، بعد ما هدينا البيت وبنينا» مضت 12 عاماً على استقلال «محسن» بذاته فى الورشة، تعلم خلالها عمل «التابلوهات» كما يذهب إلى العمل فى أماكن تانية عنه مثل العاشر والحرفيين وغيرها، ويضيف: «بعمل تابلوهات على وواطى ودوران عادى ومسطرة لسماعات التوكتوك، بقيت ماشى

بيعملها، والحمد لله أحسن من غيرنا، كان حلمي أطع نجار موبيليا، ومكنتش غاوى التعليم، عشان مهنة فيها فن وأداء، ونجار الموبيليا كل شغله على البنك».

يستخدم الرجل الأربعيني «الصينية»، وهى إحدى معدات عمله، صنعها بذاته إضافة إلى «الصاروخ، والشنيور، والديسك، والأركيت»: «الصينية صنعتها بإيدي وجبت ليها ماتور 4 حصان»، مؤكداً أن الصعوبة الوحيدة التى واجهته خلال عمله هى حمل الأشياء والسير بها وأيضاً تركيب الأبواب والشبابيك: «لو حد من جيراني أو قصدت يشيل معايها محدش بيقولى لاء، مش بفضل شغل الباب والشباك لأنه عاوز مجهود، وأنط وأركب، بصنعها لكن مش بركبها»، قضى «محسن» 10 أعوام يعمل لدى أحد الصناعيين فى ورشة، حتى قرر الاستقلال بذاته بسبب أجره الضعيف: «لما مشيت من عنده كان معايها العدة بتاعتي، كنت بطلع شغل لوحدي، بس الماديات كانت ضعيفة أوى كنت بأخذ 100 جنيه فى الأسبوع، وآخر يومية خدتها قبل ما أمشى كانت 40 جنيه».

بدأ رحلته فى البحث عن عمل بعدما ترك الورشة، التحق بإحدى شركات القطاع



جوزك عنده نفس اللي عند الدولار، لازم يدخل الانعاش!







احنا صحيح غلابه ,, بس مش لدرجه الدولار!



أطباء يروون أغرب المواقف التي تقابلهم مع المرضى:

## يوميات دكتورة

# مفروسة

أوس

فاطمة مرزوق

داخل أروقة المستشفيات وفي العيادات الخاصة، يواجه الأطباء الكثير من المواقف الغريبة مع مرضاهم، بعضها يمر عليهم مرور الكرام والبعض الآخر يستوقفهم ويظل عالقا في أذهانهم رغم مرور السنوات، يحكى أحد الأطباء أن ممرضة جاءتة وهي تحمل 2 محلول ملح، فبادرتة: «يا دكتور المريضة جاية من غير روشتة وعاوزة تحط عشرة سم من المحلول ده على ده»، اندهش الطبيب فأجابها قائلا: «ليه ما الاتنين محلول ملح»، فأخبرته الممرضة أن المريضة كانت تزور أحد المشايخ وقرأ لها القرآن على المحلول فقال لها الطبيب: «طالما الشيخ قال كده يبقى نفذوا كلامه، إحد في الشيفت مش عاوز».

بتسأل على برشام وتقولى لونه وشكله ولو معرفتش تقولى إنتى مش دكتورة إزاي ماتعرفيش، ومرة واحد دخل سألنى على إريال أبو جنيه وحد تانى مقتنع إنى بيع جينة فى التلاجة».

### مبروك زوجك حامل

بالانتقال إلى أطباء التحاليل الطبية، تبدو الأمور مثيرة للاندهاش والضحك فى آن واحد، «جيلان السيد» تعمل منذ 10 أعوام فى مجال التحاليل الطبية، تقول: «أول ما اشتغلت كنت فى مستشفى قصر العيني وهناك بييجى الناس اللي هايلحلوا مخدرات عشان يسافروا، ومرة جالى 3 رجالة شكلهم صعايدة وهيعملوا التحليل عشان ابنهم هيسافر، وقلقانيين جدا، النتيجة طلعت سلبى، تانى يوم دوروا عليا وكان معاهم قفص صغير فيه وزة صاحية وقالولى عشان وشك السمح اللى نجح الواد جنبالك دى ترمى بيها عضمك».

وتضيف: «فى واحد جابلنا عينة على أساس إنها بتاعته وطلع هرمون الحمل عالى، كنا مستغربين جدا ومش عارفين نكتب إيه، لما جيه طلع إنه جايب العينة لمراته، بس عشان شاف اللى بيسجل ولد مرضيش يقوله اسم مراته وكتب اسمه هو، غير بقا الناس اللى بتلاقيهم جايبين العينات بتاعتهم فى

بدا الأمر مضحكا مع الصيادلة الذين يتعاملون مع الفئة الأكبر سنا من الناس، تقول الصيدلانية «نهلة رشدى»: «واحدة ست اشترت لابنها برطمان أكل هيرو بيبى. الأكل المهروس بتاع الأطفال، وطبعا بيكون معقم وبمجرد ما بيتفتح لازم يتاكل خلال 24 ساعة. راحت وجت بعد شوية، بتقوللى معلش أصل طعمه ما عجيش الولد ممكن أرجعه؟ وجايبالى البرطمان والمعلقة، ومرة تانية واحد جالى بروشتة يصرف علاج، مكتوب فيها 15 حقنة مضاد حيوى، بقوله حضرتك متأكد من العدد ده، قاللى اه، ومكنش فى العدد ده فى الصيدلية وبعد ما عدت أحسب طلعت فى الآخر روشتة لكلب».

### عندك برشام أحمر؟

«الزبادى والعسل» كانا من أكثر الأسئلة شيوعا فى عالم الصيدالة، فضلا عن المرضى الذين يصفون أقراص الدواء عن طريق لونها وشكلها للصيدلى. استعرض بعض الصيادلة المواقف التى واجهتهم خلال فترة عملهم فى مجموعة على موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك قائلين: «لو واحدة تخنت كيلو وهي بتنوزن تعيط فى الصيدلية، ومرة واحدة بتقولى عاوزة دوا لميوعة الدم، قولتلها سيولة قالتلى معرفش، قولتلها على أسماء أدوية تقولى لأ معرفش اعرفى إنتى، وناس

علب هدايا وعلب كريمت، وفى الناس لما التحاليل بتاعتهم تطلع طبيعية بيجو يدوروا علينا ويقولونا إزاي النتيجة طبيعية أو مال عملتوا التحليل ليه من الأول».

### مزرعة للبكتيريا وليست المزرعة السعيدة

أما الدكتور «إسلام قنديل» فقد قضى 29 عاما فى التحاليل الطبية، قابل خلالها الكثير من المواقف التى لا تزال عالقة فى

الـ 120 يوم اللي فاتوا، لقيت المريض فجأة بيصلى وقالى إنت بتقرا الطالع والغيب عشان تعرف، قولته ده لـ 120 يوم اللي فاتوا، ومرة راجل كبير طلبت منه تحليل وظائف الكبد ووظائف الكلى وهيكل 300 جنيه، قالى بقى تاخذ منى أنبوبة دم وتبص فى الأنبوبة كدة وتخلط الكبد مع الكلى وتاخذ الفلوس وتقولى هظمن عليهم، طب إزاي وإنت خلطتهم ومقوش بابنين من بعض».

## مريض إيدز يسأل: ينفع أخلف؟

لم تكن جميع المواقف مثيرة للضحك، فقد واجه «قنديل» الكثير من المواقف المؤلمة التى واجه صعوبة فى التعامل معها: «جالى شاب قرب يتجوز وعنده اشتباه فى الإيدز، عملته التحاليل وطالع عنده فعلا، قعد يقولى طب هتجوز وهخلف ولا لأ بس مكنتش عارف أبلغه بأبعاد المصيبة اللي هو فيها»، ويذكر أن أحد زملائه فى طب العظام واجه موقفاً محرّجاً حينما أتت إليه مريضة ولكن من منطقة نائية، وكشف العظام يتطلب الضغط على الفقرات وفحصها: «ظننت المريضة أن الطبيب يتحرش بها واستدعت الشرطة وتم حبس الطبيب إلى أن أثبت براءته وأن الفحص الطبى يتطلب ذلك، وفى موقف آخر تعرض له زميل آخر أتاه مريض وتوفاه الله قبل الكشف عليه وقام أبناء المريض بتكسير المكان واتهام الطبيب بالإهمال».

## خناقات على تعليق الزينة

«سوزان الشرفاوى» طبيبة نساء وتوليد منذ عام 2005، تقول: «كنت قاعدة فى الداخلى بتاع مستشفى ولادة وبالصدفة كان فيه اتنين عاملات بيخافنقوا مين اللي عليه الدور يعلق الزينة وينفخ البالون ودى تقولها أنا نفخت 301 و302 والثانية تقولها طب ما أنا نفخت بقية العنبر لما نفسى انقطع، وواحدة تقولى مش عاوزة أولد طبيعى وخايفة أولد قيصرى طبيب أنا كدكتورة أعمل إيه، وجاءتى مريضة تقولى كنت عندك من أسبوع بخصوص النزيف ومتحسنتش خالص، سألتها خدتى قد إيه من البرشام اللي كتبتهولك قالبتى دورت عليه فى صيدليتين وملقتوش فمخدتوش الصراحة».

بدا الأمر مختلفاً لدى أطباء الأسنان، «محمد البولينى» يقص حكاياته مع المرضى من خلال فيديوهات على حسابه الخاص بموقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، قائلاً: «فى نوعية مريض اسمه الفتوجرافر، بيعتلى صورة سنانه على الماسنجر وتقولى تتكلف كام دى، ويفضل يسأل ويستفسر على النت على أساس إنى هعالجه على النت من غير ما أشوفه، وممكن مريض يحكىلى قصة طويلة وأقوله بيعتلى الأشعة اللي عملها وممكن بيعتهالى بعد سنة أو 6 شهور، وممكن حد يسألنى على مواعيد العيادة وأبص على اللوكيشن بتاعه الأقيه مثلا من واحة الفراة».

عينات التحاليل  
فى علب هدايا..  
وطيور حية  
مكافأة النتيجة  
السلبية..  
وهرمون حمل  
فى عينة رجل  
خجل من كتابة  
اسم زوجته  
عليها

المستوصف اللي شغال فيه، بتبين جهاز المناعة شغال إزاي، لقيت واحد بيخبط على إيدته وبيقول سبحان الله كل المعركة دى والحرب دايرة فى جسمنا وكان بيكلم نفسه، ومرة كنت بعمل تحليل سكر تراكمى اللي بيدى فكرة عن نسبة السكر فى الدم خلال

ذهنه حتى الآن، يقول: «عملت لمريض تحليل بول طلع عنده التهاب ولما بلغته إنه هاجتاج عمل «مزرعة بكتيريا» بص وراه وقالى هنزرع فى مش شايف وراك أرض نزرع فيها، فهيمته طبعاً بس سؤاله ضحكى، كنت عامل لوحة بتلخص عمل جهاز المناعى فى





أغرب طرق العلاج النفسى فى أوروبا والدول المتقدمة:

# المتكلم «مجنون» .. والمستمع «أجن منه»!

آلاء البدرى

لم يعد العلاج النفسى فى العالم يقتصر على الطرق التقليدية، كالمناقشات الجماعية وجلسات التأمل والعقاقير الطبية، بل تطرق الأمر لاستحداث أساليب جديدة وغريبة فى أحيان كثيرة، ورغم عدم تقنياتها فى دول كثيرة، فإن معدل نجاحها العالى جعلها شائعة فى دول أوروبا، إذ يمارسها قرابة الـ70% من المجموعات المستقلة والمصحات والعيادات النفسية.

ووضع خطط علاجية وتوثيق ملاحظات التقدم السريرى.

يرجع استخدام العلاج النفسى بالرقص إلى أربعينيات القرن الماضى لتعزيز الشفاء لدى الأشخاص الذين تم تشخيصهم بمرض عقلى وإعاقات جسدية.

معالج مؤهل ومعترف به.

ويعمل أخصائى الرقص بالتعاون مع مجموعة متنوعة من الأطباء المختلفين ضمن فريق متعدد التخصصات؛ بهدف توفير أفضل علاج ممكن حيث يتم تقييم المرضى قبل اللجوء للعلاج بالرقص باستخدام أساليب طبية مختلفة

## العلاج بالرقص

أشهر أساليب العلاج النفسى وأكثرها انتشارًا فى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة هو العلاج بالرقص فى مجموعة صغيرة أو من خلال جلسات العلاج الفردية مع

## داونى بالتى كانت هى الداء

اعتمدت بعض المصحات النفسية فى أوروبا العلاج بالمخدرات، بعد نتائج دراستين حديثتين فى جامعة جونز هوبكنز وجامعة نيو يورك، باختبار lsd وسيلوسيبين بالتزامن مع العلاج النفسى على 29 مريضاً يعانون من القلق والاكتئاب والاضطراب النفسى وجدت الدراسة أن مادة السيلوسيبين، أنتجت تحسينات فورية ومستمرة فى القلق والاكتئاب إلى جانب انخفاض فى الإحباط والياس وتحسين الرفاهية الروحية وزيادة الرغبة فى الحياة لحوالى 60 إلى 80% من المرضى.

بالإضافة إلى أن استخدام THC المكون الرئيسى فى الماريجوانا، بكمية صغيرة أثبت أنها تساعد فى زيادة إفراز هرمون السعادة، كما يتم إعطاء المريض فرصة تدخين الماريجوانا الموصوفة بكميات صغيرة لإعطاء راحة مؤقتة للمرضى.

وكذلك العلاج بالفطر السحرى، حيث يوجد حوالى 200 نوع من الفطر الذى يصنف تحت اسم الفطر السحرى، الذى ينمو فى المناطق المعتدلة فى الغابات الصنوبرية، أشهرها ما يسمى عيش الغراب أو أمانيت الطائر ذو اللون الأحمر مع النقاط البيضاء والتي تحتوى على مواد كيميائية تؤثر على الدماغ مثل تأثير المخدرات، ورغم انتشار هذه الطرق العلاجية فإن هناك اعتراضاً عليها من فريق كبير من أساتذة الطب النفسى.

## التحفيز الكهربائى الشبكي

العلاج بالتحفيز الكهربائى للمخ TACS انتشر مؤخراً بين الأشخاص الذين يعانون من حالات الاكتئاب الشديد والفصام، من خلال استهداف نمط كهربائى يحدث بشكل طبيعى فى جزء معين من الدماغ، وإرسال تيار ضعيف بالتناوب عبر أقطاب كهربائية متصلة بفروة الرأس بشكل شبكى، وقد أجريت عدة دراسات عملية لتجربة أسلوب العلاج الجديد، أكدت وجود تأثير فعال لهذه الطريقة فى الحد من أعراض الاكتئاب بنسبة 70% عن الأساليب العلاجية الأخرى، إضافة لأنها غير مكلفة مادياً مقارنة بالطرق الأخرى.

ويختلف أسلوب التحفيز الكهربائى TACS عن أسلوب تحفيز الدماغ الأكثر شيوعاً والذي يسمى التحفيز المباشر عبر الجمجمة tDCS، الذى يرسل تياراً ثابتاً من الكهرباء المعروف بجلسات الصعق، إذ يستخدم TACS نبضات ألفا المحددة لكل فرد والتي تظهر موجات بين 8 و12 هيرتز.

وتوجد أساليب أخرى من العلاجات النفسية ولكنها غير منتشرة، ولا توجد أبحاث تؤكد فاعليتها بشكل كبير؛ مثل العلاج بالجلسات الجنسية فى الولايات المتحدة الأمريكية والعلاج بالدمى للأشخاص الانطوائيين والعلاج بالألوان المنتشر فى دول الشرق الأوسط وآسيا، إضافة للعلاج بالزراعة والاستكشاف والعلاج بالطب الصينى واليوجا والتنويم المغناطيسى. ■

## الحل فى تسلق الجبال

يعتبر تسلق الصخور من العلاجات النفسية الحديثة والغريبة التى انتشرت فى أوروبا خلال السنوات الخمس الماضية، إذ أثبتت دراسة علمية حديثة نشرت فى الدورية العلمية BMC Psychiatry المتخصصة فى علم النفس ومقرها لندن، أن الصخور والتسلق علاج فعال لأعراض الاكتئاب والاضطراب النفسى، حيث أجرت بعض المستشفيات فى ألمانيا تجربة العلاج بالتسلق على أكثر من 100 شخص كانوا يخضعون لجلسات منتظمة للتسلق الصخور لمدة ثلاث ساعات فى الأسبوع على مدى ثمانية أسابيع تحسنت أعراض الاكتئاب لديهم بدرجة ملحوظة. ويعتقد الباحثون أن الصخور تساعد على تعزيز الفعالية الذاتية والتفاعلات الاجتماعية وكلاهما مهم عند التعامل مع الاكتئاب، كما أظهرت دراسات أجريت مؤخراً أن تدريبات التسلق ترفع مستوى هرمونات السعادة فى الدم وهى السيروتونين والدوبامين فضلاً عن بروتينات معينة مسؤولة عن نمو الأعصاب، كما أن لها فوائد طويلة المدى بالنسبة لنظام هرمونات التوتر ولها تأثير إيجابى على الصحة العامة. وتتم جلسات التسلق العلاجية على مستوى منخفض.



12% من الأطباء الذكور  
19.5% من الأطباء الإناث  
30.1% من طلبة كليات  
الطب مصابون بالاكتئاب



## العلاج بأحضان البقر

انتشر العلاج الحيوانى بشكل كبير فى السنوات الأخيرة كاتجاه علاجي جديد لجمع مشكلات الصحة العقلية والنفسية بما فى ذلك الإدمان، ويعتبر الحضان البقرى هو أحدث اتجاه تكملى فى الصحة العقلية، ويستخدم لعلاج الاكتئاب والقلق واضطرابات نقص الانتباه وحتى مرض التوحد، ويدعو هذا الاتجاه إلى التفاعل مع حيوانات المزرعة عن طريق تنظيف الأسنان بالفرشاة أو المداعبة أو الدريشات القلبية المفتوحة مع الأبقار، وهو ما ساهم فى انتشار برامج العلاج النفسى فى معظم مزارع الأبقار والماشية بشكل لافت للأنظار.

وتصل تكلفة الجلسة لـ75 دولاراً فى الساعة لشخصين، كما تقدم جلسات طويلة تتطلب المعيشة والبقاء لمدة أربعة أيام فى المزرعة مقابل 1100 دولار، كما تقدم مزرعة Gisberg وهي مزرعة ألبان فى Tenniken فى سويسرا برنامج مغامرة، حيث تمكن الأطفال من سن السابعة بالتنزه فى جميع أنحاء المزرعة بالإضافة إلى الحضان البقرى مقابل 50 دولاراً لجلسة مدتها ساعتين.

فى أستراليا بمزرعة برايدوود يتضمن البرنامج العلاجي تبنى بقرة مقابل 100 دولار، حيث تدعو المزرعة المرضى لزيارة أبقارهم ويمكنهم أيضاً إحضار أفراد عائلاتهم للزيارة الأبقار المدربة على تحسين حياة الناس وعلاجهم.

انتشر هذا الاتجاه بعد أن أثبتت عدة دراسات حديثة أن حضان البقر له تأثير علاجي على بعض المرضى، وقد وجد العلماء مؤخراً أن حضان البقرة يمكن أن يساعد شخصاً يشعر بالضيق على التحسن، كما أنه يخلق استجابات الإجهاد فى الدماغ، مما يقلل هرمونات التوتر فى الجسم.



## خريطة افتتاحات المشروعات الأثرية والسياحية في مصر خلال 2020؛

# كعبة السائحين!

### عبدالمعظم شعبان

بفضل الاستقرار استعادت مصر سمعتها السياحية المرموقة، وبفضل الإنشاءات والبنية التحتية الجديدة والتطوير المستمر في المشاريع الأثرية والسياحية ستصبح مصر قبلة السائحين في العام 2020، فالعين المنصفة المتجردة التي ترى كل هذا العمل على كافة الجبهات وفي كل المسارات، وكل هذا العرق الطاهر الذي يقطر ويبلل كل شبر من أرض مصر في العديد من المشروعات العملاقة، لن تخطئ النظر إلى ما يتم في قطاع الآثار والسياحة، خاصة أن الأرقام تشير إلى أن السياحة المصرية حققت أعلى إيرادات في تاريخ القطاع؛ وسجلت زيادة قدرها 28% لتصل إلى 12.6 مليار دولار في عام 2019/2018، وذلك وفقا لتقرير البنك المركزي. كما أن هذا الرقم مرشح للوصول إلى 20 مليار دولار في غضون 5 سنوات بفضل خريطة الافتتاحات الأثرية والسياحية التي ستتم في العام 2020 والتي ستجعل مصر وبحق.. كعبة السائحين.



### افتتاحات ضخمة

خلال 2020 سيتم افتتاح العديد من المشروعات السياحية وتطوير العديد من المزارع التي تقوم الدولة على وضع اللامسات النهائية لها؛ حيث تستعد القاهرة لاستقبال أكبر حدث سياحي ضخم في الربع الأول من 2020 حيث سيتم نقل 22 مومياء من ملوك وملكات مصر في موكب ملكي مهيب سيتحدث عنه العالم أجمع من المتحف المصري بالتحديد إلى متحف الحضارة القومي بعين الصيرة، والتي تعتبر أصغر قاعة ضمن قاعات العرض المقرر افتتاحهما في عام 2020، لضم أكثر من 50 ألف قطعة أثرية.

كما كشف الدكتور خالد العناني، وزير السياحة والآثار، تفاصيل اجتماع جمعه مؤخرا بالرئيس عبدالفتاح السيسي بحضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، لمتابعة ملف المتحف المصري

تقع مباني المتحف على مساحة 100 ألف متر مربع، من ضمنها 45 ألف متر للعرض المتحفي، وتشمل المساحة المتبقية مكتبة متخصصة في علم المصريات، ومركزا للمؤتمرات، ومركز أبحاث، ومعامل لترميم، وسينما ثلاثية الأبعاد، وأماكن مخصصة لخدمة الزائرين مثل المطاعم، ومحال بيع المستنسخات والهدايا، ومواقف انتظار السيارات.

ومن المخطط أن يتم تخصيص المنطقة الواقعة بين المتحف والأهرام، لتكون مشى سياحيا، وذلك عن طريق إزالة نادي الرماية وكل الأماكن التي تعيق المشى، وكذلك إنشاء كوبري علوي فوق طريق الفيوم، وهي أعمال سيتم تنفيذها خلال المرحلة الأخيرة من إنشاء المتحف. وسوف يستخدم المشى لنقل السائحين من زائري المتحف إلى منطقة الأهرام إما عن طريق سيارات «الطفطف» أو مترجلين.

### هدية مصر للعالم

على بعد كيلومترين فقط من أهرامات الجيزة، سيفتح المتحف المصري الكبير أبوابه أمام الجميع نهاية العام الجاري، حيث من المتوقع أن يستقطب نحو 5 ملايين زائر سنويا، وعند افتتاحه، سيكون هو الأكبر في العالم.. وهدية مصر للإنسانية.

المتحف المصري الكبير الذي يقام على مساحة 117 فدانًا وبتكلفة تصل إلى مليار دولار يتم بناؤه ليضم أكثر من مائة ألف قطعة أثرية من العصور الفرعونية، واليونانية والرومانية، مما سيعطي دفعة كبيرة لقطاع السياحة في مصر.. وسيجرى عرض جميع كنوز توت عنخ آمون، التي يزيد عددها على 5000 قطعة أثرية، بالإضافة لوجود مباني الخدمات التجارية والترفيهية ومركز الترميم والحديقة المتحفية التي سيزرع بها الأشجار التي كانت معروفة عند المصري القديم.



أعلى نمو في الأداء عالمياً في مؤشر تنافسية السفر والسياحة، وذلك وفقاً لتقرير منتدى الاقتصاد العالمي للتنافسية في السفر والسياحة لعام 2019 الذي صدر في سبتمبر الماضي، حيث تقدمت مصر تسعة مراكز، ليحتل قطاع السياحة المصري المركز الـ65 عالمياً، بعد أن كان يحتل المركز الـ74، كما تقدمت مصر من المركز الـ60 إلى المركز الـ5 في استراتيجية الترويج والتسويق السياحي، وفقاً لهذا التقرير.

وجاءت مصر في موقع الصدارة على مستوى أفريقيا في التقرير الذي نشرته «بلوم للاستشارات» المتخصصة في تحليل وتقييم وتصنيف أداء الترويج السياحي للدول «العلامة التجارية للدول»، الذي صدر في سبتمبر الماضي: حيث احتلت مصر المركز الأول وذلك لأول مرة منذ عام 2013.

كما أن صحيفة «الإندبندنت» البريطانية في تقرير مطول لها، ديسمبر الماضي، وضعت مصر على رأس الدول ضمن القوائم المتعلقة بأفضل الأماكن التي ينبغي زيارتها في العام الجديد، وقالت الصحيفة إن الخبراء يعتقدون أنه ينبغي زيارة مصر عام 2020، لا سيما مع استئناف الرحلات الجوية إلى شرم الشيخ وزيادة عدد السائحين، حيث زار 11 مليون شخص البلاد العام الماضي، وفقاً للأرقام الرسمية.

أما ستيفان روماتيه، سفير فرنسا لدى مصر، فقد أكد زيادة في عدد السائحين الفرنسيين إلى مصر، وأن الموسم السياحي الحالي سيشهد قفزة كبيرة في عدد السائحين الفرنسيين القادمين إلى مصر.

وأضاف روماتيه، خلال الإعلان عن تفاصيل تشغيل الخطوط الفرنسية «أير فرانس» رحلاتها إلى القاهرة، باستخدام أحدث طائراتها من طراز إيرباص A350 أواخر ديسمبر الماضي، أن الفرنسيين المسافرين لمصر سيحتاجون إلى طاقة استيعابية أكبر غير المتاحة حالياً.

وأوضح أن هناك المزيد من السياحة لزيادة عدد الرحلات بين فرنسا ومصر، مشيراً إلى أن الشركة الفرنسية أير فرانس تشغل 6 رحلات يومية إلى مطار القاهرة الدولي ولكن هناك المزيد يمكن إضافتها بين الدولتين.

وتابع: إن أعلى عدد للسائحين الفرنسيين إلى مصر كان عام 2010 حيث وصل عدد السائحين إلى مصر مليون سائح سنوياً موضحاً أن العدد انخفض بعد ذلك نتيجة للأحداث التي مرت بها مصر بعد 25 يناير، مؤكداً وصول عدد السائحين إلى 100 ألف سائح في 2014 ولكن منذ ذلك الحين بدأ زيادة تدريجية ونتمنى أن يصل عدد السائحين إلى مصر إلى 700 ألف زائر.. وأشار السفير الفرنسي إلى أن هناك ثقة في السوق المصرية وهناك عدد كبير من السياح يريدون القدوم لمصر، مضيفاً أن هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى زيادة السياح إلى السوق المصرية منها الاستقرار في مصر، وهذا ما نشهده خلال السنوات الأخيرة. ■

## توقعات بتجاوز دخل مصر السياحي الـ20 مليار دولار في غضون 5 سنوات بفضل خريطة الافتتاحات الأثرية في 2020

أجل استثمار تلك الافتتاحات لجذب السائحين.

كما سيتم تطوير منطقة الأهرامات لتصبح مزاراً سياحياً عالمياً، وهذا سيحقق دخلاً كبيراً من السياحة الوافدة، بالإضافة لتطوير طريق الكباش وافتتاح مطار برنيس الذي سيصب في مدينة مرسى علم، وكذلك افتتاح طريق شرم الشيخ-القاهرة، الذي يوفر الكثير من الجهد والوقت.

كما يتم تأهيل منطقتي غرب الجيزة لتصبح قلباً حضارياً نابضاً يليق بقيمة أعظم الحضارات وإحدى عجائب الدنيا السبع، حيث تجرى مشروعات عملاقة منها مترو أنفاق الخط الرابع والذي تم تنفيذ 95% من التحويلات الخاصة به.

### إيرادات خيالية

كل تحركات الدولة المصرية الكبيرة في ملف السياحة والآثار كان لها انعكاسات واضحة وردود أفعال كبيرة في العالم كله، حيث توقعت شركة المجموعة المالية هيرميس القابضة، إحدى أكبر بنوك الاستثمار في الشرق الأوسط وأفريقيا، أن تحقق إيرادات السياحة المصرية قفزة كبيرة بدعم من الجهود الكبيرة التي تبذلها مصر، نحو استعادة مكانتها السياحية العالمية، واستراتيجية الإصلاح الهيكلي، التي تطبقها وزارة السياحة منذ 2018، والتي أسهمت بشكل كبير في تعافي قطاع السياحة المصري، بجانب عودة الأمن والاستقرار بشكل ملحوظ.

وقالت «هيرميس» إنه من المتوقع تحقيق إيرادات تتجاوز 15 مليار دولار خلال العام المالي 2020 - 2021، كما أن السياحة المصرية، قادرة على مواصلة التعافي خلال الأعوام المقبلة، وتجاوز حاجز الـ20 مليار دولار إيرادات سنوياً بعد خمس سنوات.. حيث أن عودة السياحة الروسية، يمكنها إضافة عائدات تقدر بنحو 2 مليار دولار سنوياً إلى السياحة المصرية، ومع الجهود الكبيرة التي تبذلها فإنه يمكن تجاوز الأرقام القياسية السابقة.

### أصدقاء عالمية

مؤشرات عديدة سبقت المردود الإيجابي الكبير المتوقع على حركة السياحة المصرية، خلال العام الجاري، حيث حققت مصر رابع



الكبير، حيث ذكر أنه حضر اجتماعين استغرقا 6 ساعات، وأوضح العناني أن الاجتماع الأول تناول ملف السياحة والآثار مجتمعين، لبحث دمج السياحة الثقافية المتمثلة في الإسكندرية والقاهرة وآثار وادي النيل مع السياحة الشاطئية المتمثلة في البحر الأحمر وسفاجا وجنوب سيناء، وكيفية التكامل بين الاثنين من أجل تقديم منتج متكامل يشمل السياحة والآثار.

كما أنه أطلع الرئيس على المشروعات الضخمة التي سيجري افتتاحها في العام الجديد 2020، والتي سيحدث عنها العالم أجمع.. وقال: «سيجري افتتاح مسجد أثرى في قصر عابدين، والمعبد اليهودي في الإسكندرية بعد ترميمه، وبعدها بأيام سيجري افتتاح قصر البارون في مصر الجديدة، ثم افتتاح متحف الحضارة ومتحف شرم الشيخ ومتحف كفر الشيخ وقصر محمد علي»، موضحاً أنه ناقش مع الرئيس السيسي خطة ترويجية من



يمثل أداء ميزان المدفوعات لأى دولة المؤشر الرئيسى الذى يكشف مدى كفاءة أدائها المالى مع العالم الخارجى، نظرًا لكونه عبارة عن سجل لجميع المعاملات الاقتصادية للدولة مع دول العالم، لذا فإن تحقيق فائض فى هذا الميزان يعد مؤشرًا قويًا يؤكد نجاح السياسات المالية والتقديية للدولة فى زيادة جذب الأموال إلى الداخل وتقليل خروج الأموال منها.

وبعد المؤشرات التى كشف عنها تقرير البنك المركزى، عن أداء ميزان المدفوعات الذى صدر مؤخرًا ، فإننا أمام طفرة ضخمة فى الإيرادات على مستوى العديد من القطاعات، كالاستثمار والصادرات والسياحة وقناة السويس وتحويلات المصريين بالخارج.

## قراءة فى نتائج ميزان المدفوعات خلال الربع الأول؛

# مصادر «العملة الصعبة»

## فى خدمة الجنيه

رضا خليل

الأسواق المالية . ويرجع هذا التحسن فى أرقام الحساب الجارى إلى تراجع عجز الميزان التجارى غير البترولى بنحو مليار دولار ليسجل نحو 8.2 مليار دولار مقابل نحو 9.2 مليار دولار، ويعود هذا التراجع فى عجز الميزان التجارى إلى ارتفاع قيمة الصادرات السلعية غير البترولية بمقدار 707.3 مليون دولار لتسجل نحو 4.7 مليار دولار مقابل 4 مليارات دولار خلال الربع الأول من العام المالى الماضى . وتمثلت السلع التى ارتفعت فى الذهب وأجهزة الإرسال والاستقبال للإذاعة والتليفزيون، والأدوية والأمصال واللقاحات، وأصناف الصيدلة والمركبات العضوية وغير العضوية.

وفى حال استمرت وتيرة هذه الارتفاعات فى الصادرات السلعية فى تحقيق هذه النسبة من الزيادة فإنه من المنتظر أن تصل قيمة الصادرات لما يقرب من 28 مليار دولار بنهاية العام المالى حيث بلغت العام الماضى نحو 25 مليار دولار، وهو ما يشير إلى إمكانية تحقيق استراتيجية الدولة لمضاعفة الصادرات المصرية لـ 50 مليار دولار بحلول 2025.

وتراجع عجز الميزان التجارى أيضًا نتيجة تراجع المدفوعات عن الواردات السلعية غير

تحويلات الفوائد والتوزيعات على السندات، وتحويلات أرباح الشركات الأجنبية العاملة فى مصر، بجانب الأرباح المحتجزة وفوائد الدين الخارجى، وقد ارتفع عجز ميزان دخل الاستثمار بمقدار 936.6 مليون دولار ليسجل نحو 3.3 مليار دولار مقابل نحو 2.4 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام الماضى.

### الصادرات والواردات

فى المقابل حققت عدة قطاعات مؤشرات إيجابية، يأتى على رأسها قطاعات الصادرات والواردات وتحويلات المصريين فى الخارج، وإيرادات قناة السويس والاستثمار المباشر، فقد تراجع عجز حساب المعاملات الجارية بقيمة 629.8 مليون دولار، ليقتصر على نحو 1.4 مليار دولار فى الربع الأول من العام المالى الجارى مقابل نحو مليارى دولار فى الفترة المقابلة من العام الماضى، وذلك نتيجة أساسية لتراجع عجز الميزان التجارى غير البترولى وارتفاع التحويلات. ويعرف الحساب الجارى، على أنه المؤشر الذى يقيس الفرق بين الصادرات، والواردات من بضائع والخدمات بالإضافة إلى الفارق بين الحوالات، التدفقات المالية من وإلى الاقتصاد، ولكن يستثنى منها الأموال المستثمرة بالأصول واستثمارات

كشفت تقرير البنك المركزى الذى صدر قبل أيام، أن ميزان المدفوعات حقق فائضًا كليًا بقيمة 227.3 مليون دولار خلال الربع الأول من العام المالى الجارى مقابل فائض بقيمة 284.1 مليون دولار فى الفترة المقابلة من العام المالى الماضى، بتراجع نحو 19 %، ورغم هذا التراجع تبقى هذه الأرقام جيدة بالنظر لحجم الفائض الكلى الذى تحقق خلال العام المالى الماضى حيث لم يتجاوز الـ 100 مليون دولار.

### المؤشرات السلبية

جاءت المؤشرات السلبية فى هذا التقرير أقل بكثير من المؤشرات الإيجابية، حيث تركزت فى انخفاض فائض ميزان النقل باستثناء رسوم قناة السويس الذى انخفض بمقدار 120 مليون دولار إذ سجل 232.7 مليون دولار خلال الربع الأول من العام المالى الجارى مقابل 353.1 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام المالى الماضى، وكذلك ارتفاع عجز ميزان الخدمات الحكومية والخدمات الأخرى بمقدار 218.3 مليون دولار ليسجل 943.4 مليون دولار مقابل 725 مليون دولار فى الفترة المناظرة من العام الماضى. من أهم المؤشرات السلبية أيضًا ارتفاع عجز ميزان دخل الاستثمار، الذى يقيس أداء



دولار في عام 2023، وذلك منذ شق التفرعة الجديدة في عام 2014، ومع استمرار العمل في عدة مشروعات استراتيجية بمحور القناة أهمها مشروع تطوير منطقة شرق بورسعيد.

### الاستثمارات الأجنبية

لا يزال معدل الاستثمار الأجنبي المباشر يأتي ضمن أحد المؤشرات الإيجابية التي تؤكد على قدرة الاقتصاد المصري على الاستمرار في تحقيق معدلات نمو كبيرة، إذ ارتفع بمقدار 937.2 مليون دولار ليسجل صافي تدفق للداخل بلغ نحو 2.4 مليار دولار مقابل نحو 1.4 مليار دولار، حيث ارتفع إجمالي التدفق للداخل بنحو 1.1 مليار دولار ليسجل نحو 4.3 مليار دولار مقابل نحو 3.2 مليار دولار، في حين ارتفع معدل التدفق للخارج بمقدار 107.3 مليون دولار ليسجل نحو 1.9 مليار دولار مقابل نحو 1.8 مليار دولار.

ويشير التقرير إلى أن ارتفاع التدفق للداخل جاء كنتيجة لارتفاع صافي الاستثمارات الواردة لتأسيس شركات أو زيادة رؤوس أموالها بمقدار 837.6 مليون دولار ليسجل نحو 1.5 مليار دولار، بالإضافة إلى ارتفاع صافي الاستثمارات في قطاع البترول بمقدار 256.4 مليون دولار ليسجل 744.2 مليون دولار.

### إيرادات السياحة

وكشف التقرير أيضًا عن أن إيرادات السياحة المصرية، لا تزال تشهد حالة من الزيادة المستمرة، حتى بعد أن حققت أعلى إيرادات في تاريخها العام الماضي، حيث استقر صافي ميزان السفر ليسجل نحو 3.2 مليار دولار، نتيجة لارتفاع متحصلات السفر «إيرادات السياحة» بمقدار 262.7 مليون دولار لتسجل نحو 4.2 مليار دولار مقابل نحو 3.9 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي، وارتفعت مدفوعات السفر بمقدار 238 مليون دولار لتسجل نحو مليار دولار مقابل 717 مليون دولار.

وبلغت إيرادات السياحة المصرية العام المالي الماضي، نحو 12.6 مليار دولار ومن المتوقع أن يصل موسم السياحة الشتوي ذروته خلال العام الجديد، بعد إلغاء حظر الطيران على مدينة شرم الشيخ أكبر المدن السياحية في مصر، وتقتصر هذه الإحصائيات على الإيرادات الخاصة بتذاكر السفر، لكن هذه النسبة تكون مضاعفة مع حساب معدلات الإنفاق الكبيرة للسياح والتي تدعم كافة قطاعات الاقتصاد المصري. وتسهم السياحة بنسبة كبيرة من الناتج القومي الإجمالي لمصر تصل إلى 15%، وتعد هي والصادرات ورسوم قناة السويس وتحوييلات المصريين العاملين بالخارج من أهم موارد النقد الأجنبي في مصر، لذلك فمع الزيادة المضطربة التي تشهدها هذه القنوات النقدية، لا شك أن تستمر القوة الشرائية للجنيه المصري بالصعود خلال المرحلة المقبلة. ■

## توقعات بأن تواصل أموال المصريين بالخارج وقناة السويس والصادرات تحقيق إيرادات تاريخية في 2020

دولار في الربع المقابل من العام المالي الماضي بزيادة 803 ملايين دولار، وانعكست زيادة التحويلات الجارية بجانب تراجع عجز الميزان التجاري غير البترولي على هبوط عجز ميزان الحساب الجاري ليقصر على 1.4 مليار دولار مقابل ملياري دولار في الفترة المقابلة.

هذه الأرقام تشير إلى أن تحويلات المصريين بالخارج قد تصل إلى نحو 26 مليار دولار بنهاية العام المالي الجاري في 30 يونيو القادم، مقابل نحو 25 مليار دولار خلال العام المالي الماضي، وهي تقريبا نفس النسبة التاريخية التي كانت قد تحققت خلال العام المالي قبل الماضي.

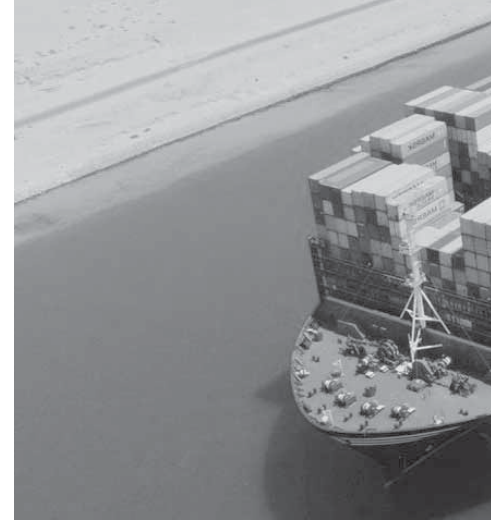
وتعود الزيادات الكبيرة في تحويلات المصريين العاملين بالخارج نتيجة القضاء على السوق السوداء للعملة من قبل الدولة، عقب قرار تعويم الجنيه المصري أواخر عام 2016، حيث كانت معظم هذه الأموال تتداول داخل السوق السوداء لتحقيق مكاسب من فرق السعر الكبير بين العملة في السوق الرسمية والسوق السوداء.

واستطاعت البنوك المصرية استقطاب كثير من أموال العاملين بالخارج، بعد رفع سعر الفائدة لبعض شهادات الادخار والاستثمار، وعلى الرغم من تراجع معدل الفائدة فلا تزال سعر الفائدة في مصر أعلى بكثير من أسعار الفائدة في معظم البلدان التي تضم عمالة مصرية، لذلك فمن المتوقع أن تستمر البنوك المصرية في استقطاب هذه الأموال برغم سياسة خفض سعر الفائدة التي يتبناها البنك المركزي منذ أكثر من عام.

### إيرادات القناة

لعل من ضمن أهم المؤشرات الإيجابية التي وردت في تقرير ميزان المدفوعات، هو ارتفاع متحصلات رسوم المرور بقناة السويس نحو 66 مليون دولار لتسجل نحو 1.5 مليار دولار مقابل نحو 1.4 مليار دولار، خلال نفس الفترة من العام المالي الماضي، وفي حال استمرار القناة في تحقيق هذا المعدل من النمو، فإننا ننتظر نهاية هذا العام المالي أن تحقق القناة إيرادات أكثر من 6 مليار دولار، بزيادة تصل إلى أكثر من 260 مليون دولار.

وحققت هيئة قناة السويس أعلى إيرادات في تاريخها العام المالي الماضي بلغت 5.9 مليار دولار، بزيادة بلغت 300 مليون دولار مقارنة بالعام الذي سبقه، وتستهدف النهوض بالإيرادات لتصل إلى 13.5 مليار



البترولية بمقدار 322.7 مليون دولار لتسجل نحو 12.9 مليار دولار مقابل نحو 13.2 مليار دولار، وتمثلت السلع التي انخفضت وارداتها في حديد الزهر، والقمح والخشب الخام والمكثف، وقطع غيار وأجزاء السيارات والجرارات.

واستقر عجز الميزان التجاري البترولي عند مستوى 606.2 مليون دولار خلال الربع الأول من العام المالي الجاري، وجاء هذا الاستقرار نتيجة انخفاض حصيلة الصادرات البترولية بمقدار 371.7 مليون دولار خلال الفترة لتسجل 2.4 مليار دولار مقابل نحو 2.8 مليار دولار في الفترة المقابلة.

وتراجعت قيمة المدفوعات عن الواردات البترولية بمقدار 371 مليون دولار لتسجل 3 مليارات دولار مقابل 3.4 مليار دولار في الفترة المقابلة، وجاء ذلك نتيجة هبوط الكميات المستوردة من المنتجات البترولية بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي.

### تحويلات المصريين

كان ارتفاع تحويلات المصريين العاملين بالخارج، ضمن أهم المؤشرات الإيجابية التي أدت إلى تراجع عجز حساب المعاملات الجارية، حيث ظلت معدلات التحويلات في تحقيق الزيادات المضطربة التي شهدتها الأعوام السابقة.

وارتفعت تحويلات المصريين بالخارج لتسجل 6.712 مليار دولار خلال الربع الأول من العام المالي الجاري مقابل 5.91 مليار



àG0É°ùdG á©eÉL

## وجهود خلاقية لإثراء منظومة الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية



د. أحمد بيومي - رئيس جامعة السادات

مواصلة لدورها الرائد والفعال في خدمة أطر ومحاور التنمية على جميع الأصعدة، أقامت جامعة السادات بمكتبة الإسكندرية فعاليات المؤتمر الدولي الثاني للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية تحت عنوان: «التكنولوجيا الحيوية والذكاء الاصطناعي نحو التنمية المستدامة»، وذلك برعاية الأستاذ الدكتور أحمد بيومي رئيس جامعة مدينة السادات، وبحضور السادة نواب رئيس الجامعة.

وقد تضمنت وقائع المؤتمر العديد من الجلسات التي تناولت بالشرح والتحليل والبحث من خلال نخبة من الباحثين المصريين وغير المصريين مجالات البيولوجيا الجزيئية والتكنولوجيا الحيوية النباتية والصناعية، وقد أوصى المؤتمر بضرورة مواكبة الأبحاث الجارية في مجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.

### بروتوكول تعاون

وتفعيلاً لهذا المنهج العلمي، فقد شهد الأستاذ الدكتور أحمد بيومي رئيس جامعة السادات والسادة نواب رئيس الجامعة توقيع بروتوكول التعاون الذي وقعته الدكتورة أميمة أحمد خميس عميد معهد الهندسة الوراثية واللواء محمد عبدالحى رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للزراعات المحمية، وقد قام الدكتور أحمد بيومي بإهداء درع الجامعة للسيد اللواء محمد عبدالحى تقديرًا لجهوده ودوره في خدمة المجتمع وحرصه على سلامة الأمن الغذائى، وقد تضمن بروتوكول التعاون فى مجالات إنتاج الأنسجة النباتية والنقاوى والشتلات للعديد من المحاصيل الزراعية، وذلك لتحقيق سياسة الدولة فى إنتاج منتجات زراعية صحية ذات جودة عالية للمستهلك المصرى وبأسعار تنافسية.

### دور ريادى

وقد أكد الدكتور أحمد بيومي أن الجامعة لا تدخر وسعاً ولا تالو جهداً فى مساندة معهد الهندسة الوراثية لنجاح هذا المشروع الواعد، وذلك إيماناً بدورها فى خدمة الوطن والمساهمة فى الارتقاء بالخدمات المقدمة لجموع المواطنين وتحقيق برنامج الرئيس عبدالفتاح السيسى. ■

## الشركة المصرية للاستعلام الائتماني I-Score



أ/ محمد كفاي

الشركة المصرية للاستعلام الائتماني I-Score ش.م.م. وبعد أكثر من عشر أعوام من التطوير وفى إطار رؤية مصر ٢٠٣٠ ومستهدفات المجلس القومى للمدفوعات ومبادرة البنك المركزى المصرى للشمول المالى والتحول الرقمى، تستمر فى التوسع لتطوير أعمالها وطرح العديد من المنتجات ذات القيمة المضافة لنشاط الشركة الرئيسى والتى تساهم فى إتاحة معلومات متنوعة إلكترونيا لتيسير الإجراءات على العملاء المختلفين. وفى هذا الإطار صرح السيد / محمد كفاي - رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للاستعلام الائتماني I-Score بأن البنك المركزى المصرى قد منح الموافقة على افتتاح أول فروع الشركة المصرية للاستعلام الائتماني I-Score. يبدأ العمل من الفرع الجديد بمحافظة الإسكندرية اعتباراً من الثانى من شهر يناير ٢٠٢٠ لتسيير إجراءات استخراج التقارير ومراجعة البيانات (Self-inquiry and data review) لعملاء الائتمان فى محافظة الإسكندرية والمحافظات المحيطة. وأوضح السيد / محمد كفاي بان فرع الإسكندرية والذى يقع بمول محطة قطار سيدى جابر - شارع الحرية هو أول فرع يتم افتتاحه لخدمة الجمهور لاستخراج التقارير الائتمانية الخاصة بهم وأيضاً لتقديم طلبات لمراجعة البيانات الائتمانية وذلك بخلاف المركز الرئيسى فى القرية الذكية بالجيزة. وتأتى هذه الخطوة فى إطار الاستراتيجية العامة للشركة فى تقديم حلول تشغيلية أكثر كفاءة وفعالية بعد دراسة متطلبات السوق والعملاء فى مختلف المجالات من أجل تسيير الإجراءات على العملاء فى شتى أنحاء جمهورية مصر العربية.

ولتخص الاستراتيجية العامة للشركة فى المحاور التالية:

١- النمو المالى وتحقيق الأرباح والتوجه للعملاء  
التوجه نحو العملاء وتقديم حلول تكنولوجية لهم، وذلك عن طريق ابتكار منتجات جديدة وعقد شراكات جديدة مع الجهات المرتبطة بالسوق المالى والمصرفى. وكذلك استهداف فئات جديدة من العملاء والتوسع فى افتتاح فروع جديدة.

٢- التسويق والمنتجات التنافسية

• تطوير العلامة التجارية بما يعكس التوجه الاستراتيجى للشركة لتصبح مركز للمعلومات  
• إنشاء إدارة جديدة للبحوث والتطوير.  
• تطوير سياسة التسعير وتقديم أسعار تناسب الفئات المستهدفة.  
• تقديم عروض مجمعة للعملاء بحيث يتضمن كل عرض أكثر من منتج من منتجات الشركة.

٣- الكفاءة التشغيلية

• تقديم مشروعات جديدة تساعد فى الحفاظ على العملاء واجتذاب عملاء جدد  
• وضع قواعد وإجراءات تحفز من الابتكار والتطوير  
• التركيز على إدارة علاقات العملاء والحفاظ عليهم  
• تقديم حلول عملية أكثر كفاءة وفعالية  
٤- الحوكمة والمخاطر  
• الالتزام بقواعد البنك المركزى  
• التأكد من تفعيل وتحديث معايير أمن المعلومات  
• تطبيق أطر مخاطر التشغيل وفق أفضل الممارسات المطبقة  
٥- متابعة بنود التكاليف وترشيدها  
• إدارة أفضل للأصول

• الإنفاق على تكنولوجيا المعلومات وفق دراسات جدوى معتمدة

• تحديث إجراءات الشراء والتعاقدات لتكون أكثر فاعلية  
٦- تطوير البنية التحتية والتكنولوجيا واستمرارية الأعمال  
• تطوير البنية التحتية التقنية وفق أحدث الممارسات المطبقة  
• تنمية القدرة على الابتكار ومواكبة التطورات فى المجالات التقنية والمعلوماتية

• استكشاف التقنيات الحديثة مثل (Blockchain and Artificial Intelligence)  
• الحفاظ على سياسية استثمارية الأعمال واختبارها خلال العام أكثر من مرة بصفة منتظمة

٧- الموارد البشرية

• تشجيع وتنمية ثقافة الابتكار والحث على اتباعها  
• العمل على جذب المهارات البشرية التى تتمتع بالمهارة المطلوبة بسوق العمل وخاصة Digital Skills  
• تدريب الموارد البشرية وتطويرها وفق متطلبات سوق العمل وخاصة فيما يخص أمن المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والمخاطر. ■

## هنا فتحى



# «أويجور».. زنى محارم .. ضرائب جمركية: ما تقدرش يا ترامب

ولا تحتل الديانات السماوية هناك مرتبة أولى أبداً .. أصحاب اليهودية والمسيحية والإسلام هم أقليات فى الصين .. وهم ما يتم التلاعب بهم والضغط عليهم مثل ديانات الأقليات فى بلادنا .

■ ما هى الحكاية ؟؟

كانت صحيفة بريطانية قد نشرت خبراً عن حادثتين لهما ذات المضمون تتحدثان عن الخيانة النسائية، نصف الخبر الأول عن قصة العروس السابقة والنصف الآخر عن عروس أخرى ليلة فرحها بث العريس فيديو جنسياً لها مع 8 رجال من المعازيم - حضروا للتهنئة - فى فرحها تربطها بهم جميعاً علاقة جسدية أثناء خطبتها لعريسها .. والخبر لم يلق فى الصحف الصينية مردوداً ما، فمثل تلك السلوكيات واردة فى بلاد متعددة الأعراف والديانات واللغات غيرها من البلدان الأخرى فى أربعة أرجاء الدنيا .

ستظل صحف دول الامبراطوريات العجوز -أمريكا وبريطانيا - فى العالم تبث أخباراً عن السلوك الجنسى للشعب الصينى، هذا لو فشلت (اشتغالة) الأويجور المشتعلة بشدة منذ العام الماضى وحتى الآن والناجحة الى حد كبير فى صنع صداد نصفى مزمّن للامبراطورية الصينية .. الامبراطورية التى فشلت الإدارة الأمريكية فى تصفيتها أو تقزيمها منذ أن أعلن - وفشل - ترامب فى مارس من العام الماضى فرض رسوم جمركية تبلغ 50 مليار دولار على السلع الصينية الواردة الى الولايات المتحدة، فكان أن أعلنت الصين فرض رسوم جمركية على 128 سلعة قادمة من أمريكا إليها، ما تسبب فى خسائر فى الوظائف فى قطاع التصنيع وارتفاع الأسعار لدى المنتجين والمستهلكين بالولايات المتحدة الأمريكية بينما لم يتأثر الاقتصاد الصينى بنفس الدرجة .

البعض الذى تداول خبر (الجُرسة) التى أعلنتها على المأ عريس صينى لعروسه الصينية -رغم تداوله فى صحف بريطانية وأمريكية -ليلة زفافهما بأحد الفنادق الكبرى جنوب غرب الصين وقبل أن يعلن طلاقه للعروس فى ذات الليلة: عن علاقتها الآثمة بأخيه ويزوج أختها معاً أثناء وقبل علاقتها بعريسها، لم يلق (التفخيخ) المرجو منه ومرور الكرام باعتباره خبر صفحة حوادث وليس خبراً سياسياً واقتصادياً بامتياز .. فالفضيحة كانت للصين الشعبية- حيث لم تكن تصلنا من الصين ولا من روسيا أخبار فضائح اجتماعية بهذه الكيفية - لإخافة أو لزعزعة مكانة الغول الصينى القادم لا محالة .. الغول الذى صار يتسلى الآن بقزقزة عظام امبراطوريات نخر السوس فيها كامريكا مثلاً .

لم يأخذ الخبر مكانته لأن خبراً أهم عن الأقلية المسلمة (الأويجور) احتل مكانة أكبر .. الأقلية التى يتم التلاعب بها دينياً من قوى إقليمية ودولية لزعزعة استقرار الصين .. الفزاعة التى تحاول دول أوروبا وأمريكا دقها فى حقل أكبر الدول المصدرة عالمياً .. وهى ثانى أكبر اقتصاد فى العالم وثانى أكبر ميزانية دفاع وثانى أكبر ميزانية للبحوث والتنمية فى العالم وهى أولى الحضارات وصاحبة أكبر عدد من الديانات والثقافات والفلسفات وهى الدولة الأدبية هى صاحبة الفكر الاقتصادى الشيوعى المستقر فى مقابلة امبراطوريات دينية رأسمالية متفسخة .. فاللعب بأعصاب الأويجور داخل الصين كاللعب بأعصاب (القاندهارين) العرب فى بعض البلدان .. سيفشل فى الصين حتماً، بينما نجح فى بلاد كثيرة متدينة بطبعها .. لماذا ؟ لأن الصينى يستطيع أن يعتنق أكثر من ديانة حتى وإن تناقضت جميعها داخل رأسه ..

”

اللعب بأعصاب  
الأويجور داخل  
الصين كاللعب  
بأعصاب  
(القاندهارين)  
العرب فه  
بعض البلدان ..  
سيفشل فه  
الصين حتماً  
بينما نجح  
فمه بلاد كثيرة  
متدينة بطبعها

يبدأ بالسعادة والتعاون وينتهي بصناعة الأزمان:

# «الزواج» في بيت «العيلة».. أوله «عشم» وآخرته «ندم»!

فاطمة مرزوق

قد تبدو الحياة الزوجية في «بيت العيلة» مثالية للوهلة الأولى، خاصة إذا كانت الفتاة على علاقة طيبة بأهل الزوج أثناء فترة الخطوبة، ولكن بمجرد الدخول إلى عش الزوجية ومرور الأسابيع الأولى تنقلب الحياة رأساً على عقب، فتجد الزوجة نفسها أمام مسئولية كبيرة لم تضعها في الحسبان، فهي لم تصبح مسئولة عن زوجها فقط، وإنما عن حمايتها وأحياناً كثيرة أشقاء زوجها، وهذا يبدو واضحاً أكثر في الأماكن الريفية، قد تسير الأمور على ما يرام بالود والتفاهم؛ وتعتاد الزوجة على نمط حياتها الجديد، وقد تصبح الحياة أقرب إلى الجحيم، تسودها الخلافات والصدامات التي تؤدي إلى توتر العلاقة بين الزوجين لتصل أحياناً إلى الطلاق أو انفصالهما سكنياً عن «بيت العيلة» ليستكلا حياتهما في هدوء.

ظننت «هناء» أنها ستتعلم حياة زوجية هادئة، فزوجها يتيم الأبوين، وليس لديه أشقاء إناث، تخيلت أنها ستعيش حياة مستقرة دون أن ينغصها أحد، ولكن بعد مضي الأشهر الأولى من الزواج صدمت بـ «سلايفها» الثلاثة، تقول: «كلهم ستات أكبر مني وأنا أصغر واحدة

التي تحدث في عائلته زوجها صدفة: «كانوا عاملين عقيقة كبيرة ومحدث قالى، جيه حمايا قالى قبلها بكام ساعة تعالى عشان تاكلى، وحسنى إنى زى الناس الغربية هاكل وهمشى، وجوزى كويس معايا بس مش عارف يرضينى ولا يرضيهم، أهانونى كتير وجم على بس آخر ما فاض بيا رديت عليهم وخذت حقي، وقطعنا مع بعض بقالنا 5 شهور، كل واحد في شفته بس ده ميمعش إنهم بيلقحوا بالكلام على وبيضايقونى من بعيد».

خراب بيوت

جلسات تخاطب

تزوجت «آية. ح»، فى أحد الأماكن الريفية بمحافظة القليوبية. وهى تنتمى إلى بلد تحكمه العادات والتقاليد، زوجها هو الابن الوحيد ولديه أربع شقيقات متزوجات، تقول: «معايا ولد وبنيت الحمد لله، بس من يوم ما اتجوزت والمشاكل مش بتخلص، حمايا وحمايتى مستواهم المادى على جداً، وعندهم بيت كبير جداً وفاضى، وقاعدين كلهم فى بيت واحد اللي أنا اتجوزت فيه، حمايا قاعد فيه وأخواته كمان وعيالهم وكل واحد مجوز عياله فى البيت، يعنى بيت عيلة كاملة بمعنى الكلمة».

تؤكد «آية»، أن زوجها سئم من كثرة الخلافات بين زوجته وأهله حتى إنه طلب من والده أن ينتقل إلى بيتهم الآخر، لكنه رفض: «قالوا له تاخذ مراتك وهى تقعد هناك براحتها وتبرطع لأى محصلش، رغم أنه ابنهم الوحيد، واللى زود الطين بلة إن حمايا جاب عياله البنات بأجوازهم معنا فى البيت وبقيت حمايتى بعيالها البنات على طول الوقت، بنضف ويعمل أكل، حاولت أرضيهم بكل الطرق وبرضه بيكروهونى وبيفرقوا فى المعاملة بين عيال بناتها وعيالى، حمايتى تشيل عيال بناتها وتبوسهم وعيالى عمرها ما شالتهم أبداً لدرجة إن جاتلهم حالة نفسية ومنعزلين وبقيت أروح بيهم جلسات تخاطب».

لم يكن «بيت العيلة» عزوة كما توقعت «آية»، فى البداية، حيث إنها كانت تعلم بالمناسبات

«آية»: أولادى  
أصيبوا بأمراض  
نفسية.. وأذهب  
بهم لـ «جلسات  
تخاطب»





## «قومي المرأة» يستجيب لـ«صرخة مطلقاً»... وموظفو الشئون الاجتماعية يرفضون!

تحت عنوان «صرخة مطلقاً» نشرت مجلة «روز اليوسف» تحقيقاً صحفياً بتاريخ 20 أكتوبر 2018 عن تجربة طلاق قاسية مرت بها السيدة «هدى صابر محمد»، وكان لإفارة الموضوع رد فعل إيجابي من مسئولى المجلس القومى للمرأة حيث اتصلوا بـ«هدى» التى طلبت مساعدتهم فى الحصول على معاش تكافل وكرامة بعد أن طلقت غيابياً وهى تعيل بنتين فى عمر الزهور وما صدر لها من حكم بالنفقة لا يكاد يفي متطلبات واحدة منهما، ومنذ شهرين زارتها باحثة من وحدة الشئون الاجتماعية بمدينة العمال بامبابية وتسلمت منها كل ما طلبته من أوراق، إلا أن «هدى» قد فوجئت أثناء استكمال الإجراءات بمسئول وحدة الشئون الاجتماعية بناحية بشتيل يستدعيها ويؤكد لها أن ملفها قد أحيل إليه بطريق الخطأ وأنه سيقوم بدوره بإعادته إلى وحدة الشئون الاجتماعية بمدينة العمال بامبابية.. ولذلك تستجير «هدى» مرة أخرى بالمسئولين فى المجلس القومى للمرأة ووزارة التضامن الاجتماعى أن يتدخلوا لينقذوها من براثن إهمال بعض إدارات مكاتب الشئون الاجتماعية واستهانتهم بأقدار الناس وتجاهل ظروفهم وأوجاعهم. ■

بتحصل مشاكل عليها إنى مش بنزل عند حمايا وحمايتى، بس بقيت أشوفهم عاوزين إيه منعا للمشاكل، وبيندخلوا فى كل تفاصيل حياتنا كأنهم عابشين معنا وبيحاسبونى على فلوسى، والفلوس معنا كام، هعمل بيهم إيه، ولو حتى الخروج ليه بنخرجوا وتضيعوا الفلوس مش كل شوية خروج، وعارفين جوزى بيقبض كام، لحد ما قررت ادارى شوية لأن دى خصوصيات، قالوا عليا خبيثة وغيرت جوزى وإنى وحشة بس هو مع الوقت اتعود وهما كمان والامور مشيت الحمد لله».

تؤكد «إيمان» أن حمايتها تتصيد دائماً الأخطاء لها، ومهما تفعل لإرضائها لا تتذكر سوى ما تخطئ فيه وحسب: «دايما مهما تعملى معاها حلو يتقلب برضو عليكى، يعنى كل يوم حلوة معاها ولو قصرتى يوم واحد يالهوى الدنيا تخرّب وكأنك ولا بتعلمى حاجة وكمان التسخين لما جوزى يرجع، مراتك ولا بتسأل ولا بتتزل ولا بتعمل وبقولها وبتنشل وتشتيل النفوس، ممكن ساعتها تحصل مشكلة، ودى المواقف الللى بتعصبينى».

**إيمان: أهل زوجي  
يتدخلون فى كل  
تفاصيل حياتنا  
ويحاسبوننى على  
مصاريف بيتى**

فيهم، عندى 23 سنة ومعايا ولد وبنت، أجازهم عربجية وأنا جوزى شغال حلاق، وده مضايقتهم جدا لأن مستوى جوزى المادى أحسن منهم، كانوا بيسخنوا أجازهم ناحيتى وأول ما يشوفوا جوزى يقول له مراتك عملت كذا وكذا، وأنا بكون فى شقتى وفى حالى مليش دعوة بحد، لدرجة إنه ضربنى كثير وبهدلنى وشتمنى، وعمل فى ده كذا مرة فى الشارع، وده كان بيشتهم فى وبيفرحهم، مش عاوزين يشوفونى مبسوطة أبدا».

تصاعدت الأمور حتى وصلت إلى إلقاء القمامة أمام شقة «هناء» من قبلهم: «خدت عيالى وغضبت عند أهلى ومقدروش يتكلموا معايا لأنهم الللى غصبونى على الجواز دى، وعشان أرجع شرطت عليه يعمل باب حديد على السلم عشان محدش منهم يطالع يرمىلى زباله تانى، بس مسكتوش، كنت جايبه 3 عبايات جداد ونشراهم على الحبل، طلعا من البلكونة ولعولى فيها وباطلوا كلهم، ده غير تلقيح الكلام وتجاوزات كثيرة بس أنا مش بسكت لحد فيهم، الأمور وصلت كثير للطلاق بس استحملت وعشت عشان عيالى، وجوزى هو كمان ياريت كويس معايا، أنا لما بديله على دماغه بيمشى كويس، لكن لو عاملته بما يرضى الله بيهدلنى، ياريت أى بنت قبل ما تتجوز تفكر كويس، ولو تقدر تاخذ واحد يعيشها فى شقة لوحدها هيبقى أريح لأن بيت العيلة بهدلة وقلة قيمة».

### انتهاك خصوصية

لم تتمن «إيمان» أن تعيش فى «بيت عيلة» أبداً، كانت تخشى دائماً هذا الأمر بسبب المشاكل التى كانت تراها فى تجارب الآخرين، لكنها التقت بزوجها وأحبته وقررت أن تعيش برفقته على كل حال، تقول: «أكثر حاجة



هوس مرض ناتج عن الشعور الوهمي بـ «تربص» الناس بك:



المنصورة؟!

فتفكر أن تتصل بشقيقتها لتستطلع الأمر لكنها تتراجع.. فكرامتها لن تسمح لها بهذا التطفل طالما أنها لم تبادر وتخبرها.. فتنادى ابنتها الطيبة وتساءلها لو كانت ابنة خالتها قد أخبرتها بشيء عن خطوبة أو شخص يتقدم لها.. لكن الابنة تؤكد أن ابنة خالتها لم تخبرها بشيء.

وتتساءل في حيرة: لماذا فعلت أختي ذلك؟ لماذا تستبعدني ولا تجعلني أشاركها فرحتها بابنتها والتي أعتبرها مثل ابنتي تماماً؟!.. وتزجج الابنة الطيبة من حال والدتها.. وتهون عليها الأمر وتطلب منها أن تعذر خالتها وأنها لا تعلمان ظروفها.

وتندهش الأم من براءة ابنتها ونقائها.. أنها لم تغضب من خالتها أو تحقد عليها.. بالرغم أنها المقصودة بهذا التجاهل وأن خالتها (تدري على شمعنتها) لأن ابنتها أكبر من ابنة شقيقتها ولم تخطب بعد.. وظلت أنها لو دعته في خطوبة ابنتها لحسدتها وحقدت عليها.. ونسيت أنها طيبة وجميلة ومميزة وبأيتها الكثير من الخطاب لكنها توجب الزواج إلى حين حصولها على الماجستير.

لـم تستطع الشقيقة أن تلمس أعداءاً لشقيقتها.. فلا يوجد أي مبرر لما فعلته سوى

# شبح الحسد!

سامية صادق

يتحول الخوف من الحسد أحياناً إلى مرض يدمر أعصاب الإنسان وحالته النفسية ببطء.. خصوصاً أن البعض يرجع أي فشل أو إخفاق أو مرض أصابه أو أصاب أسرته إلى الحسد.. وكان الناس قد تركوا كل أشغالهم ومهامهم وتفرغوا لرصده وحسده.. حتى صار الكثيرون يرفعون شعار (داري على شمعنتك تقيد) للدرجة التي قد لا يجدون من يشاركهم فرحتهم بأي شيء.

الشقيقتان

منذ ولادتهما وهما لم تفرقا.. فدايماً معاً.. في بيت واحد وغرفة واحدة ومدرسة واحدة وجامعة واحدة.. حتى حين تزوجتا.. سكنتا في مدينة واحدة وبيتين متجاورين.. وظلت علاقة الشقيقتين ببعضهما تزداد قرباً وارتباطاً وعمقاً دون أي خلافات.. فدايماً عند بعضهما في زيارات أو مع بعض في الرحلات والمصايف.. وعلى الهاتف، وظل هذا الترابط الوطيد قائماً.

إلى أن تمت خطوبة ابنة إحدى الشقيقتين والتي لا تزال طالبة بليسانس الآداب.. بينما وكبرة الأخت الأخرى التي تخرجت في كلية الطب وتبنة ابنة خالتها بثلاث سنوات لم تخطب بعد.

وبدأت العلاقة الراضية بين الشقيقتين يصيبها بعض التصدع والاهتزاز.. فشقيقتها التي تمت خطبة ابنتها لم تخبرها بالأمر من قبل ولم تدعها لحضور حفل الخطوبة.. رغم أنها كانت في بيتها قبل إعلان الخطوبة بيوم.. ووجدت أختها مشغولة بتنظيف البيت بجدية واهتمام.. وتلميع الأثاث.. وإخراج الأطعم الصينية.. وكاسات العصائر الأنيفة التي لا تستخدمها سوى في المناسبات.. وتجهيز الأطعمة لليوم التالي.. حتى إنها ساعدتها هي وابنتها الطيبة في هذه التجهيزات.. ولاحظت أن شقيقتها تعد أصنافاً وألواناً من المأكولات.. فتوقعت أن تكون لديها عزيمة تستعد لها.. وحين سألتها.. أخبرتها أن أقارب زوجها سيحضرون من المنصورة غذا

تدعى المرض على  
فيس بوك لتخزي  
العين.. وتجبر زوجها  
أن يخفى عن أسرته  
مكان «فيللا» الجديدة

على الغداء.

وبالطبع صدقتها فهي لم تكذب عليها من قبل.. وفي اليوم التالي تسمع الشقيقة زغاريد منطلقاً من العمارة المجاورة لها والتي تسكنها أختها.. وبالطبع ظنت أن هناك فتاة من سكان المنزل نجحت أو خطبت.. وتكرر الزغاريد.. فتظل من الشرفة محاولة أن تعرف مصدر الزغاريد.. فتشاهد ابن شقيقتها يقف أمام بوابة عمارتهم ويستقبل شاباً ينزل من سيارة يرتدى بدلة ويحمل في يده باقة ورد.. وبصحبته رجل وسيدة يبدو أنهما والداه.. لكنها لم تستوعب ما تراه.. هل من المعقول أن الزغاريد تخص أختها؟!.. وأن ابنتها ستخطب دون أن تخبرها.. بالرغم من وجودها معها هي وابنتها حتى منتصف ليلة أمس ومساعدتها في تجهيز الطعام لضيوف زوجها القادمين من

تقول الأم وهي تهز رأسها دهشة:

هل تعلم أن زوجتك هي أكثر واحدة تحسد ..  
وعينها وحشة .. وقد لا حظنا جميعاً ذلك ..  
أتذكر أنها في مرة قد تحسست بأناملها عقداً  
أرتديه برقبتى .. فانفطرت العقد وتناثرت  
حباته بلا سبب .. ومرة أخرى حين اشترت  
موبايل ونظرت تجاهه وسألت متى اشتريته؟  
سقط على الأرض فوراً وكسرت شاشته ..  
و حين زارت أختك في شقتها ونظرت تجاه شاشة  
التلفزيون الكبيرة وقالت إنها لأول مرة  
تشاهد شاشة بهذا الحجم .. انطفى التلفزيون  
فجأة ولم يعمل مرة أخرى .. وغير ذلك من  
مواقف متعددة تؤكد أن عينها حاسدة بالفعل .

ورغم ذلك لم نمنعها من دخول بيوتنا ولم  
نخبئ عك وعنها أى شيء .. وكثيراً ما نحاول  
أن نجد مبررات وتفسيرات لما يحدث للأشياء  
في وجودها غير الحسد والعين .

والعجيب أنها هي من تخشى عيوننا  
وتحرضك أن تخفي علينا حتى لا نحسدك!!

يقول الابن وقد تعب من فوبيا الحسد التي  
تصيب زوجته .

إنها لا تفعل ذلك معكم فقط .. فهي تخشى  
عيون أهلها أيضاً .. حتى إن ابنة خالتها التي  
تعيش في السعودية من عشرين عاماً حين  
أرادت زيارتنا .. رفضت زوجتي أن تقابلها في  
الفيللا الجديدة وتعدت أن تقابلها في شقتنا  
القديمة وأومتها أنها مازالت تعيش فيها ..  
وخاصة أن الشقة كما هي ولم ننقل منها أى  
أثاث ..

إن زوجتى تخشى من عين ابنة عمته  
الطبيبة الغنية!!

وأى شيء يحدث لنا ولأبنائنا من مرض ..  
من فشل .. من معوقات ترجعه للحسد فوراً ..  
دون أن تبحث عن الأسباب الحقيقية وراءه ..  
وكان الحسد هو من يحرك الكون!!

و دائماً ما تردد (إننا محسودين) (مبصوص  
لنا في كل شيء) (نجمنا خفيف) (عيون الناس  
وحشة) (ربنا يكفيننا شر العين) .. فلا توجد  
عبارة ترددها زوجتى تخلو من مصطلح عن  
الحسد .

حتى إنها لم ترحب بأى شخص يزورنا في  
فيللتنا خشية الحسد .. وبسببها لم أستطع أن  
أشرك أهلى وأصدقائى فرحتى بأى إنجاز أحققه  
في حياتى ليشاركونى فرحتى .

فدئى حديقة كبيرة وحمام سباحة  
وروف مجهز .. تمنيت لو دعوت فيه الأهل  
والأصدقاء .. على غداء أو عشاء أو حفل إفطار  
رمضاني .. لكنها دائماً ترفض ذلك خوفاً من  
العين والحسد حتى صارت فيللتنا الجديدة  
كالمسجن .. نعيش فيها أنا وهي وابنتا فقط ..  
وغير مسموح لأى فرد بتخطى أسوارها مهما  
كانت درجة قرابته منى أو منها . إن هاجس  
الحسد صار يتحكم في زوجتى ويحركها حتى  
أفسدت حياتنا الاجتماعية وحرمتنا مشاركة  
الأخرين .. ومن دفع الأهل والأصدقاء . ■

## هاجس الشعور الدائم بالحسد يفسد اللحظات الجميلة ويدمر العلاقات الاجتماعية

الأسبوعى عند والدتهم .. والمدهش أن أخاهم  
ظل يبني ويؤسس فيلته عاماً كاملاً دون أن  
يخبر أحداً منهم ولا حتى والدته بأنه اشترى  
أرضاً ويبنى فيللاً .. وكانت دهشة الأم كبيرة  
من موقفه .. فكيف ينتقل ابنها من بيت لآخر  
دون أن يخبرها أو يدعوها لتشاهد بيته الجديد  
ودون أن يخبر أشقائه وشقيقاته .. ولماذا فعل  
ذلك؟

وبعد أن تعافى الابن من مرضه .. تلومه الأم  
وتعاتبه على فعلته .. فكيف ينتقل إلى سكن  
جديد دون أن يخبرها أو يخبرهم؟

ويصارحها الابن .. إنها رغبة زوجته؟ التي  
ظلت ترجوه وتلح عليه ألا يعرف أحد من  
أهله أو أهلها أى شيء بخصوص الفيللا حين  
الانتقال إليها .

فتقول الأم وهي تقاطعه:

زوجتك تخاف أن نحسدك .. لقد جنت كيف  
تعتقد أن أمّاً ممكن أن تحسد ابنها .. أو أن هناك  
من يتمنى لك الخير أكثر من إخوتك ..

يزفر الابن تنهداته قائلاً:

نعم إنها تخاف من الحسد من كل شيء  
حولنا .. حتى إن البخور والخرز الأزرق  
والتعاويد صارت جزءاً لا يتجزأ من أثاث  
البيت ..

الخوف من الحسد .

والمدهش أنها تتلقى مكالمة ليلية من  
شقيقتها تخبرها أن خطوبة ابنتها تمت  
بسرعة وفجأة ولم يمهلها الوقت لتدعوها ..  
لكنها تغلق التلفون في وجهها .. وتقرر  
ألا تحدثها مرة أخرى .. وألا تدعوها في أى  
مناسبة تخصها وتخص أسرتها .. فالأخت  
التي تخاف أن تحسدها أختها وتعتمد إبعادها  
من أفرانها لا تستحق الأخوة .. الأخت التي  
تشكك في مشاعر أختها تجاهها وتجاه أبنائها  
لا تستحق أن تبقى عليها .. فالأخوة مشاركة  
وسند ومحبة .. والأخت الحقيقية هي من  
تستقوى بأختها وتعتبرها سنداً حقيقياً لها  
وتحرص على توطيد علاقتها بها دائماً ..  
ومشاركتها في أفرانها وأحزانها .. والمدهش  
أن الابنة الطيبة لم تقطع علاقتها بخالتها أو  
ابنتها حتى أنها تذهب مع ابنة خالتها لشراء  
مستلزمات الفرح .

عين الحسود

حين مرض الأخ الأكبر وأرادت والدته  
وأشقائه زيارته للاطمئنان عليه .. فوجئوا أن  
أخاهم غير عنوانه دون أن يخبرهم من قبل!! لقد  
انتقل من شقته بمدينة أكتوبر إلى فيللا بالشيخ  
زايد .. دون أن يسمعوا شيئاً بشأن هذه الفيللا  
من قبل رغم أنهم يرونه باستمرار في تجمعهم



# ضوابط تأمين السيارات لتقليل الخسائر

نظم الاتحاد المصري للتأمين ندوة للجنة العامة لتأمينات السيارات تحت عنوان «أهم ضوابط الاكتتاب لفرع تأمين السيارات (الاكتتاب على أساس الخطر) برئاسة الأستاذ/ محمد مصطفى عبدالرسول -العضو المنتدب لشركة أورينت للتأمين- مصر وتقديم الأستاذ/ إبراهيم لبيب رئيس اللجنة العامة لتأمينات السيارات والمدير التنفيذي للمجموعة المصرية للتأمين الإجبارى على السيارات، وبحضور العاملين بقطاع التأمين والعاملين بالإدارات الفنية لتأمينات السيارات بالشركات وبعض السادة الوسطاء والإعلاميين.



الوثائق الخاصة بهذا الفرع التأميني الهام وكذلك التلاعب فى الأقساط والتعويضات وتم إصدارها لقرار رقم ٢٥٢ بتاريخ ٢٤/٠٢/٢٠١٩ بتأسيس المجموعة المصرية للتأمين الإجبارى عن المسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث المركبات وحتى يتم ذلك كان لابد من تعاون جميع شركات التأمين العاملة فى هذا المجال مع الهيئة مما أسفر فى النهاية عن وجود ((مجموعة)) يكون دورها إدارة جميع أعمال التأمين الإجبارى على المركبات ((إصدار - تحصيل - تعويضات)) من خلال تقديم كل سبل الدعم والتعاون لقطاع التأمين وراحة المواطن والقضاء على كل سلبات النظام القديم.

بالإضافة إلى قيام وزارة الداخلية من خلال أجهزتها المعنية وأهمها ((إدارة نظام معلومات المرور - الإدارة العامة للمرور)) من إنشاء وتطوير الأنظمة الإلكترونية التى تساعد على الربط بينها وبين قطاع التأمين وتدريب العاملين لديهم على إستخدام كافة هذه الأنظمة لتحقيق الراحة للمواطن عند استخدام كافة هذه الأنظمة حيث وفرت الوزارة للمواطن خدمة الدفع الإلكتروني من خلال استخدام كروت الدفع الإلكتروني مسبقة الشحن.

بالإضافة إلى التعامل من خلال الموقع الإلكتروني للمرور المصرى عند إصدار رخصة المركبة وبالتالي كان لابد من استخراج وثيقة التأمين الإجبارى على المركبة كإجراء حتمى لإصدار الرخصة.

أيضا توفير خدمة الاستعلام والسداد الإلكتروني للمخالفات المرورية من خلال تعاقدها مع إحدى الشركات المتخصصة فى هذا المجال. ■

(أوتوماتيك أو عادة) - الأجهزة الكمالية الأخرى وضرورة استيفاء العميل أو المنتج لطلب التأمين موضوعا به كافة البيانات المطلوبة.

ويتم التأمين بالقيمة السوقية للسيارة وقت إجراء التأمين أو التجديد، بالإضافة إلى التأكد من سريان رخص القيادة ورخص تسيير السيارة المؤمن عليها (إن وجدت) عند بداية التأمين.

وأوضح أنه يتم قبول التأمين على السيارات الزيرو التى لم ترخص والتى قد تكون لصالح البنوك أو شركات التاجير التمويلي مع تقديم إقرار من المؤمن له بالالتزام بتقديم صورة من رخصة السيارة خلال أسبوع/ أسبوعين كحد أقصى من بداية التأمين مع النص على الجزاء فى حالة وقوع الحادث بعد مهلة الترخيص ولم يتم الترخيص بعد.

وقد أشار إلى التغطيات التأمينية التى تقدمها وثيقة السيارات التكميلية ومن أهمها:

- تغطية خارج حدود المنطقة الجغرافية المبينة فى الوثيقة.
- تغطية الشغب والاضطرابات الأهلية والإضرابات العمالية.
- تغطية الأخطار الطبيعية.
- تغطية الحوادث الشخصية.
- تغطية العنف السياسى.

وخلال الجزء الثانى من الندوة كان الحديث عن المجموعة المصرية للتأمين الإجبارى عن المسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث المركبات والربط مع أجهزة وزارة الداخلية، وما قامت به الهيئة العامة للرقابة المالية من وضع العديد من الضوابط التى تحد من وقائع تزوير

وقد أفتتح الندوة الأستاذ/محمد مصطفى عبدالرسول فى كلمته التى ألقاها أن تأمين السيارات يمثل جزء كبير من اقساط السوق لذا كان دور اللجنة تطوير تأمين السيارات لمواكبه التطور فى الأسواق العالمية.

كما أشار أن عام ٢٠٢٢ سيشهد تغيير فى ميزانيات الشركات بشكل مختلف من خلال وجود مخصصات إضافية، لذا كان على عائق اللجنة دراسة اساليب الاكتتاب الجديدة وأساليب حساب معدل الخسائر لتطوير وتحسين الاكتتاب فى تأمين السيارات التكميلية.

ثم بدء الأستاذ/ إبراهيم لبيب بشرح أهمية هذه الندوة لدعوة جميع الشركات للاكتتاب الفنى السليم خاصة فى ظل التغيرات التى تتم فى سوق التأمين وسوق المال المصرى بصفة عامة.

كما أشار الأستاذ/محمد عبدالرسول أن التوجه العام للدولة لخفض معدل الفائدة على الودائع حيث بلغ الانخفاض ٤٪ خلال الثالث أشهر الأخيرة ومتوقع استمرار الانخفاض خلال عام ٢٠٢٠ وبالطبع يجدر الإشارة أن الاستثمار الأساسى للمخصصات الفنية أو أقساط التأمين التكميلى بمعنى أسهل هو هذه الودائع حتى تفى بالتزامات شركات التأمين، بمعنى أن شركات التأمين فقدت حوالى ٥٠٪ من عائد الاستثمار، وهى خسارة كبيرة جدا، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة الإصلاح وقطع الغيار بحوالى ٢٥٪ مما يعنى أن شركات التأمين فقدت حوالى ٥٠٪ تقريبا من المبالغ التى كانت تحصل عليها سابقا من التأمين التكميلى على السيارات.

كما أشار سيادته أن هدف هذه الندوة هو معرفة أين هو الطريق المستقيم للاكتتاب، وأن هذه الندوة تدق ناقوس الخطر للعودة للاكتتاب الفنى السليم فى تأمين السيارات والسذى يقوم على أساس تقييم الأخطار لتحديد المقبول والمرفوض منها لتحديد السعر وباقى الشروط المناسبة بالإضافة إلى تحديد الشروط الإضافية وحدود الاحتفاظ والتسى على أساسها تتم عملية ترتيبات إعادة التأمين.

كما تناول الحديث عن أهمية إجراء المعايين الفنية الدقيقة لجميع السيارات قبل الإصدار.

أيضا أهمية إثبات جميع البيانات الخاصة بالسيارة بتقرير معاينة الإصدار مثل (الماركة - الطراز... الخ نوع السيارة

# للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



الدراما الأمريكية..

قصة صعود  
ونهاية مأساوية



نداء شرارة:

أقدم الفن  
الذي يشبهني

فريدة فهمي:

رقصت أمام

50

ملكاً ورئيس دولة

# خواطر



## مفيد فوزى

التليفزيون الأولى ماسبيرو».

■ نجوى إبراهيم: مفتقدك!

■ أتقنت المذيعه بوسى شلبي مهمة تقديم ديفيليات نجم الزى والموضة والرقي هانى البحيرى.

وكانت آمال فهمى يستعان بها فى التقديم. الجديد فى بوسى شلبي أنها تظهر على المسرح مرتدية ما ينافس العارضات رشاقة وأناقة. وبوسى تملك شبكة علاقات اجتماعية واسعة تؤهلها لهذه المهمة.

■ يونس شلبي: نمط مسرحى لا يتكرر.

■ من الكتاب الصحفيين الذى يقتحم المشكلة دون أن يعبأ بالنتائج الأستاذ

■ نجح المنتج اللبناني الكبير صادق الصباح أن يجمع النجمتين الكبيرتين نبيلة عبيد ونادية الجندى فى مسلسل واحد لرمضان 2020 هو (نساء من ذهب) هذه التوليفة الذكية على خلفية جيل المتنافسين: نبيلة ونادية.. وهى توليفة تضمن المشاهدين.. ومن نجح فى الجمع بينهما ضمن نجاح المسلسل، بل لعلها بداية جديدة لجيل الوسط. لكل من النجمتين جمهورها الغفير كالأهلى والزمالك!

■ أينما كان الناجح على شاشة، فهو ناجح لأن له جمهوره ومحبيه يتابعون قاربه فى بحر الإعلام وعلى أى شاطئ يرسو.

«أتحدث عن وائل الإبراشى فى قناة

«أنا أحترم النص السينمائى المأخوذ عن قصصى بشرط المحافظة على المحتوى الذى أضمره فى الرواية».





## ريشة: سامى أمين



### غادة عادل

يوما ما، دعتنى العظيمة فاتن حمامة لأرى صور شابتين، وقع اختيارها عليهما لمسلسل «وجه القمر» لمجددة خير الله، وعادل الأعصر. اسم الشابتين نيللى كريم وغادة عادل. وقد تتبعت مسيرتهما بعد الميلاد مع فاتن حمامة: صاحبة العين التى لا تخطئ.. لغادة عادل فيلم «شقة مصر الجديدة» للمحترم محمد خان، كنت أرى غادة عادل تقترب من ملامح سعاد حسنى فى «القاهرة 30». كانت غادة عادل تتفوق على نفسها وهى الشابة المولودة فى ليبيا ولم تدرس التمثيل، لكنها صنعت من فطرتها نجمة يشار إليها، ونسجت من عفويتها أدوارا سيلتفت لها النقاد. غادة عادل تملك إبداعا ذاتيا يستثمره كل مخرج وقفت أمامه فى بلاطه. «بيتوتية» غادة عادل فى أخلاقها وقيمها والتفاف أولادها حولها، وهى أم وممثلة فتح لها الطريق المخرج مجدى الهوارى، وفرقت بينهما عواصف الحياة. غادة عادل، شقية، تقية، قوية، ولو عاش محمد خان أو حسين كمال لصنع منها «نجمة بيوت مصر» ليس بالأكشن الأمريكانى، إنما بلامح بنت مصرية تتقاذفها أمواج الحياة!

غير



صبرى غنيم.. إن ملفات مسكوت عنها، لكن قلم صبرى غنيم ليس ساكتا!

■ منذ فيلم «زوجة رجل مهم» و«مرجان أحمد مرجان» لم أر عملا لميرفت أمين يستحوذ على الإعجاب.

■ هبة الأباصيرى: تكلمى، لأراك!

■ أفتقده بشدة لأنه ابتسامه حلوة: برنامج «نفسنة».

■ لا تستعجلوا أسامة هيكل، إنه يحرق أرضا قاحلة وتحتاج لسجاد غير مغشوش.

### رسائل على الموبيل

- 1- «سلمى سالم» الجامعة الألمانية: محمود العسيلي الذى لم يعجبك، نحن نغنى معه ويطربنا أكثر من إيهاب توفيق.
- 2- «رياض شرف» «منتج»: لماذا لا تكتب عن ريهام حجاج؟ جمال وشباب وموهبة وفن؟
- 3- صفاء الرشيدى «قصاصة»: الوسط الفنى كله خواطر ومصالح وأى موهبة لازم تتنازل. هذه الحقيقة الناصعة وما تنكرهاش.



بنظرات ممزوجة بالقوة والرقة  
في آن واحد استقبلتني «فريدة  
فهيمى» فى منزلها بالزمالك، ذلك  
المنزل الذى شهد نجاحاً مدوياً،  
لها ولـ«فرقة رضا» التى تربعت  
على عرش الرقص الشعبى لسنوات  
طوال بما قدمته من رقصات  
فلكلورية حافظت من خلالها على  
الهوية المصرية المتفردة.

## هبة محمد على تصوير: منة حسام

كل الصور على جدران هذا المنزل العتيق  
تقدم ألف دليل على أن «فريدة فهيمى» ليست  
فقط السيدة الأولى داخل مملكة الاستعراض  
الأشهر فى الشرق الأوسط، التى أسسها  
الأخوان «محمود وعلى رضا»، لكنها الفراشة  
التي تنشر جناحيها البهجة أمام عين كل  
من يراها، والجوهرة التى تتوسط عقداً  
مليئاً بالمبدعين. بداية من «محمود رضا»  
المعلم والقائد وزوج الأخت: حيث خطت  
خطواتها الأولى داخل هذا العالم بدعم منه،  
مروّراً بـ«على إسماعيل»، مؤلف موسيقى كل  
التابلوهات الاستعراضية التى تمايلت على  
أحانها، فاستحق عن جدارة لقب (بيتوفون  
مصر) وصولاً إلى المخرج «على رضا»،  
شريك عمرها: حيث امتزج الحب بينهما  
بالإبداع، فأخرج لها معظم الأفلام: ليصنع  
الحبيبان أجمل الروائع التى لا تزال تخذ  
قصة إبداعهما على مر الأجيال، أما اللوحة  
الأكبر التى تزين صالة منزلها بريشة الفنان  
«بيكار» كانت لوالدها الأستاذ الدكتور «حسن  
فهيمى»، مؤسس قسم هندسة الإنتاج بكلية  
الهندسة جامعة القاهرة، وصاحب البصمات  
الواضحة على شخصيتها حتى الآن.

وإذا كان العقد قد انقضى منذ زمن،  
باعترافها، ومن ثم رحيل الأب، والزوج، من  
جهة ومرض «محمود»، وتدهور حال الفرقة  
من جهة أخرى: فإن الجوهرة لا تزال تشع  
ضياءً حتى بعد بلوغها الثمانين، والفراشة  
لا تزال تتمايل وتنتشر البهجة حتى إن كان هذا  
التمايل يحدث دون أن تبرح مقعدها، لكى  
تضحك أو تعود بظهورها إلى السوراء لتتذكر  
سنوات من عمر جميل نسترجع سوياً بعض  
ملامحه فى هذا الحوار:

■ كان لوالدك أثر كبير على شخصيتك..  
حديثنا عن هذا الدور؟

- أبى كان شخصاً منفتحاً، وملتوماً،  
سافر فى شبابه فى بعثة إلى إنجلترا لدراسة  
الهندسة، وقابل والدتى هناك، فأحبها  
بعضهما البعض، وأسلمت، وتزوجها،  
وأحضرها معه إلى مصر، وتحديداً إلى حي  
مصر الجديدة: حيث ولدت ومن قبل أختى

حصلت على ليسانس الآداب وأنا أرقص ومذكراتي ستصدر قريباً:

# فريدة فهيمى رقصت أمام 50 ملكاً ورئيس دولة





الكبرى «ديدة»، ولم نشعر يوماً أن هناك نوعاً من تضارب الثقافات داخل منزلنا، فقد قضت والدتي من عمرها في مصر أكثر مما قضت في إنجلترا، بالإضافة إلى أن والذي كان مهتماً جداً بالتاريخ، وبالثقافة المصرية، فزينا كل المتاحف، وكنا نساfer معه إلى الريف، وإلى الأقصر، وأسوان، ونذهب إلى السينمات، والنوادي، وظل عنده هذا الشغف حتى رحيله، أذكر ذات مرة أنه كان يركب السيارة بجواري في منطقة صلاح سالم باتجاه الحسين، وبينما كنت منزعة من زحام الطرُق، وعشوائية السائقين، كان يتأمل هو في المباني والقباب، ويقول لي انظري إلى هذه تنتمي إلى العصر المملوكي، وهذه إلى الفاطمي.

■ هل لم ينزعج من فكرة امتهانك للرقص كسائر الأباء في تلك الضرة، أم شجعك على هذه الخطوة؟

– لم ينزعج، ولم يشجعني أيضاً، فقد كان منهجه أن يتركنا نفعل ما نجدنا مناسباً لنا، فقد منحنا الحرية المسئولة، ولم يفرض علينا رأيه، وكان له عبارة شهيرة وهي (اسأليني ليه) يقولها دوماً عندما يرفض أمراً ما، فكل رفض لا بُد أن يكون مسبباً، وليس كما أرى بعض الأهالي يربون أبناءهم بثقافة (من غير ليه)، وبالتالي فأنا من صغرى ألعب في فريق السباحة في نادي هوليليدو، والتحقت بعدها بمدرسة الباليه، وعند وصولي للتوجيهية طلب مني أن التحق بالقسم العلمي حتى

أكون امتداداً له في كلية الهندسة، وعندما وجدني أبكي سألتني عن السبب، فقلت له أريد أن التحق بالقسم الأدبي، قال لي لك حرية الاختيار.

■ لكن هناك قصة متداولة أنك رقصت في مدرج كلية الهندسة وأنت صغيرة، ألا يعد هذا نوعاً من التشجيع؟

– الناس تتداول هذه القصة بشكل مغلوط، وما حدث أنني كنت في العاشرة من عمري، وكنا نسكن في هذا الوقت في بيت جميل ملحق به حديقة وحمام سباحة بداخل كلية الهندسة، لا أذكر أسباب ذلك لأنني كنت صغيرة، ولكن ما أذكره أننا قضينا هناك أربع سنوات، التحقت فيها بمدرسة الروضة الابتدائية بالجيزة، وبالتالي كان من الطبيعي أن أذهب إلى المدرج، وفي هذا الوقت فصلت لي والدتي جلابياً فلاحى، فارتديته ودخلت به المدرج وراقصت، كان الزمن غير الزمن.

■ تقولين إن والدك لم يتدخل في قراراتك يوماً، ومن المعروف أنه اشترط



## ■ على رضا لم يشعرنى بفارق السن وتزوج قبلي شقيقة ليلى مراد

على زوجك عدم الإنجاب، وطلب منك الاعتزال.. هل حدث هذا؟

– بالنسبة لقرار الإنجاب، فهذا كلام عار تماماً عن الصحة، فقد كان قراراً شخصياً بحثاً، اتخذته مع زوجي، ولم يتدخل به أحد، أما قرار الاعتزال فأيضاً لم يطلبه مني، لكنه كان دائم القول لي بأن الشباب والصحة لن يدوماً، وأن ما يدوم هو العقل، وقد وضعت هذه النصيحة نصب عيني أثناء الاعتزال، وأنا في سن الأربعين، وذهبت إلى أمريكا لأعد رسالة ماجستير عن علم أعراق

الشعوب، والشرط الوحيد الذي اشترطه علي في بداية حياتي هو (لا تهملی دراستك من أجل الرقص)، ولذلك حصلت على ليسانس الآداب وأنا أرقص.

■ تزوجت في سن صغيرة جداً، مع وجود فارق كبير في العمر بينك وبين زوجك.. ألم يقلقك هذا الفارق؟

– إطلاقاً، فقد كان عمري وقتها 18 عاماً، بينما كان عمر «علي» 34 عاماً، لكنني كنت ناضجة، ومتقفة، وكان هو رجلاً عظيماً، احتواشي، ولم يشعرنى بفرق السن، وبالمناسبة، لم أكن الزوجة الأولى له، فقد تزوج قبلي «سميحة مراد»، أخت الفنانة «ليلى مراد»، ولم يشغل بالي هذا الأمر أيضاً، وقد ارتبطنا بعد زواج أختي «ديدة» بأخيها «محمود»، ولم يكن يعلم أحد شيئاً عن حبنا، فذهب إلى والدي بنفسه، وقال له (لقد قبلت ابنتك؛ لأنني أحبها وأريد أن أتزوجها)، فقد كانت حياتنا سهلة، بلا عقد، وتزوجنا، وتشاركنا في السفر، وفي النجاح، وظل يحبني حتى آخر يوم في عمره؛ حيث توفي عام 1993، في فرنسا بعد صراع مع مرض السرطان، وعشت بعده سنين عجافاً، لم أذوق طعم الفرحة، واستغرقت وقتاً طويلاً حتى يهدأ الحزن بداخلي، وقد يكون لوالدتي الفضل في ذلك؛ حيث شغلت نفسي في مرضها، وفي الاهتمام بها، حتى أخرج نفسي من دائرة الحزن التي حاصرتني.

■ في السينما وقفت أمام نجوم كبار مثل «عبدالحليم حافظ، وعماد حمدي»، وأخرج هو أفضلاً من نجوم كبار مثل «نجلاء فتحي، ومريم فخر الدين، ووردة».. هل دب شعور الغيرة يوماً في قلبك أحدهما؟

– لم يحدث مطلقاً، فأحب بيننا كان أكبر من تخيلك، وكان معي في كل أفلامي تقريباً كمخرج، وحتى الأفلام التي







من تلاميذه، أمّا كونه زوج أخت، فهذا الأمر لم يستغرق وقتاً طويلاً بسبب رحيلها مبكراً، فلم تدم زيجتهما أكثر من خمس سنوات، كان عمرى وقتها خمسة عشر عاماً، وكانت تكبرنى بسنة أعوام، وعندما ماتت لم أكن قد تجاوزت العشرين، وكان ذلك عام 1961م، وبالمناسبة كانت حينها تصمم الملابس للفرقة منذ نشأتها 1959م، لكنها لم تتمكن من استكمال حلمها؛ حيث قضى عليها المرض.

■ هل تذكرين واقعة وفاتها وتأثير ذلك على محمود؟

كنا فى المسرح، وأخبرونا برحيلها عبر الهاتف، فعدنا إلى المنزل مسرعين، وأجرينا مراسم الدفن، وفى اليوم التالى رقصت أنا وهو أمام الجمهور؛ لأن تذاكر هذا الحفل كانت مباعه، ولا يمكن إلغائه مهما كانت الظروف قهرية، ومع ذلك لم نشعر أحداً بالألم الذى كان يعترضنا ونحن نرقص.

■ ماذا عن علاقتك به الآن.. هل تزورينه؟

أكله فى الهاتف كثيراً، لكن فى الآونة تمكن منه المرض، وعندما أحدثته فى الهاتف أسمعه ينطق اسمى «ميلدا»، وهو اسمى الحقيقي فى البطاقة الذى اعتاد أن ينادينى به، أمّا اسم «فريدة» فهو اسم فنى سمّانى به المخرج «كامل التمساني»، وبخصوص الزيارة، فلا تحدث إلا على فترات متباعدة؛ لأننى أحزن عندما أشاهده بهذه الحالة، وعموماً ابنته «شيرين»، ووالدتها يقومان بواجباتهما تجاهه على أكمل وجه، وهناك عدد كبير من

محيئه، أمّا بخصوص الجيرة، فقد زارنا عدة مرّات، وشاركنا عدة مناسبات اجتماعية كراس السنة، وأعياد الميلاد.

■ ماذا عن أم كلثوم؟

– «أم كلثوم» كانت عاشقة لرقصى، ولعروض فرقة رضا بشكل عام، وكان «على» مقرباً منها جداً، أمّا أنا فكانت أستحى منها بشدة، وأدين لها بالفضل فى أحد المواقف؛ حيث شعرت بالألم فى ظهري، وأرسلت وزيرة الثقافة الروسية بأنها ستتكفل بعلاجي، لكن القوميسيون الطبي فى مصر رفض، فتحدّث «على» معها فاتصلت بالوزير وقالت له (فريدة تسافر يعنى تسافر) وقد كان.

■ تتحدثين دائماً عن «محمود رضا» باعتباره معلمك.. ولكن ماذا عنه كزوج أخت؟

– «محمود رضا» هو المبدع الأول فى فرقة رضا، وهو الأساس الذى تلتف جميعاً حوله، ومن دونه لم يكن للفرقة وجود، وأكاد أجزم أنه لا يوجد أحد يرقص فى مصر أو البلاد المجاورة إلا وتعلم الرقص منه أو

لم يكن مخرجها مثل (جميلة أبو حريد) مثلاً، كان مساعد مخرج لـ«يوسف شاهين»، أمّا فى الأفلام التى أخرجها لنجمات أخريات، ولم أكن فيها فكان ملتزماً إلى أقصى حد، ومحترماً، وخلقاً مع الجميع، أذكر قصة حدثت له مع «عماد حمدي» بعد أن أنهى تصوير مشاهده فى فيلم (أسياد وعبيد) الذى كان «على» مخرجاً له؛ حيث رحل «عماد» عن الاستوديو عائداً إلى منزله، وفوجئ بتليفون من «على»، اعتقد فى البداية أن هناك مشهداً يريد أن يعيد تصويره، لكن «على» قال له فقط أردت أن أشكرك، فأجابته «عماد»، (لم يفعل معى هذا أحد من قبل).

■ كان ظهورك الأول فى السينما عام 1957م فى فيلم (فتى أحلامى) بطولته «عبدالحليم»، وكان يشارككم فيما بعد فقرات حفلات الثورة التى كنتم كقرقة عنصرًا أساسيًا بها، بالإضافة إلى أنه جار لكم فى الشارع نفسه فى الزمالك.. فكيف كانت علاقتك به؟

– كان «عبدالحليم» فى الأساس صديقاً لـ«على»، وكان «على» خطيبى وقت تمثيل هذا الفيلم، وكان دورى صغيراً به جداً؛ حيث لم أكن أتجاوز السادسة عشرة من عمرى، أمّا بالنسبة للحفلات فلم يشاركنا الكثير من الحفلات كما كان يشاع، اللهم بضع حفلات منها على سبيل المثال الحفلة التى أغضب فيها «أم كلثوم» عندما أطالت فى الغناء، وعلق هو على ذلك قبل بدء فقرته، وعموماً فى معظم الحفلات كنا ننهى فقراتنا قبل



???



فريدة فهمي مع والديها

■ تتحدثين عن الرئيس «عبدالناصر» بأنه كان أكبر داعم للفرقة، وفي الوقت نفسه تقولين إن التأميم كان سبباً في تدهورها.. كيف ذلك؟

- التأميم وانضمامنا للدولة كان أمراً ضرورياً؛ لأن الاستمرار كفرقة خاصة في زمن الاشتراكية أمرٌ مستحيل؛ خصوصاً أننا نحتاج مسرحاً لإجراء بروفات يومية، وأذكر أن الرئيس «جمال عبدالناصر» قال لوزير الثقافة «عبدالقادر حاتم» (شوف العيال دي محتاجة إيه واعمله)، لكن بعد هذه المرحلة أصابتنا لعنة البيروقراطية، والروتين حتى اختنقنا، وضاعت كل أحلامنا التي كانت من بينها إنشاء مدرسة لتعليم الرقص.

■ كيف تقيمين أداء الفرقة الآن؟

- أداء الفرقة منذ رحلنا عنها سبباً للغاية، حتى إن «علي» قبل رحيله كان يرغب في سحب اسم «رضا» منهم، لكن «محمود» (مهانش عليه) والآن، وبعد تدهور الوضع بهذا الشكل الذي أراه أقول إن «محمود» مخطئ.

■ لهذا السبب لم تحضري الاحتفال الذي أقامته الفرقة الأسبوع الماضي بمناسبة مرور ستين عاماً على تأسيسها؟

- مبدئياً الفرقة تأسست في أغسطس وليس في ديسمبر، والقيام بالاحتفالية في هذا التوقيت تزيف للحقيقة، بالإضافة إلى أنه ما يحدث كل عام هو أن (الخبيايين بيكرموا بعض) دون وجود منجز حقيقي. ■

## ■ أم كلثوم كانت تعشق رقصي وعبدالعليم كان جاري في نفس الشارع

ذكرياتك معه؟

- «علي إسماعيل» ظاهرة موسيقية فريدة من نوعها، ويعتبر في الموسيقى حجر زاوية، بمعنى أن أسلوبه شجع الكثيرين على امتحان مهنة التأليف الموسيقي، بل كان سبباً في إلهامهم؛ خصوصاً بعد ما قام به من تجديد بالمزج بين الآلات الشرقية، والغربية، وهذا لم يكن معروفاً في زمنه، لذلك هو علامة فارقة في تاريخنا الفني، وصوت نغماته مميز، وتنسب له بمجرد عزفها.

■ رقصت أمام ضيوف مصر من ملوك، ورؤساء، وحكام، وحصلت على عدد كبير من النياشين والتكريمات والأوسمة.. ما أبرز التعليقات التي سمعتها من هؤلاء الحكام؟

- لم يكن هناك أي تعليقات، فقد كانت حفلات رسمية، لا يسمح فيها بالحوارات الجانبية، وأذكر أننا في أحد مؤتمرات القمة رقصنا في قصر القبة أمام خمسين ملكاً، وإمبراطوراً، ورئيساً، ووزيراً، أما بخصوص الأوسمة، والنياشين فقد قامت إحدى الخادمت بسرقها جميعاً من منزلي.

الأطباء يتابعون حالته الصحية.

■ هل تتابعين أنت نشاطات «شيرين»

الضنية؟

- لا أتابع للأسف، أما هي فتزورني أحياناً عندما يكون لديها وقت.

■ من يزورك الآن؟

- لا أحد سوى من تبقى من أعضاء فرقة رضا القدامى، وبعض من أقاربي، وأصدقائي من خارج الوسط، وأذكر أنني منذ سنوات قريبة دعوت كل أعضاء الفرقة على الغداء وأشرفت على دعوتهم بنت أخو «علي» والعضوة المهمة جدا في الفرقة الراحلة «نيفين رامز»، زوجة الفنان «محمد صبحي»، وأقول إنها عضوة مهمة في الفرقة لأنها ليست راقصة متميزة فقط، لكنها أيضاً مدربة عظيمة.

■ إلى جانب امتهانك للرقص احترفت

مهنة تصميم الملابس حتى إنك صممت

ملابس مسرحية (ريتا وسكينة).. لماذا

قررت القيام بذلك؟

- تصميم الملابس أسهل ما يكون، وبعد وفاة أختي صمم لنا كبار مصممي الملابس مثل «صلاح عبدالكريم، ورفوف عبدالمجيد، وعبدالفتاح البيلي»، ثم قررت أن أصمم بنفسى، الصعوبة تكمن في التنفيذ، وهو ما كانت مسئولة عنه والدتي في الفرقة، وبخصوص (ريتا وسكينة)، فقد تواصلت بالمرجع «حسين كمال» مع «محمود»، وطلب منه أن أقوم بتصميم ملابس المسرحية، ووافقت.

■ قصة حياتك مليئة بالأحداث.. هل

تقبلين تقديمها في مسلسل؟

- أكتب الآن مذكراتي وستصدر قريباً بمجرد الانتهاء منها، لكنني أرفض بشدة تقديمها على الشاشة، فمن مستنطع أن ترقص مثلما رقصت؟! ■

■ يُعد الموسيقار «علي إسماعيل» الضلع الثالث في مثلث مؤسسي الفرقة، ولولا إلهائه ما كانت كل هذه النجاحات.. ما هي





بعد الإعلان عن إقامة مهرجانين جديدين في 2020:

# مهرجان لكل محافظة.. حلم أم وهم؟



على المهرجانات وأرجو أن ينتشر وهو أن الذين يعملون على إقامة المهرجان هم أبناء المحافظة التي يقام بها، مثل مهرجان ألوان السينما والمسرح والفنون التشكيلية في المنيا. وهذا شيء جيد لأن أبناء المحافظة هم أقدر الأشخاص الملمين بما تحتاجه مدينتهم. فلأسف هناك مهرجانات من المفترض أنها تخاطب بلاداً أو أفلاماً معينة ولا نجد لها أى صلة من أى نوع لا بالمنطقة ولا بالأفلام ولا بالضيوف ومهرجانات ما زالت تتبع نفس أسلوبها القديم في التكريمات أو الموضوعات ولا تطور من نفسها رغم قدمها، وهناك مهرجانات جديدة تثبت نفسها وتعنى بتخصصها مثل الأقصر للسينما الأفريقية ومهرجان أسوان لسينما المرأة.

ويتحدث السيناريست «سيد فؤاد» رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية عن موقفه من زيادة عدد المهرجانات قائلاً: «لدينا ندرة في المهرجانات على عكس ما يثار في الأوساط الإعلامية والسينمائية، وذلك قياساً بعدد الأفلام المنتجة وبحجم السينما المصرية وتاريخها وبعدد السكان والمحافظات وقياساً بدول أقل منا في

في البداية تحدثنا إلى المنتج «د. محمد العدل» عضو اللجنة العليا للمهرجانات الذي قال: «لا شك أن هناك طفرة نوعية حدثت في المهرجانات المصرية، فمثلاً مهرجان القاهرة تطور في السنين الأخيرة من حيث التنظيم والضيوف والأفلام المشاركة، كما أن وجود مهرجان جديد بحجم مهرجان الجونة جعله يستعيد قوته ونشاطه مرة أخرى، وهو ما يدل على أن المهرجانات الجديدة تخلق نوعاً من الحراك المفيد، أما عن اللجنة العليا للمهرجانات فقد اتخذت قراراً جديداً بعدم دعم الدولة ممثلاً في وزارة الثقافة لأي مهرجان جديد إلا بعد أن يثبت نجاح دورته الأولى لأن ميزانيتها محدودة». ويتابع «العدل»: «هناك فكر جديد يسيطر

■ سيد فؤاد: لن تدعم المهرجانات المصرية بعضها إلا في جنة المهرجانات

## أميرة عاطف

بالنظر إلى خريطة المهرجانات السينمائية في مصر على مدار السنوات العشر الماضية، نجد أنها تتأرجح ما بين الصالح والطالح وما بين من أثبت نفسه رغم حداثته وقلة عدد دوراته وما بين من يحارب ليثبت وجوده. مهرجانات أخرى ماتت «إكلينيكيًا» رغم قدمها ومهرجانات تتخبط ولا تستطيع أن تجد لنفسها مكاناً.

ومع ذلك فإن كل عشاق السينما ينادون بإقامة مهرجانات في كل محافظة، وبالفعل هناك نية لإضافة مهرجانين جديدين، ولكن يظل السؤال: هل حققت المهرجانات الموجودة بالفعل الهدف المرجو منها، كي نبدأ في فتح الطريق أمام مهرجانات جديدة؟ هذا ما حاولنا معرفته في السطور التالية.



## ■ كمال رمزي: من حق كل مدينة أن يكون لديها مهرجان، والمحليات والمحافظة تحصل على ميزات ضخمة لا تُحصى في الأماكن الصحية

والاستثماري، مشيرًا إلى أنه من الممكن أن يكون لكل مهرجان طبيعته، التي لا يتعدى عليها المهرجانات الأخرى، أما دعم المهرجانات لبعضها فهذا يحدث فقط في اللجنة، جنة المهرجانات.

أما السيناريست «محمد عبد الخالق» رئيس مهرجان أسوان لسينما المرأة، فقد أضاف رأيه في كثرة عدد المهرجانات قائلاً: «عدد المهرجانات في مصر لا يتناسب مع دولة بحجمها، وبمعدلة بسيطة يمكن حساب ذلك بحساب عمر صناعة السينما في مصر وهي ثلثي دولة درات فيها الكاميرا قبل عشرات السدول الكبرى وحساب الكثافة السكانية لمصر وهي الدولة رقم 16 عالمياً في عدد السكان. لذلك اعتقد أن ما وصلنا إليه من عدد مهرجانات السينما لا يتناسب مع حجم الدولة المصرية على الإطلاق.. وبالتالي لا يمكن لأي مهرجان مهما حاول أن يحقق الغرض الذي أقيم من أجله، بعدد قليل من دوراته، ففي أسوان لا يمكن أن نقول أننا حققنا الهدف كاملاً، خاصة بعد ثلاث دورات، ولكن على المهرجانات أن تثبت جدارتها بالاستمرارية، فكل مهرجان يحمل توجهها ويسعى لتحقيقه وحتى المهرجانات ذات التمويل الضخم لا يمكنها تحقيق أغراضها بعد مدة قصيرة، وقد يكون المهرجان داعماً لصناعة الأفلام أو هدافاً لنشر الثقافة السينمائية أو حتى يكون هدافاً للترويج السياحي أو إحداث حراك في موضوع ما، ولا أظن أن أيًا من المهرجانات الأقدم من مهرجان أسوان قد حققت ما خرجت من أجله، وقد كانت نشأة مهرجان أسوان لدفع الاهتمام بقضايا المرأة وإبداعها. وفي الوسط السينمائي في مصر ربما لم يستطع المهرجان أن يحرك المياه الراكد في إنتاج الأفلام الخاصة بالمرأة في ظروف صار إنتاج الأفلام فيها أزمة، ولكنه استطاع تعديل درجة اهتمام المهرجانات السينمائية بقضايا المرأة وإبداعها، فبعد دورته الأولى خرج مهرجان القاهرة بدعوة رئيسية تحمل عنوان سينما المرأة ثم تكريم للمخرجات العرب ثم احتفاء خاص بالمرأة وهكذا.. على أي حال، المهرجانات المصرية الموجودة قليلة وغير متشابهة لا في نظامها ولا بنيتها ولا مفهومها ولا اقتصادياتها ولا حتى فلسفة إقامتها فما بين مهرجانات



كمال رمزي



محمد عبد الخالق



هناء



محمد

## ■ محمد عبد الخالق: عدد المهرجانات في مصر لا يتناسب مع دولة بحجمها

الصناعة وعدد السكان والمحافظات لديها أضعاف مهرجاناتنا، وما يشوب المهرجانات المصرية هو عدم وجود خطة وخريطة واضحة لها، فقط لدينا أفكار ومبادرات فردية، وبالتالي يبدو الموضوع وكأنه نوع من الارتجال دون خطة مدروسة. فلأسف لا توجد لدينا ثقافة أن المهرجانات يجب أن تتكامل ولا تتنافس، كذلك غياب التناسق المادي فهناك مهرجانات تتفق ملايين وأخرى تقام بملايين. ومطلوب من مهرجان ضعيف وفقير الإمكانيات أن يكون بنفس كفاءة وقوة مهرجان آخر يتكلف الملايين.. مثلاً كل المهرجانات المصرية أصبحت تقارن بمهرجان الجونة وهذا غير منصف بالمرّة. ربما فقط مهرجان القاهرة الذي وصلت ميزانيته إلى حوالي 70 مليوناً من حقه أن ينافس ويقارن بالجونة، لكن نحن كمهرجان «الأقصر» مثلاً لدينا خصوصية ومستوى معين نحاول الحفاظ عليه ونتعذب كي نحافظ على هذا المستوى الجيد بالميزانية القليلة. وقد حقق مهرجان الأقصر 80% من المرجو منه في التواصل مع القارة الأفريقية، عودة الفيلم المصري لأفريقيا وجذب الفيلم الأفريقي لمصر، محاولات الإنتاج المشترك ووجود نادي السينما الأفريقية على مدار السنة في 14 محافظة.

وبالنسبة للمهرجانات الأخرى ومدى تحقيق الهدف من ورائها أضاف فؤاد: «لكل مهرجان ظروف خرج من خلالها وطموحات يعمل لتحقيقها، فالجونة مثلاً ظهر في ظروف مادية جيدة ولديه طموح أن يحقق تسويقاً وترويجاً سياحياً لأسباب استثمارية ونجح في ذلك، وفي أن يصبح على خريطة المهرجانات المحترمة، وإن كان بعده الاستثماري لا يجعل الأفكار الخاصة بالبعد الثقافي مهمة وهذا النوع من المهرجانات أشعر بأنه لن يستمر، أما المهرجانات الأخرى فهي تتراوح بين مهرجانات قادرة على تحقيق بعد فني جيد ومهرجانات قديمة تحاول النهوض، ومهرجانات جديدة لديها طموح إذا تحققت ستكون إضافة مثل مهرجان السينما فرانكوفونية أو مهرجان المنيا أو مهرجان العلمين.

وفي النهاية أوضح «سيد فؤاد» أنه من الصعب أن يحدث تكاتف وتعاون بين المهرجانات لأن لكل مهرجان أفكاراً وثقافات ودعمًا ماليًا مختلفًا، وهناك مهرجانات للدولة ومهرجانات للمجتمع المدني



## محمد العدل: اللجنة العليا للمهرجانات اتخذت قراراً جديداً بعدم دعم الدولة ممثلًا في وزارة الثقافة لأي مهرجان جديد إلا بعد أن يثبت نجاح دورته الأولى



محمد العدل



في تزايد، أما مهرجان الجونة فقد لفت إليه الأنظار واستطاع أن يرتبط به الناس. ومهرجان أسوان له تخصص محدد في سينما المرأة وأفلامها وهو ما منحه مذاقاً خاصاً. ومن المؤكد أن إقامة مهرجان شيء في منتهى الصعوبة لأنه يتطلب عملاً شديداً الإرهاق طوال العام من إحضار الأفلام والتواصل مع شركات الإنتاج والتوزيع وتكلفة رسوم ومصاريف شحن ووضع ترجمة، وأيضاً الاتفاق على لجان التحكيم والتي يجب الحرص فيها على التنوع من بلدان مختلفة وفي أوقات مناسبة لهم إلى جانب لجان المشاهدة وغيرها من التحضيرات، وهذا ما يصعب زيادة عدد المهرجانات أو إقامة مهرجان في كل محافظة. فنحن نعانى من نقص العناصر البشرية المؤهلة لعمل مهرجانات ضخمة ومحترمة لأن هذا يتطلب أشخاصاً على درجة معينة من الخبرة. وأكبر دليل على ذلك أن الإمارات كان لديها مهرجانان لم يستطعا الاستمرار لنقص العناصر البشرية المحترفة والمتخصصة. عامة، نستطيع أن نقول إن المهرجانات على مدار السنوات العشر الماضية في تحسن وازدياد رغم أن بعضها أو الكثير منها يعاني من قلة الدعم المالي ولا يوجد لديها رعاية مثل أسوان أو الإسماعيلية. وبالنسبة للمهرجانات الجديدة التي نسمع عنها مثل الأفركوفونسي أو العلمين فلا نستطيع الحكم عليها إلا بعد إقامتها على أرض الواقع. ■

الأماكن الصحيحة. الناقدة «ماجدة خير الله» ترى أنه من الضروري زيادة عدد المهرجانات والسبب توضحه قائلة: «من المفترض أن المهرجانات تنشأ لعدة أسباب بعضها مثلاً ممكن أن يكون ترويجاً سياحياً، وهذا في حد ذاته هدف مهم فعندما وجد مهرجان «كان» الذي يعتبر أهم مهرجان عالمي كان في الأساس بغرض الترويج السياحي لمدينة «كان» تلك المدينة الصغيرة في جنوب فرنسا والتي لم يكن يعرفها أحد. لتصبح بعد ذلك من أشهر المدن ويصبح المهرجان معها من أهم المهرجانات السينمائية والأسواق لبيع وشراء الأفلام، وأهم ما يميز المهرجانات هي الأفلام المشاركة من جنسيات مختلفة والتي تزيد من الثقافة السينمائية التي تمتع الناس ولا توجد في الحياة الفنية إلا قليلاً لأن أغلب الأفلام الموجودة في مصر والعالم أفلام تجارية. وهناك عامل مهم يضاف لنجاح أي مهرجان، وهو استطاعته أن يصنع لنفسه جمهور ينتظره كل عام كما فعلت بانوراما الفيلم الأوربي، وأيضاً مهرجان الجونة الذي أصبح يجذب جمهوراً من كل المحافظات. وأضافت «خير الله»: «لا أستطيع أن أحكم على كل المهرجانات بنفس الحكم أو المقياس فمهرجان القاهرة مثلاً مهرجان عريق عمره 41 عاماً، وهو المهرجان الوحيد في المنطقة العربية والشرق الأوسط الذي له ثقل وصفة عالمية، وهو مهرجان ناجح وقيمتته

الدولة ومهرجانات المجتمع المدني مسافة ليست بالقليلة ولا يعيب مهرجانات المجتمع المدني كونها تنبع من مشروعات فردية، المهم ألا تستمر هكذا، فأعظم الإنجازات البشرية خرجت من المشروع الفردي لتتحول إلى عمل جماعي والوقت هو المعيار الذي اكتسب منه المهرجانات مكانتها.

الناقد «كمال رمزي» يرى أيضاً أن كثرة عدد المهرجانات ليست عيباً وأوضح ذلك قائلاً: «في أغلب بلاد العالم تتعدد المهرجانات، فمثلاً يوجد في إسبانيا أكثر من 200 مهرجان وفي فرنسا حوالي 150 وهناك دول بها مهرجان في كل محافظة، فمن حق كل مدينة أن يصبح لديها مهرجان، وإذا طبقنا هذا المعيار على مصر سنجد أن عشرات المحافظات الكبرى لا يوجد بها مهرجانات مثل: مرسى مطروح، المنيا، سوهاج وغيرها، وبذلك المعيار يتضح قلة عدد المهرجانات الموجودة في مصر رغم أنها تبدو متزايدة. ولكن العدد الإجمالي عشر العتد الموجود في العالم المتحضر، أما عن مستوى المهرجانات نفسها، فمعظمها باستثناء مهرجانين أو ثلاثة هي ما يقال عليها «مهرجان» والباقي متواضعة، فلا بد أن يكون للمهرجان مثلاً مكان مناسب، فمحافظات كثيرة لدينا لا تصلح أن يقام بها مهرجانات، فالمهرجان يتطلب مبنى به أربع أو خمس قاعات عرض على الأقل. وهناك محافظات لا توجد بها دار عرض واحدة، فالبنية الأساسية للمهرجان ليست موجودة، وإذا كان هناك اتجاه حقيقي لإنشاء مهرجانات لا بد أن تكون هناك خريطة كاملة تتشارك بها الدولة مع المسؤولين في الفن والصناعة. فمهرجاناتنا لا تزال تنقصها الإدارة المتكاملة التي تعمل طول العام على المهرجان، وليس العمل الموسمي الذي يعتمد على العمل قبل المهرجان بشهرين، كما أنه لا بد أن تكون هناك متابعة لمهرجانات العالم كي يستفيد منها القائمون على المهرجانات هنا وهذا ليس معناه كثرة المصاريف أو السفر المتكرر للإنترنت اختصر المسافات ووفر النفقات وأصبح التواصل أسهل بكثير، كما أنه لا بد أن تدعم الدولة متمثلة في المحافظات والمحافظات المهرجانات، لأنها تحصل على ميزانيات ضخمة، ولكن للأسف لا تصرف في



طارق مرسى

tarekmorsy9991@yahoo.com



## سينما التلامذة

عندما تطرح دور العرض السينمائي في نهاية يناير فيلم «شاومينج» سيكون هو الفيلم الثالث في الموسم المسمى سينمائيا بموسم «نص السنة» الذي يتوافق مع إجازة نصف السنة الدراسية بعد فيلمي «استدعاء ولى عمرو» الذي عرض في أوائل ديسمبر وفيلم «بنات ثانوي» الذي يعرض هذا الأسبوع.



éachéT



i ffrkafál

يتسم بطابع خاص يتسق مع طبيعة التوقيت المدرسي وانشغال البيت المصرى به بل تقدم لأول مرة أسماء جديدة تحتل الأفيشات كأبطال لأول مرة، فبينما تقوم حورية فرغلى ومحمد عز بدور البطولة في فيلم استدعاء ولى عمرو.. تتقاسم 5 فتيات بطولة فيلم بنات ثانوي في بطولة جماعية لأول مرة وهن: جميلة عوض وهنادى مهنا وهدى المفتى ومى الغيطى ومايان السيد وهذه الوجوه سيكون لها حضور كبير في السنوات المقبلة، بعدما حقق البرومو الأول له مشاهدات عالية وغير مسبوقه لفيلم أبطاله من الوجوه الجديدة بما يبشر بتفوقه في دور العرض عند طرحه. أما الفيلم الثالث «شاومينج» فيقوم ببطولته بيومى فؤاد وصلاح عبدالله وباسر الطوبجى في أول بطولة مطلقة لهم وينتظر أبطاله كتابة تاريخ في «تراك» البطولة المطلقة وعلى الأفيشات.

«سينما التلامذة» في 2020 ستكون إحدى الظواهر السينمائية هذا العام وربما ترسخ لمولد موسم سينمائى عملاق يشطب على التكرار ويفك الاستبناك بين أفلام الأكشن والدم والبلطجة والتي كانت منهجا أساسيا في السنوات الأخيرة رغم أنف الجميع. ■

بعيدا عن الطرح النقدي والرؤية الفنية يفتح فيه المؤلف محمد سمير مبروك والمخرج أحمد البدرى ملف التفكك الأسرى وتأثيره على الأبناء.. من خلال شخصية الطفل «عمرو» الذى يجسد شخصية الابن المتأثر بأزمات والدته مع والده فى المنزل والتي تلقى بظلالها عليه فى المدرسة.

أما الفيلم الثانى «بنات ثانوي» الذى كتبه المؤلف أيمن سلامة وإخراج محمود كامل فهو يستعرض أزمات بنات ثانوي ومشاكل المراهقة وتأثير الواقع الاجتماعى على سلوكهن فى المدرسة من خلال 5 نماذج تقوم بعملية مسح اجتماعى لأنماط موجودة فى المجتمع و حياة الانفتاح بعد التطور الهائل على مستوى مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيرها الكبير فى تكوين شخصية كل منهن رغم اختلاف البيئات والنشأة ومن المتوقع أن يحدث جدلا واسعا بالقضايا والأزمات التى يطرحها على الشاشة.. أما «شاومينج» فهو يعيد قضية تسريب امتحانات الثانوية العامة الذى وقع منذ 3 سنوات وأثار جدلا واسعا من خلال رؤية كوميدية ساخرة تأليف أشرف حسنى وإخراج شادى أبوشادى. الأفلام الثلاثة لا تخلق فقط موسما سينمائيا

الأفلام الثلاثة ترسم لأول مرة فى تاريخ السينما ملامح موسم جديد وهو موسم «سينما التلامذة» بهدف الترفيه فى منتصف ماراتون دراسى طويل والمؤكد أن نجاح هذه النوعية من الأفلام سوف تمنح صناع السينما الثقة لتقديمها فى هذا التوقيت واستهداف الشباب من جميع الأعمار الدراسية، حتى يكون الموسم اسما على مسمى، وهو «سينما التلامذة» بدلا من تقديم أفلام أصبحت موضحة سينمائية وأقصد بها سينما الدم والعنف والأكشن التى بات استمرارها ضربا من الاستسهال خصوصا أن بعضها يرسخ لظواهر البلطجة والخروج عن تقاليد المجتمع وتصدير صورة غير واقعية عن مجتمعنا ونحن فى مرحلة بناء دولة جديدة بعد سنوات من التخبط والتشتيت والغيوبية، والمستهدف من هذا الموسم هو الشباب الذى هو واجهة المستقبل.

إن هذا التنوع فى طرح الموضوعات يمنح عشاق السينما بارقة أمل من أجل صناعة سينما تتوافق مع الذوق العام وطبيعة التوقيت بدلا من النمط الاستهلاكي المتكرر الذى تشهده دور العرض السينمائي فى السنوات الأخيرة وفرصة لإعادة ترتيب الأوراق لكي تقوم السينما بدورها التنويرى والثقافى وأيضاً الحضارى من خلال قواها الناعمة التى تحتل الريادة فى المنطقة العربية ولتأكيد أن السينما مرآة صادمة للمجتمع ومحاولة لتصحيح المسار كما كانت فى عصرها الذهبى عندما كانت سببا فى تشريع قوانين، والإضاءة على أزمات مجتمعية والقيام بدور تربوى وتثقيفى.

«استدعاء ولى عمرو» و«بنات ثانوي» و«شاومينج» كما هو واضح من عناوينها تلقى الضوء على الأزمات التى تمر بها العملية التعليمية، وتأثير العلاقات الأسرية على الطالب فى مراحلها الدراسية.. فالفيلم الأول





بعد أن فتحت «تفليكس» الأبواب للمنصات الإلكترونية.. هل ينتهي عصر التلفزيون؟

## الدراما الأمريكية.. قصة صعود ونهاية مأساوية

لا شك أننا نعيش الآن عصرًا ذهبيًا للترفيه وأصبح يلعب فيه دورًا بارزًا في حياة الإنسان المعاصر، فشعبيته الطاغية، لا سيما بين أوساط الشباب أحدثت تأثيرًا هائلًا في نفوس الملايين واتجاهاتهم الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية، فالآن وقد ودعنا العقد الثاني في الألفية الثالثة، لم تعد مشاهدة فيلم أو مسلسل ما مجرد فعل سلبي يشغل به المتلقي أوقات فراغه، بل أصبح فناً له أصوله وقواعده وتحول بمرور الوقت إلى صناعة عملاقة يدخل في مكوناتها عناصر شتى جعلته فناً قوياً فريداً في نوعه.

الراديو ليسطو على الشاشة الصغيرة عشرات السنين، فوصلت الميلودراما ذروتها، حيث كانت القصص مبتذلة للغاية شديدة المبالغة وتستدر التعاطف والدموع، وبالتالي لم ينبثق عن هذا النوع فن جيد. كانت المشكلة آنذاك تتمثل في أن المسلسل الأمريكي كان ابناً شرعياً للسينما التي لم

قبلها المسرح الأمريكي، فقد كانت المسلسلات تصنع لأهداف تجارية بحتة ولخدمة شركات الإعلانات، ولا تعدو كونها وسيلة تسلية للطبقة المتوسطة الأمريكية المحافظة، خاصة النساء منهم، فكانت تلك الطبقة أول من خلقت أنواع المسلسلات Genre وهو التليفزيوني الطويل أو الـ«سوب أوبرا»، الذي جاء من

### أحمد قاسم

عندما كان المسلسل الأمريكي في سنوات نشأته الأولى، عانى كثيراً لكي يعتبره الجمهور العالمي قبل الأمريكي - فناً له جمالياته الخاصة وقواعده وأصوله العلمية ومنظريه من النقاد شأنه شأن السينما ومن



المخرجون الأمريكيون وشركات الإنتاج من السيطرة على تلك الآلية واستخدامها بأفضل ما يمكن من الإبداع.

إن مخرجي تلك الموجة الناشئة استعانوا بأسلوب قصصي سينمائي وصاغوه بأفضل ما يمكن من وسائل شتى ليصبح مناسباً للتلفزيون. فظهرت مسلسلات أمثال: (ستار تريك ديب سببس 9، بابليون 5، 24، ودون تاون أبي، إكس فايلز وفامبيرسلاير)، تعتمد جميعها إلى قصة تعتمد على حكايات مثيرة ومشوقة لدرجة أنها لا تلقى بالاً للشخصية الدرامية ورسماها، وهو نفس التيار الذي كان سائداً في أفلام هوليوود في تلك الفترة، وذلك باستثناء مسلسلات قليلة للغاية مثل مسلسل الرعب (توين بيكز)، الذي ابتكره السريالي العظيم «ديفيد لينش» بالتعاون مع صديقه الروائي «مارك فروست»، وهو أحد الأعمال الذي يمكن القول إنها كانت شهادة وفاة «السوب أوبر».

بحلول هذا الوقت كانت شركة «إتش. بي. أو» قد حققت نجاحات باهرة في مجال الدعاية والإعلان منذ انطلاقتها كشبكة بث

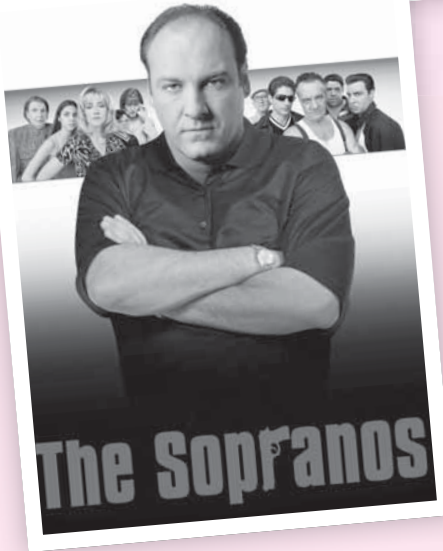
خاصة بعدما حصل نفس الأمر مع السينما. ومن خلال الممارسة ظهرت مسلسلات حاولت أن تلمس حدود مدارس فنية من السينما والشعر والفن التشكيلي والموسيقى، وأضحت المسلسلات أكثر من مجرد مرآة للواقع، بل زادت قابليتها على «تحوير» هذا الواقع والتلاعب به، وظهرت تيارات كثيرة منها السريالي والتعبيري والتجريبي والطبيعي، إلا أن هذا الأمر تأخر كثيراً -عكس السينما- حتى عقد التسعينيات، فقبل ذلك كانت المسلسلات الميلودرامية الطويلة وأعمال الويسترن هي المسيطرة على الشاشة الصغيرة مثل مسلسلات (بيتونابليس، دالاس، داينستي، فلانجو رود... وهوتيل).

وقد شهدت نهاية عقد التسعينيات الرمز الأخير لمسلسلات «السوب أوبر»، وولدت موجة جديدة -ما بعد انطباعية- أخذت من خلالها الدراما الأمريكية الواقع الجديد وأعدت تصويره، وأصبح المسلسل نوعاً من تعاقب عرض ألى للعالم استمد مغزاه من الاكتشافات الفنية للشكل والنمط والنوع والتكنيك، وتمكن

تكن هي الأخرى قد اكتسبت صفة أن تكون فناً بالمعنى الحقيقي للكلمة إلى أن ظهرت الموجة الجديدة في فرنسا وأثرت على السينما الأمريكية وظهر مخرجون شباب حملوا على عاتقهم هذا التحول من أمثال «مارتن سكورسيزي» و«برايان دي بالما» و«فرانسيس فورد كوبلا»، ومع ذلك ظلت المسلسلات الأمريكية وسيلة التسلية الجماهيرية الأولى، لما لها من خاصية تتفرد بها وتميزها عن السينما، وهي التسلسل القصصي الذي ليس له أي نظير في جميع الفنون المعروفة، فلا توجد لوحة فنية أو مسرحية أو قصيدة أو مقطوعة موسيقية متسلسلة.

ومع ذلك كان المثقفون يرون مثلاً أن السينما الصامتة ومسلسلات «السوب أوبر» مثل مسلسل (جايدنج لايت) الذي بدأ عرضه في الثلاثينيات واستمر لمدة 72 عاماً، ساذجة وموجهة للطبقات الفقيرة، ومع ذلك وعلى مدار السنين كان هناك فنانون يستخدمون هذا الوسيط الجديد بقدر كبير من الحرية الإبداعية





التي نعرفها اليوم عام 2011، حينما عرضت الحلقة الأولى (صراع العروش)، بعد أن وافقت على اقتراح «ديفيد بنيووف» و«دانيال ويز» في إقناع أبو الفانتازيا الأمريكية «جورج آر آر مارتن» لتحويل تحفته الروائية الخالدة (أغنية الجليد والنار) إلى عمل تليفزيوني ضخم، بيد أن الشركة كانت قد تنوى هذا الأمر مع مسلسل (روما) إنتاج 2005 إلا أن أحجمت عن هذا المشروع نظرا لتكاليفه الباهظة، إلا أن وجود «مارتن» في الصورة كان بمثابة «ختم تعهد» لنجاح تلك الفكرة.

إن (صراع العروش) ظاهرة فريدة بكل المقاييس جمعت في عناصرها قاطبة أركان العمل الدرامي الناجح فنياً وتجارياً، سواء من ناحية التمثيل أو الإخراج أو المؤثرات أو السيناريو والحوار أو مئات الشخصيات الواقعية أو الأهم من ذلك القصة وحبكتها التي وصفها النقاد-بدون مبالغة- بأنها النموذج الأمثل على «القصة الكاملة»، والتي أيضا جعلت جماهير المسلسل يعمدون إلى قراءة سلسلة الروايات والقصص الفرعية لها وكتب التاريخ التي لا يزال «مارتن» يعكف على تأليفها خصيصاً لجماهيره الذين زادت رقتهم بالمليين.

يمكن القول إن شركة «نتفليكس» أحدثت هي الأخرى ثورة هائلة في صناعة الدراما التليفزيونية، فبسببها ظهرت وسيلة جديدة لعرض المسلسلات والأفلام، وهي المنصات الإلكترونية، التي جعلت شركات علاقة مثل: «أمازون» و«ديزني» و«هولو» تحذو حذوها وتركن إلى الإنتاج التليفزيوني حتى لا تهيمن «نتفليكس» على البث المباشر بعد أن اشتهرت حقوق بث محتوى يحظى بشعبية هائلة، وهو ما وصفه البعض بأنه قد يكون نذيراً لـ«نهاية عصر التليفزيون».

بفضل «إتش. بي. أو» التي أنتجت مسلسلات اهتمت بصورة رئيسية بهجوم الإنسان المعاصر مثل مسلسل (أوز) وهو أول إنتاجات الشركة من نفس النوع، وهو أيضا بطولة جماعية تدور قصته في أحد السجون، ثم سرعان ما أنتجت في 1999 المسلسل الذي يجمع النقاد أنه الانطلاقة الحقيقية للتراجيديا في التلفاز الأمريكي وهو مسلسل (سوبرانو).

وبعيدا عن أن هذا المسلسل حاز على مئات الجوائز والترشيحات وقارنه البعض بأفلام المافيا الأسطورية إلا أن مبتكره «ديفيد تشيس» أرسى البنات الأولى لـ«خلطة» المسلسل التليفزيوني الذي لم يطغ نجاحه التجاري على نجاحه الفني، وهي نفس الـ«خلطة» التي سنها في أعمال خالدة أخرى مثل: (ذا وير، ترو ديتكتف، باند أوف برازر، ماد مين، وبريكنج باد) الذي كان بمثابة نهاية الطور الأول للموجة التعبيرية.

غيرت «إتش. بي. أو» شكل الدراما للصورة

رقمية ذات اشتراكات في منتصف السبعينيات، ذلك أنها أنتجت مسلسلات ناجحة للغاية مثل: (تيلز فروم ذا كريت، دريم أون، مستر شو، وأرليس)، وكلها مسلسلات كوميدية نقلت مسلسلات كوميديا الموقف أو الـ«سيت كوم» إلى تلك الموجة الجديدة، فهذا النوع كان هو الآخر شديد الانطباعية منذ ظهر لأول مرة في الخمسينيات حينما عرضت شبكة «سي. بي. إس» مسلسل (أحب لوسي)، ثم مسلسل (ماش) الذي عرض عام 1972 وترشح لجوائز جولدن جلوب وإيمي، ومسلسل (تشيرز) عام 1982، ومسلسل (أمير بيل إيسر) في نهاية الثمانينيات والذي كان له الفضل في دخول النجم «ويل سميث» عالم التمثيل.

لكن نجاح أعمال «إتش. بي. أو» الكوميدية جعلت الشركات المنافسة لها تتهافت على إنتاجات مشابهة، فساهم ذلك في ظهور أعمال سيذكرها التاريخ مثل (ساينفيلد) الذي أصبح ظاهرة ثقافية لدرجة أن البعض وصفه أفضل مسلسل كوميدي على الإطلاق، والمسلسل الخالد (فريندز)، و(توأند هاف مين)، و(فريزر)، لتصل تلك الموجة إلى ذروتها بعد مسلسل (هاو آي ميت يور مازر، ذا بيج بانج ثيوري، مودرن فاميلي، وذاسيمسونز)، ثم سرعان ما تظهر موجة جديدة هي تجريبية استعارت فحواها وتراكيبها من الكوميديا البريطانية التي لطالما تميزت بالروح التهكمية السوداوية.

كان أول أعمال تلك الموجة وأنجحها، هو مسلسل (ذا أوفيس) إنتاج 2005، والذي كان نسخة أمريكية لمسلسل بريطاني من نفس الاسم ابتكره الكوميديان البريطاني العبقري «ريكي جارفيش» وصديقه السيناريست «ستيفين ميرشنت»، فعبّر هذا المسلسل طور الاثنان هذا النوع ليصبح تياراً قائماً بذاته في الموجة التعبيرية الجديدة، وهو نوع الـ«وثائقي الكاذب» أو الـ«موكيو منتري»، وفيه يعرض العمل على أنه تسجيل وثائقي لعرض حياة حقيقية، ولكن في الحقيقة هذه الحياة هي خيالية، وفي العادة يتم استعمال هذا النوع لتفسير أحداث حالية من خلال إضافة جو من الخيال حولها.

بعد ذلك التحم تيار الـ«سيت كوم» والـ«موكيو منتري» لتخرج نتيجة ذلك مسلسلات سرقت أضواء أفلام هوليوود الكوميدية، مثل مسلسل (بيركز أند ريكريشن، مودرن فاميلي، نيو جيرل وبروكليناين-ناين) ومؤخراً (وان داي آت أتايم) الذي أنتجته شبكة «نتفليكس» ومهدت الطريق لظهور الزعة الطليعية لتلك الموجة والذي كان مسلسل (لودى) أحد أهم أعماله، ذلك أنه من ابتكار الكوميديان العملاق «لويس سي كي»، الذي يشتهر بزعمته الثائرة على أعراف صناعة التليفزيون، فزراه قد شكل «هوية» خاصة ترافقت مع حلقات المسلسل، وتميزت بالذاتية الشديدة.

لكن التيار الطليعي للدراما الأمريكي لم ينطلق حقا إلا مع ظهور الموجة التعبيرية



محمد شميس

## (هليلة) سميرة سعيد

## تضيف شهادة نجاح جديدة لـ (الديفا)

عندما أتحدث عن أى عمل من أعمال «سميرة سعيد» أشعر بالخوف، فأنا أتحدث عن فنانة استطاعت الصمود أمام كل المتغيرات التى شهدتها السوق الغنائية على مدار أكثر من نصف قرن من الغناء.

المقصود بصمود «سميرة سعيد» طوال هذه الفترة ليس معناه التواجد المشرف، بل على العكس تمامًا، فهى رائدة فى مجال الموسيقى وتحمل دائمًا راية التغيير وتقوم باكتشاف المواهب الشابة من حين إلى آخر.



من الصعب أن نجد فى العالم بأكمله نماذج مماثلة لنجاح «سميرة سعيد» فى مواكبة كل هذه الفئات العمرية على مدار خمسين عامًا، فنحن نتحدث عن فنانة استطاعت أن تجمع بين الجد والابن والمراهق فى آن واحد، وفى اليوم واحد، فهذه التوليفة يصعب تكرارها، بل يكاد يكون مستحيلًا سوى مع بعض الأسماء القليلة فى تاريخنا الغنائى ومن ضمنهم «الديفا».

(الليلة هليلة) أحدثت أغاني «سميرة سعيد» التى تؤكد بما لا يدع أى مجالاً للشك قدرتها على التميز ومخاطبة المزاج السائد لدى الشرائح الأوسع حاليًا من بين جمهور موسيقى الـ «Pop music»، بشكل جديد تمامًا من حيث المحتوى والمضمون وأيضًا المكملات الأخرى من «لوك» وطريقة تصوير على طريقة «الفيديو كليب»، أو بشكل «فوتوغرافى».

فمن حيث المضمون فاسم الأغنية جديد للغاية ولا توجد أى أغنية فى تاريخنا تمتلك نفس اسم أغنية (هليلة)، ورغم أن الأغنية عاطفية؛ فإنها ابتعدت عن الأسماء التقليدية مثل «حبيبي، الليلة، حبك، وحشتنى، إلخ»، وهذه جرأة كبيرة من «سميرة» نذل على ثقافتها فى نفسها بأن تجعل من «إيقه» اسمًا لأغنيته الجديدة.

أما كلمات الأغنية التى كتبها الشاعر «شادي نور»، فلم تأت بأى جديد، اللهم سوى الـ «إيقه» الذى حمل العنوان «هليلة»، أما باقى الكلمات فهى عادية وبسيطة ويستطيع أى فرد لا يملك موهبة من كتاباتها، ولكن أهم ما يميز «شادي نور» هو حالة التوافق الكبير مع الملحن «بلال سرور»، فهذا الثنائى صنع العديد من النجاحات «الجماهيرية» سويًا فى العديد من الأغاني؛ خصوصًا مع «سميرة سعيد»، مثل (محصلش حاجة، هوا هوا، يا لطيف، سوبر مان)، ومؤخرًا (هليلة). وطالما هناك حالة من النجاح المستمر على المستوى الجماهيرى فما الداعى من التغيير إذن؟ خصوصًا أن هذا الثنائى قادر على تقديم الأغاني العاطفية بخفة ظل وب«إيقهات» متجددة.

على المستوى الموسيقى، فالموزع الموهوب قدّم لنا «المقسوم»

بشكل عصري يتناسب مع المزاج العام للجمهور الشاب والمراهق الذى يتابع أحدث المستجدات على سوق الموسيقى العالمية.

أيضًا «سميرة سعيد» لم تتخل عن أهم ما يميزها فى استخدام صوتها كجزء من البناء الموسيقى لتوزيع الأغنية، وهذه عادة عند «الديفا» دائمًا ما تفعلها فى ألبوماتها عبر مشوارها الفنى. وفى النهاية تؤكد «سميرة سعيد» قدرتها على التلون وتقديم أشكال موسيقية وموضوعات غنائية مختلفة، فالصوت نفسه الذى قال «الليلة هليلة، ويا خلق يا هو حبيبي أهو، هو احنا ليلتنا بيضا، عايزة أعمل زينة وزمبليطة» هو نفسه الذى قال من قبل «قال جاني بعد يومين، وعندى حالة ملل، واحكى يا شهرزاد، وأنا كتير عليك، إلخ» وهذا أهم ما يميز «سميرة سعيد»، التى نسعد بتواجدها معنا دائمًا وأبدًا. ■



منذ انطلقت  
الفنانة الأردنية  
الصاعدة «نداء»  
شرارة» على الساحة  
الغنائية منذ أربع  
سنوات، من خلال  
برنامج المواهب  
THE VOICE  
وحصولها على  
أعلى نسبة تصويت  
من الجمهور، ما  
جعلها تحصد  
اللقب في الموسم  
الثالث، وهي لا



تتوقف عن العمل  
الغنائي، لم تنتبه أبداً كما فعلت  
منذ اللحظة الأولى للتعليقات التي  
طالها لكونها المطربة المحببة  
الوحيدة تقريباً. «نداء» قدمت  
ألبوماً غنائياً كاملاً، وعددًا من  
الأغاني «السينجل» مثل (بعدو  
عطرك، حبيبتك بالتلاته، سهرانة  
أنا) وأحدث هذه الأغاني (بس  
يؤبرنى) التي قدمتها باللهجة  
اللبنانية. كما تواصل «نداء» تقديم  
الأغاني الطربية التي اشتهرت  
بها وقت عرض البرنامج ولا  
تزال تغنيها على شتى المسارح  
وفي مختلف المهرجانات الغنائية  
العربية. التقينا «نداء» وكان لنا  
معها الحوار التالي:

## رقية قنديل

■ منذ انطلاقتك على الساحة الغنائية  
قدمت أغاني بمختلف اللهجات.. لماذا؟  
- هذا حقيقي. أولاً: لأن برنامج the voice  
قدمنى للجمهور العربي من مختلف البلدان  
وليس محلياً فقط. ثانياً: أرى أنه على الفنان  
أن يكون متنوعاً ويغنى كل شيء سواء كان  
بلهجات مختلفة أو كانت ألواناً غنائية  
متنوعة، وكان لدى رغبة دائمة في أن أظهر  
للجميع كل ما أستطيع تقديمه، بالإضافة إلى  
أن الموسيقى ليس لها هوية معينة ولا تعرف  
الحدود المكانية.

■ هل تعتقدين أن اللهجة ضمن عوامل

قالت إن الحجاب لم يسبب لها أي عائق  
بالعكس زاد من قوة ووقار شخصيتها:

## نداء شرارة:

# أقدم الفن الذي يشبهنى



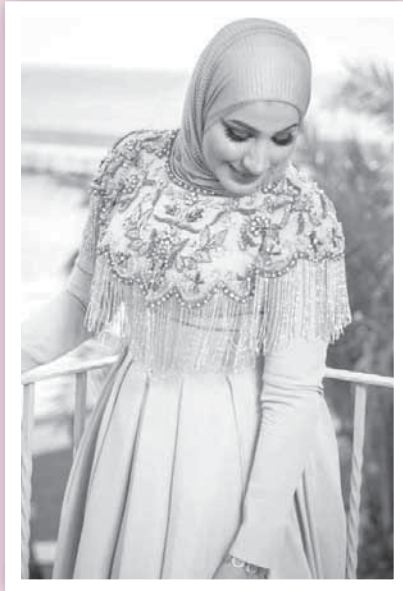


ودائماً ما أتدرب وأتابع وأستمع لكل شيء وهذا هو معيار التوفيق والنجاح.

• وما رأيك في الاتهامات التي توجه لبرامج المواهب دائماً بأنها لا تقدم شيئاً؟  
- البرنامج هو فرصة كبيرة لكل المواهب الشابة فعلاً، لا أريد أن أظلم أحداً من هذه المواهب التي تختفى. ربما لم تساعدهم الظروف على النجاح الحقيقي، فأنا لا أعرف فعلاً، ولكن سأحدث عن نفسي، ربما حالفتي الحظ لأنني الحمد لله تعاقدت مع شركة إنتاج محترمة وهذا عامل مهم، كما أنني مجتهدة جداً وأعمل دائماً ولدي طموح كبير أسعى إليه وأجتهد فيه وأرى نفسي بعد سنوات في مكان آخر وهذا هو عامل النجاح الأهم.

• الآن وبعد أربع سنوات في الفن؛ هل الحجاب خدمك في مشوارك أم كان عائقاً؟  
- الحجاب عمره ما كان عائقاً لي، بالعكس فأنا «مبسوطة فيه ومبسوط فيا»، وبداية كان هناك الكثير من الجدل والآراء المتباينة حول حجابي؛ أما الآن فالحمد لله الجميع تقبلني وأحبني هكذا، وتصلني الكثير من الرسائل من الجمهور مفادها «ألا تغير وأن أحافظ على هويتي»، بالعكس فهو ميزني والحمد لله أصبحت لي هويتي الخاصة به.

• هل يفرض عليك حجابك بعض القيود فيما تقدمين؟  
- لا على العكس، فالفن الذي أقدمه يشبهني ويشبه ملامحي ويشبه شخصيتي الحقيقية، وأنا لا أقدم ما يتعارض مع شخصيتي؛ سواء كنت محجبة أم لا، والحجاب أعطاني شخصية وقورة تشبهني في الحقيقة، بالإضافة إلي أنني أحرص على أن أكون قدوة في هذا الشأن، لأن موقف الفنان دائماً يكون محط تأثير في الآخرين والبعض يضعه كمثل أعلى له. ■



الفنان أن يجتهد كثيراً ويتعب ويشغل دائماً ومن كل قلبه على موهبته وعلى نفسه وعلى أعماله وألا يعتمد سوى على نفسه، ثم تأتي شركات الإنتاج وتكمل ذلك، وإلا لن تكون الشركات مفيدة للفنان بشكل كبير.

• بعد نجاح أعمالك حالياً على مستوى الوطن العربي؛ هل تنسبين الفضل إلى the voice؟

- البرنامج يضغك على أول الطريق فهو خطوة مهمة في حياتي، ولكن الفضل الأول والأخير في نجاحي لله سبحانه وتعالى، ثم لعائلتي التي تدعمني دائماً، ويأتي الفضل الكبير جداً لاجتهادى وتعبى على نفسي وعلى موهبتي بشكل كبير جداً، فأنا عندما أشعر في عمل ما لا أنام فعلياً حتى أنتهي منه

النجاح أو عدمه، وأى الأشكال الغنائية كان الأكثر نجاحاً في أعمالك؟

- لا أرى أن اللهجة تكون سبباً في النجاح، وكل أغنية تحقق النجاح الأكبر في بلدها، وأنا مؤمنة بأن الشيء الذي يبذل فيه جهد حقيقي يأتي يوم ويسرى النور، وأعتقد أن الجمهور أحبنى بشكل خاص في اللون الطربى المصرى والأغاني القديمة «الرايقة»، وعندما قدمت أشكالاً مختلفة عن ذلك استلعت أن أنال إعجاب الناس أيضاً، وفوجئت أن الناس يحبون أن يستمعوا إلى كل شيء، سواء غناءً ثقيلًا أو خفيفًا أو «فرفوش»، والحمد لله هذا رزق لي.

• رغم عمرك الصغير في الفن؛ فإنك شاركت في أغلب المهرجانات الموسيقية الدولية.. ماذا أضفت لك تلك المشاركات؟

- الحمد لله، وفتت على مسارح عريقة بسبب محبة الناس وخصوصاً شعب مصر العظيم الذي غمرني بحبه ولطفه، وهذه المهرجانات الفنية والثقافية المهمة والتي تحظى بإقبال جماهيرى واسع تمثل إضافة كبيرة جداً لي، وتجعلنى أقدم أفضل ما عندى، وتشجعنى على الاجتهاد حتى أحافظ دائماً على هذا النجاح والتواجد.

• قدمت ألبوماً غنائياً ولكن الأغاني «السينجل» كانت أكثر نجاحاً؛ كيف تفسرين ذلك؟

- نحن حالياً في عصر الناس لا يستمعون فيه للألبومات كاملة، ويمكن أن نقول أن الألبومات الآن تظلّم قليلاً، ولكن أنا مع طرح الألبوم كاملاً لأنه يكون نقطة مهمة في مشوارك الفني وإضافة خاصة لأى فنان، ولكن العمل الجيد يفرض نفسه ويأخذ حقه، مثلما حدث معى فى أغنية (سهرة أنا) التي وضعتها ضمن الألبوم ولا أعرف كيف طارت وحلقت، ولدى تجربة فى السينجل وهي (حبيبك بالثلاثه) والحمد لله «مكسرة الدنيا» فى مصر، ومن هنا أستطيع أن أقول أن الأغنية الناجحة تأخذ حقه حتى لو بعد مرور الوقت أو لو تأخر ذلك قليلاً.

• فى ظل اتساع السوق الغنائية وتنوعها.. هل تواجهين صعوبة فى اختيار الكلمات والألحان المناسبة لك؟

- لا، أبداً، ربما لأننى أكتب وألحن، وربما لأنى أسمع كثيراً وأذنى تذهب دائماً للجملة الحلوّة سواء كانت لي أو حتى لفنان آخر، وأنا متابعه جيدة لكل الفنانين، ومنذ طرح الأعمال لأى فنان أكون متوقعة الأغنية التي ستحقق مردوداً جيداً مع الناس والحمد لله دائماً ما أصيب ودائماً ما أتعلم من ذلك.

• أنت الآن متعاقدت مع إحدى شركات الإنتاج؛ ما رأيك فى فكرة إنتاج الفنان لنفسه؟

- هناك الكثير من شركات الإنتاج الكبيرة والمحترمة والتي خدمت العديد من الأسماء الموجودة على الساحة الفنية الآن، ولكن المشكلة تكمن فى الاعتماد الكلى عليها، فعلى



# وجهات نظر

## مصر الجديدة التي أراها (2)

.. وشهد حتى مصر الجديدة تغيرات جذرية منذ أكثر من نصف قرن.. بعضها إيجابية مثل إنشاء حديقة الميرلاند على أرض مضمار السباق الذي أنشأه البارون إيمان.. وإنشاء أكبر ناد رياضي مساحة في الشرق الأوسط وهو نادي الشمس بالقرب من المطار.. وبعضها سلبية مثل مخالفات قوانين البناء الخاصة بالحي وتحويل الجراجات به إلى مخازن ومعارض للسيارات وغيرها، وكان الكل يصرخ ويستغيث بالحي ولا حياة لمن تنادى.. واستمرت العشوائية في القرارات والسلبية في التصرفات حتى تحولت إلى مشكلة مزمنة.. ثم جاء التطوير الأخير لحي مصر الجديدة بتحويل شوارعها إلى شوارع عصرية تنتشر بها الكبارى العلوية.

وفي الشارع الرئيسي الذي أسكن فيه من مصر الجديدة أمي القائمون على تطويره أن ينتهي العام دون أن ينتهوا هم من أعمال التطوير.. فعلى مدار آخر يوم من عام 2019م كان يتم غرس الأشجار ودهان الأرصفة لتلحق صفحة أربعة أشهر من العمل والمعاناة الخاصة بردم المنازل بالتراب على طول هذه الفترة.. وجاء صباح أول يوم من عام 2020م والشارع يرتدى حلتها الجديدة.. ربما لم ترتد كل شوارع مصر الجديدة حلتها الجديدة بعد، لكنها في الطريق إلى ذلك.

جزء من سكان مصر الجديدة رفض هذا التطوير الأخير حرصاً منهم على المحافظة على سمات الحي المتميزة منذ أكثر من 110 أعوام.. وهو رأي له وجهته.. وكنت من هؤلاء، إلا أنه بنظرة أكثر شمولية فالحي المتميز بدأ يفقد صفاته بالفعل على مدار عشرات السنين بالسماح بالبناء لأكثر من أربعة طوابق مخالفة للقانون.. وظهرت الأبراج السكنية وتسايق أبناء الانفتاح على السكن في مصر الجديدة.. واكتظ الحي بالسكان وخالف المقاولون الجِدُّ شروط البناء بعدم إنشاء جراجات تحت العمارات الجديدة.. واكتظت الشوارع بالسيارات.. وظهرت ثقافة الزحام وعشوائية التصرفات والسلوكيات.. وبالفعل فقد الحي الهادي المتميز الكثير من صفاته.. وزُعم ذلك فإن هناك أجزاء من الحي ستظل محتفظة بجمالها ورونقها وأناقته لأنها بعيدة عن الطرق الرئيسية الواسعة التي كان يسير بها مترو مصر الجديدة والتي تعد قماشاً مرنة للتطوير والتوسعة وإنشاء الكبارى.

وللحق: جاء التطوير الأخير وتوسعة الشوارع وإزالة خطوط المترو القديمة التي ظلت لعشرات السنين مهجورة لا يستخدمها أحد ويتمنى الجميع إزالتها وتوسعة الشوارع الرئيسية.. جاءت تلبية لرغبات الكثير من السكان مع إضافة مجموعة من الكبارى العلوية الجديدة التي سمحت بفتح بعض التقاطعات الرئيسية التي كانت تحولت إلى يوترنات مزدحمة.. مع تصغير للمساحة الجمالية في وسط الميادين لخلق حركة مرورية سليمة تتناسب وتوسعة الشوارع.. فهذه مصر الجديدة اليوم بعد التطوير الذي كان لا بد منه لعودة السهولة المرورية للشوارع ولإضافة سمة عصرية جمالية جديدة للحي المتميز منذ نشأته.. وكل عام جديد وأنتم بخير. ■

### شعاع

### أمل



جيهان المغربى

### أنا

### وقلمى



كريمة سويدان

## «2020م».. عام الحصاد

مما لا شك فيه أن الدولة المصرية بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى دخلت عام «2020م» بعد أن أصبحت دولة قوية بمؤسساتها، ونظامها الاقتصادى - وبعد الإصلاح الشامل والمخطط له، والمدروس - بنجاح، ومن المؤكد أيضا أن مصر ستصبح خالية من الفقر، والتشرد، والبطالة، والأمراض الوبائية والسرطانية، وحوادث الطرق، وارتفاع أعباء المعيشة، وغياب العدالة، وبقاء التقاضى.

منتصف العام الجديد يونيو «2020م» سيكون بمثابة خط فاصل لكل المشروعات التي يتم تنفيذها الآن: خصوصاً العاصمة الإدارية الجديدة والعلمين الجديدة، التي ستتيح ملايين من فرص العمل وستحقق معدلات تنمية كبيرة. ومن المستهدف أن يتم تشغيل «12» مشروعاً جديداً لتنمية حقول الغاز والزيوت بتكلفة نحو «14» مليار جنيه، وأن يتم توصيل الغاز لنحو «1،5» مليون وحدة سكنية، والوصول إلى الاكتفاء الذاتي من الغاز بعد زيادة كمية الإنتاج وزيادة الصادرات.

وبالنسبة لقطاع الكهرباء والطاقة سيتم الانتهاء من تنفيذ مشروعات لرفع كفاءة شبكات توزيع الكهرباء، بتكلفة قدرها «22،5» مليار جنيه، والوصول بالقدرات الكهربائية المضافة إلى الشبكة القومية لنحو «28،6» ألف ميغاوات، أما فيما يتعلق بقطاع الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، فسيتم الانتهاء من تنفيذ «700» ألف وحدة سكنية متوسط واجتماعى ونقل العشوائيات، علاوة على أنه سيتم إضافة طاقة لمشروعات مياه الشرب بنحو «3،26» مليون م3. أما في مجال النقل، فسوف يتم الانتهاء من إنشاء وتطوير وكفاءة، وازدواج نحو «10،8» ألف كم طرق، و«38» كوبرى ونقفاً، و«4» محاور جديدة على النيل، تنتهي جميعها في «2020م»، وإضافة «38» قطار مترو، وتطوير «59» محطة سكك حديدية، وتطوير «775» مزلقانا.. وفي مجال الاستثمار سيتم إنشاء «26» منطقة حرة واستثمارية جديدة، وتنفيذ «9» مراكز لخدمات المستثمرين بنهاية يونيو «2020م».

وفي مجال السياحة: فإن الدولة ستقوم بزيادة الإيرادات السياحية بنسبة «1،5»% خلال الربع الأول من العام المالى «2020/19م»، هذا كله يضاف إلى جهود وزارة الخارجية والقيادة السياسية من استعادة الدور المصرى الرائد، سواء على المستوى الإقليمى العربى أو الأفريقى أو الدولى.. وكما قال رئيسنا العظيم فى «2018م» «فى 30 يونيو سنقدم دولة بشكل مختلف خالص غير اللى انتم موجودين فيها، بجهد الدولة والحكومة والناس، وجهد ولاة مصر، وكل اللى بيشتغل فى الموضوع ده شركات قطاع عام وخاص».. إن دل على شىء إنما يدل على أن مصر ستصبح واحدة من كبريات القوى الاقتصادية فى الشرق الأوسط والعالم خلال عام «2020م»، كما يدل على أنه أن الأوان للحصاد يا مصريين.. ونحيا مصر. ■

k-swidan@hotmail.com

## الهواية المفقودة

وأنظر إليه آسفة إننى ما زلت لا أستطيع البدء فى قراءته لضيق الوقت وأمنى نفسى «بضم الألف» بأننى سألتهم كل الكتب عندما يعتمد أبنائى على أنفسهم وتمر السنوات وما زال البيت كله يعتمد علىّ وتمر السنوات وفى نفسى مرارة أننى حرمت نفسى من المتعة الوحيدة بعد قراءة كتاب الله .

ازدادت المرارة وأنا أجمع مئات الكتب فى صناديق للانتقال إلى سكن جديد وأنا أتطلع إلى الأغلفة تملأنى الحسرة أننى لم أتعدى هذه الأغلفة وأوجعتنى إهداءات مؤلفى الكتب الذين قابلتهم والذين أهدونى أفضل الكتب ولم أقرأ إلا القليل منها . لقد وجدتنى بعد أن خفت الجهود وكبر الأبناء أننى لا أستطع إكمال عدة صفحات . وأننى انشغلت كغيرى بالفضائيات والموبايلات والإنترنت الذى لحس عقولنا .

لقد قررت التبرع بمكتبتى إلى المكتبات أو من يقدر قيمة الكتب ونصيحة لكل من يهوى القراءة لا تضيع عمرك فى مجهود للأخرين على حساب متعتك الفكرية فقيمة الإنسان تقدر بما اكتسبه من معارف فى الفنون والعلوم والآداب من خلال كتاب يحتويه بين يديه . ■

كانت أكثر عوامل ارتباطى بوالدى هو الكتاب الذى كان عالمه الوحيد، ونشأت مثله فكانت الهواية الوحيدة لى فى الصغر والصبأ هي القراءة.. أى شىء وكل شىء أمامى كنت أقرأه حتى وصلت للمرحلة الثانوية والجامعة وقد قرأت مختلف الكتب من سياسية وتاريخية ودينية وسير وتراجم وروايات مصرية وعالمية، حتى أننى كثيراً ما سهرت حتى الصباح لكى أنتهى من مؤلف مهم وأتاحت لى الفرصة من خلال عملى الصحفى أن أقابل عظماء قاموا بإهدائى مؤلفاتهم منهم الأساتذة مصطفى أمين وإحسان عبدالقدوس وعلماء الأزهر الشريف، والمفكرين العظام مثل الدكتور فرج فودة، وأساتذة الطب النفسى مثل أحمد عكاشة وعادل صادق ويحىى الرخاوى، وأشهر السياسيين مثل فتحى رضوان وعبدالعزیز الشوربجى ومحمد عصفور وحلمى مراد وغيرهم.. ولم أخرج من بيت الأسرة إلى بيت الزوجية سوى بعدة صناديق من أفضل الكتب، ومنذ ذلك الحين بدأت علاقتى الحميمة بالكتب تقل رغباً عنى ليضيع الوقت بين أداء عملى الصحفى وبين رعايتى لبيتى وأبنائى الصغار.

كنت أختار كتاباً معيناً تهفو نفسى للاطلاع عليه

أحلف

بسمهاها



ألفت سعد

Olfat-saad@hotmail.com

# 2020





## عن البلطجة في الرياضة

### عاصم حنفي

نشاهد في تليفزيونات بلاد بره.. رئيس النادي المهزوم يجلس بجوار الرئيس الفائز.. بيتسم في ود.. على اعتبار أن الرياضة وسيلة للتفاهم والحب.. ونشاهد المدرب الفائز أيضاً مع المهزوم ويتمنى له حظاً أوفر في مباريات قادمة.. ولاعبى الفريقين يتبادلان التحية والفاصلات والأعلام التذكارية.. إلا عندنا.. ورئيس النادي يمارس البلطجة ولسانه ينقط شتائم.. ولولا الملامة لأمسك بمطوأة قرن غزال.. يعتدى بها على كل من يقف في طريقه من لاعبين وحكام وإداريين ورجال شرطة.

وهيبة الدولة على المحك.. ولجنة اتحاد الكرة أصدرت قراراً بالإيقاف على المتجاوزين والقرار لم ينفذ.. وكنت أتصور أن يصدر قرار فوقي لإيقاف رئيس النادي الذي غادر موقعه بالمقصورة ليقتحم أرض الملعب للاعداء على حكم المباراة.. وبالمرّة وفوق البيعة يعتدى بالسب على لاعبي الفريقين.. في سابقة لا تنكرر أبداً تؤكد لنا بالصوت والصورة أن التعصب والبلطجة يصدران عن الكبار.. ولا يقتصران على المتفرجين المتهورين.. أو اللاعبين الفتوات!

العيب كل العيب أن رجال الأمن اكتفوا بحماية الحكم وإبعاد رئيس النادي البلطجي وخلص.. كفى الله الأمن شر القيام بواجبهم.. وكان أقل ما يفعله هو جرجرة رئيس النادي لقسم الشرطة واعتقاله بتهمة البلطجة.

ووالله لو حدث ذلك في بلاد برة لقامت الدنيا.. وأحد اللاعبين بصق على الجمهور.. فاعتقلته الشرطة وقدمته لمحكمة عاجلة وسجن ثلاثة أشهر كاملة.

وإذا لم يطبق قانون البلطجة على من يمارس السب العلني والقذف والفتونة والإجرام علناً.. وأمام الجماهير في المدرجات.. والعائلات في البيوت بما يعنى بمقاييس الرياضة الفضيحة أمام الرأي العام المصرى والعربى.. الذى يتابع مباريات الكرة عبر الفضائيات.. لتكون الفضيحة بجلاجل وشراشيب.

بوضوح وصراحة.. إذا لم يطبق قانون البلطجة على بلطجة الملاعب فمتى يطبق إذن؟! ■

لا يعرفون في بلاد بره ظاهرة الانسحاب من تسليم الميداليات التذكارية بسبب الحصول على المركز الثانى.. مع أن الثانى شرف وانتصار.. لكنها روح التعصب نشاهدها جهاراً نهاراً في جهاز التليفزيون يدخل للبيوت.

لا يعرفون هناك ظاهرة الانسحاب من المؤتمر الصحفى بعد المباراة بحجة مقاطعة أنشطة الاتحاد.. مع أن اللوائح تقتضى ضرورة حضور مدرب الفريق الفائز والفريق المهزوم للإجابة على تساؤلات وأسئلة واستفسارات الإعلام الذى يشاهد المباراة وينقلها للمشاهدين!

لا أعرف على من تقع المسؤولية بالضبط.. لحماية أولادنا وعائلاتنا في البيوت.. وعلى من تقع مسئولية حماية الأخلاق الحميدة.. وقد كنت أتصور أن يسارع حضرة وزير الشباب بإبعاد المخالفين عن الساحة الرياضية، خصوصاً أن وزير الشباب والرياضة هو المسئول عن تنظيم وترتيب البيت الرياضى العام.

كنت أتصور أن وزير الداخلية.. وقد تلقى تقريراً من رجال الأمن.. سوف يصدر فرماناً عاجلاً باعتقال رموز البلطجة في الساحة الرياضية.. وأن يسارع وزير الإعلام بالإعلان عن مقاطعة مباريات النادي الذى يمارس فيه الرئيس شغل البلطجة والصوت العالى.

أخشى أن أقول إن رؤساء النوادى لهم حصانة خاصة كالحصانة البرلمانية.. لا يجوز الاقتراب منهم ومحاسبتهم.. حتى لو مارسوا البلطجة وخرجوا عن شعورهم واعتدوا بالضرب والقول على اللاعبين والمتفرجين والحكام ورجال الأمن.